ملامح من التاريخ المصور

للشيخ عبدالله السالم الصباح...



من الجد إلى الحفيد

يحيى الربيعان

2002















ملامح من التاريخ المصور للشيخ عبدالله السالم الصباح

من الجد إلى الحفيد

الجـزء الأول

يحيى الربيعان

الطبعة الأولى
٢٠٠٢ م

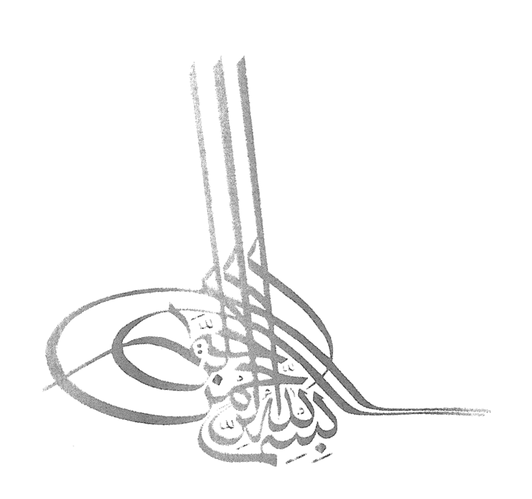


(ح) شركة الربيعان للنشر والتوزيع ٢٠٠١م
فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر
الربيعان ، يحيى (١٩٤١)
ملامح من التاريخ المصوّر للشيخ عبد الله السالم الصباح . . من الجد الى الحفيد/ يحيى الربيعان
- ط ١ - الكويت : شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ م .
ص : صور ٤١X١٧ سم
ردمك : ٦ - ٠١ - ٤ - ٩٩٩٠٦
١ـ عبد الله السالم الصباح ، أمير الكويت (١٩٥٠ - ١٩٦٥) .
٢ـ الكويت تاريخ العصر الحديث - عبد الله السالم الصباح (١٩٥٠-١٩٦٥)
ديوي ٩٥٣٠٨٠٧
ردمك ٦-٠١-٤٣-٩٩٩٠٦

بيبليوجرافية الكتاب

- اسم الكتاب : ملامح من التاريخ المصّور للشيخ عبدالله السالم الصباح من الجد إلى الحفيد
- موضوع الكتاب : سير وتراجم .
- المؤلف : يحيى الربيعان
- عدد الأجزاء : اثنان
- الناشر : شركة الربيعان للنشر والتوزيع .
- تاريخ الطبعة : الأولى - ٢٠٠٢م - الكويت .

عنوان الناشر : الكويت - حولي - شارع ابن خلدون - مجمع العثمان التجاري
ص . ب ٢٥٤٠١ - الكويت الصفاة الرمز البريدي 13115
هاتف : ٢٦٦٨٢٦١-٢٦٤٩٤٧٩- فاكس : ٢٦٦٨٢٦٢



شهادة الصّورة الفوتوغرافيّة

هذا الكتاب يكشف كيف تكون الصورة الفوتوغرافية شاهداً على عصر وعلى صانعي القرار من كبار الساسة . . . . والقادة . . . ورجال الحكم؟

شهدت السنوات المبكرة لعهد الشيخ مبارك الصباح وصول الكاميرا إلى الكويت وبحلول الوقت الذي التقطت فيه أول الصور الفوتوغرافية في الكويت عام ١٩٠٠م كان التصوير الفوتوغرافي قد ناهز الستين من العمر حيث كانت أول عملية ناجحة لانتاج الصور الفوتوغرافية قد أعلنها عام ١٨٣٩م العالم الفرنسي داغير .

حكايات الرحالة والمبعوثين الى الكويت

من أوائـــل المصـــورين في الكويت هـم الـــروس والألمـــان والفرنسيون والانجليز . ونبدأ بحكاية الروس : في عام ١٩٠١ كان الطراد الروسي (فاريالج) قد توقف في الكويت في اطار جولته على الموانئ الواقعة على جانبي الخليج العربي وكان على متن السفينة جهازي تصوير إستخداما في إلتقاط الصور بكل مرفأ وحفظت هذه الصور في أرشيفات القيادة العامة المركزية للقوات البحرية في سانت بطرسبرغ وهناك بقيت إلى يومنا هذا .

أما المصوران اللذان سجل التاريخ صورهما هما ويغام واللورد كيزرون بريطاني الجنسية فقد زارا منطقة الخليج في إطار الصراع الدولي على المنطقة ، وقام المستر ويغام بزيارة إلى الكويت في شتاء عام ١٩٠٢-١٩٠٣م وبعد ذلك ظهرت صورة ممتازة للشيخ مبارك وابنة الشيخ جابر ، في كتاب المستر ويغام وعنوانه «المشكلة الفارسية» وقد نشر الكتاب عام ١٩٠٣م وهذه الصورة تنفي قول أحد الكتاب الكويتيين الذي نشر العديد من الكتب التاريخية المصورة وذكر بأنه لاتوجد صورة فوتوغرافية للشيخ جابر المبارك ، بينما الشيخ جابر له صورة التقطت له وهو يقوم بجولة على السفينة فارياج مع ضباطها الروس وذلك في عام ١٩٠١م وهذه الصورة متوفره لدينا .

إن التصوير الفوتوغرافي المبكر في الكويت رغم افتقارة للاستمرارية والغزارة إلا أنه يرسم لنا لوحة لمجتمع كان يعيش مخاض حقبة من التغيرات المتسارعة خلال النصف الاول من القرن العشرين .

إن الذين عايشوا الماضي فإن الصور الفوتوغرافية فيها تساعدهم على استنهاض الذاكره وتصحح من عيوبها ، بل تكشف لهم عن اشياء لم يروها أو لم يلتفتوا إليها في حينها ان الصور القديمة توفر للكويتيين أرضية خصبة لتفسير الماضي ومن ثم استرجاع تاريخهم[١] .

---

(١) كتاب . الكويت في عيون أوائل المصورين - وليام فيسني

أهمّيـة الصّورة الفوتوغرافيّـة

إن الصـورة الفـوتـوغـرافـيـة لاتسـجل لنا شيء بمفـردها دون أن تصاحبها معلومات وتفسيرات .

بالكلــمة والـصــورة نحــاول إيــقـاد مصــابيــح زمن غـاب عن عيوننا وذاكرتنا[1] .

(١) خالد البسام كاتب ومؤلف بحريني



❧ أقدم خالص الشكر ، ووافر التقدير لجميع الأخوة الأعزاء الذين شجعوني وأمدوني ببعض مالديهم من صور منشورة لأول مرة في هذا الكتاب ، وأخص بالذكر : معالي الأستاذ : سيد يوسف سيد هاشم الرفاعي ، عضو مجلس الأمة الكويتي وزير البريد والبرق والهاتف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الأسبق ، ومؤسس معهد الإيمان الشرعي في الكويت .

والأخ الأستاذ : أنور الحساوي ، صاحب الامتياز رئيس تحرير مجلة «فوتو للفنون والتصوير»

يحيى الربيعان

الصّورة خيرٌ من ألف كلمة

المقـــدّمة

ﷺ نشهد من خلال ما احتوى عليه هذا الكتاب المتواضع ، بأن الشيخ عبدالله السالم الصباح ، حاكم غير عادي في زمنه ، لما تحلى به من صفات الحاكم العربي العادل في حبه الكبير لشعبه ، مما جعله يسعى ، دائماً لتحقيق إرادة هذا الشعب .

حيث شهدت فترة حكمه صدور دستور ١٩٦٢م ، ونشأة المؤسسات الدستورية . . حتى قبل أن يصل إلى سدة الحكم كانت له إسهامات ومساع في تاريخ الحركة الوطنية والديمقراطية مع زملاءاً لـــه من رواد تلك الحركة المبكرة ، فكان لهًم نعم السند والعضد .

إن الشيخ عبدالله السالم رجل أجمع على محبته جميع أبناء الشعب دون استثناء أو مزايدات ، مواقفه الوطنية والقومية تشهد على نقائه وإخلاصه ، ومن المؤسف والمجحف في آن واحد أن الباحثين والمؤرخين في الكويت مقلون في أبحاثهم ودراساتهم عن بواكير رواد النهضة الكويتية . . . والعربية ، ولا نعفي المؤسسات الرسمية من ذلك اللوم ، باستثناء الشيخ مبارك الصباح ، حيث اصدروا عنه الكثير من الكتب والأبحاث التاريخية ، بينما لم يحظَ الشيخ عبدالله السالم الصباح ، إلا بالقليل جدا من الدراسات والأبحاث والكتابات التي صدرت عنه وهي بمجملها لا ترقى إلى مستوى عطائه وتاريخه .

لذلك قمنا بإصدار هذا المؤلف لكي يكون إضافة إلى الجهود السابقة بحق هذا الرائد الجليل ، ويكون أرضية صالحة - إن شاء الله- لأي محاولة بحثية مستقبلية تتناول تاريخ هذا الحاكم الفذ .

إننا نأمل أن نكون قد قدمنا عبر هذا الكتاب ومن خلال ماتوافر لدينا من هذه المجموعة الوثائقية المصورة وقد أبرزناها بسياقها التاريخي وفقا لما ذكرناه من ادوار ومنجزات هذا الرجل العظيم ، سواء تلك الأدوار التي لعبها وهو في سدة الحكم أم في فترة ولايته للعهد .

لقد ألحقنا بهذا الكتاب جزأ آخر متمم له ، يضم ترجمة لجميع الأعلام الذين جاء ذكرهم في الجزء الأول ، بينما جعلنا الجزء الأول مختصراً على الوثائق المصورة بقدر ما تيسر لنا منها ، وقمنا بوضع شرح موجز تحت معظم الصور تعميقا للفائدة المرجوة .

إن الشيخ عبدالله السالم ينبغي منا ان نقيم له متحفاً خاصاً به وبمنجزاته يضم كل الصور الفوتوغرافية والوثائق الخاصة به وبحكمه ، باعتباره رائداً ورمزاً سياسياً كبيراً في تاريخ الكويت السياسي الحديث لايقل شأناً عن جده الشيخ مبارك الصباح فضلاً عن ذلك لقد شكل حكم عبدالله السالم منعطفاً كبيراً في تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ويشهد له في ذلك الجميع بدون استثناء . وقد ألحقنا هذا الكتاب بجزء ثاني خصصناه لأعلام وتراجم هذا الكتاب .

والله الموفق

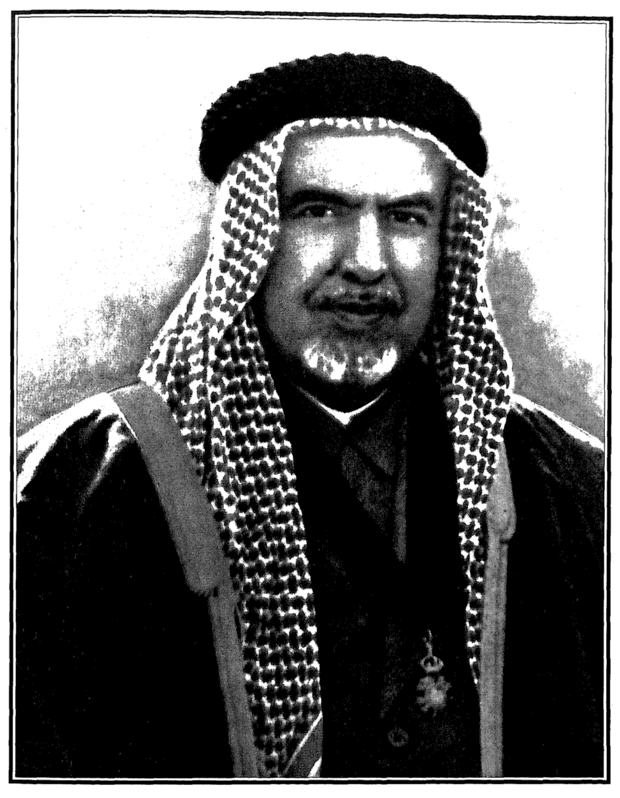
يحيى الربيعان

ملامح وسمات
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح
من خلال الصور



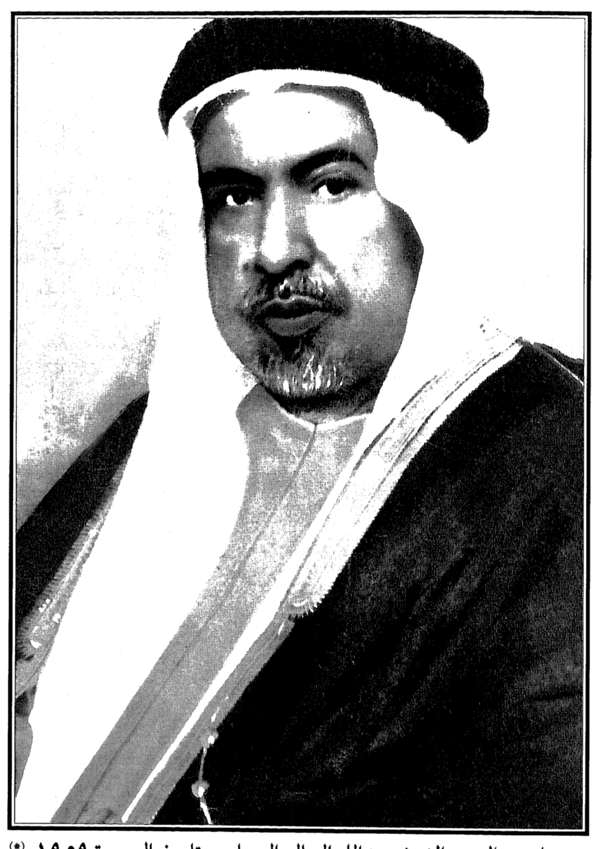
● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ـ تاريخ الصورة ١٩٣٠م(*)

(*) هذه الصورة أهداها الشيخ عبدالله السالم بخط يده وتوقيعه إلى صديقه يونس بحري : (أقدم لصديقي العزيز السائح العراقي يونس بحري) ، كتب هذا النص في أعلى الصورة وأرخه في ٨ صفر ١٣٤٩م الموافق ١٩٣٠م أنظر صفحة (٧٢ـ٧٣) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح - تاريخ الصورة ١٩٥٥م(*)

(*) وقد علق على صدره وسام K.C.M.G الذي منحته إياه الحكومة البريطانية في عام ١٩٥٠م بمناسبة عيد جلوس سموه الأول .



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ـ تاريخ الصورة ١٩٥٩م(*)

(*) نشرت هذه الصورة على غلاف مجلة الكويت بلاد العرب عدد فبراير ١٩٥٩م .



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح (تاريخ الصورة ١٩٦٠م)



●صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح (تاريخ الصورة ١٩٦١م)



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح
(تاريخ الصورة ١٩٦٠م)(*)

(*) وهي الصورة التي أهداها إلى السيد طلعت يعقوب الغصين سكرتير سموه ووقع عليها بعد الانتهاء من مراسم توقيع اتفاقية الحماية البريطانية في ١٩ يونيو ١٩٦١م .

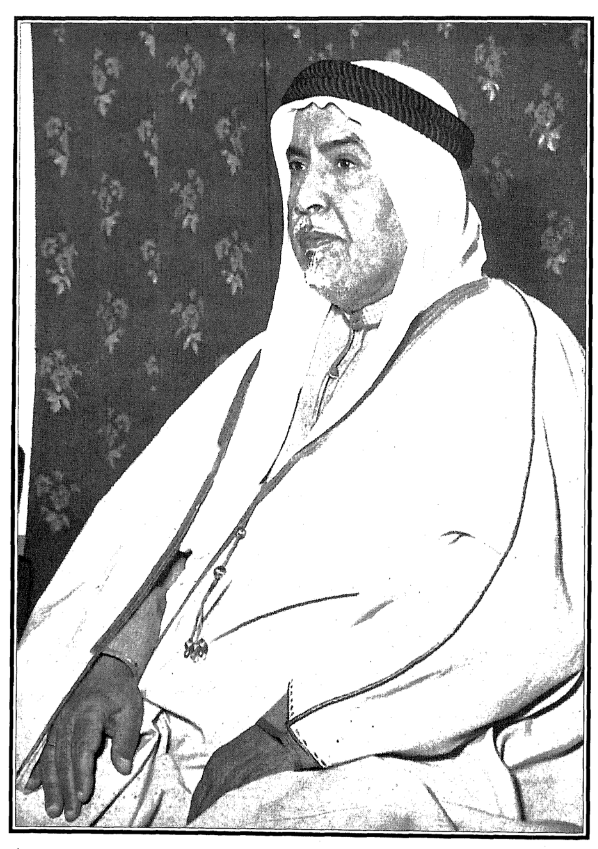


● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح (تاريخ الصورة ١٩٦٢م)(*)

(*) الصورة تحمل توقيع سموه .



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح (تاريخ الصورة ١٩٦١م)



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح (تاريخ الصورة ١٩٦٢م)



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح (تاريخ الصورة ١٩٦٥م)



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح (تاريخ الصورة ١٩٦٥م)



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح(*)

(*) يغادر مبنى مجلس الأمة قبل وفاته في عام ١٩٦٥م

سِيرَتُهُ الذّاتِيَّة



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح
١٨٩٥-١٩٦٥م

■ المرحلة الأولى من حياة الشيخ عبدالله السالم ، تبدأ من ولادته في عام ١٨٩٥م ، حتى عام ١٩٥٠م ، قبل أن يتولى سدة الحكم ، وفي البداية سنحاول التعرف على ملامحه الشخصية ، حيث أعدَّ نفسهُ لدور الحاكم قبل أن يتولى سدة الحكم .

أوصافه

كان الشيخ عبدالله السالم الصباح وسيم الوجه ، مربوع القامة ، أميل إلى السمنة ، قوي البنية ، ذو هيبة ووقار ، في أول شبابه كانت له لحية صغيرة وأحياناً كان يحلقها ، ولكن حينما تقدم به السن عاد إلى إطلاقها .

كان الشيخ عبدالله السالم صادق الإيمان ، وكان ورعاً تقياً .

علمه ومعرفته

كان الشيخ عبدالله السالم الصباح ، كمعظم أبناء جيله ، لم ينل من العلم إلا قليله ، في كتاتيب الكويت ، درس مبادئ علوم الدين ، والحساب ، واللغة العربية ، حتى استطاع «فك الخط» ، وهذا هو كل ما يحصل عليه الطالب في تلك المدارس الأهلية المتواضعة ، وينهي دراسته في الكتاتيب بمراسيم تخرج تسمى «الختمة» وتعني الخاتمة .

فالطالب الكسول هو الذي يكتفي بهذا القدر من الإنجاز والعلم ، أما الطالب النجيب والطموح لايكتفي بذلك ، بل يأخذ من هذا التأهيل منطلقاً ينمي قدراته القرائية والمعرفية ، فيثابر على المطالعة الحرة ، وهذا هو ما فعله الشيخ عبدالله السالم ، مع نفسه حيث اطلع على كل ماتيسر له من مطبوعات ، مما عمق تحصيله المعرفي .

لقد كانت الكتب والمجلات الشحيحة التي تصل الكويت آنذاك بواسطة البريد البري والبحري من مصر والعراق . . . تتأخر عدة أيام من تاريخ صدورها في بلاد المنشأ ، لكنها كانت هي الزاد ، والمصدر الوحيد للأخبار والمعلومات الثقافية والإدارية ، وذلك – بالطبع – قبل صدور الصحف والمجلات الكويتية .

في بداية القرن العشرين كان الشيخ عبدالله السالم ، مشتركاً في عدد من الصحف والمجلات ، عبر مكتبة ابن الرويح ، التي تكاد ان تكون المكتبة الوحيدة في الكويت آنذاك .

وقد حدثني فهد محمد الرويح ، وكان آنذاك فتى دون العشرين يقول :

كان أبي يحملني الكتب والمجلات التي كان يشترك فيها الشيخ عبدالله السالم ، بمجرد ورودها إلى المكتبة ، لإيصالها إلى مكتب سموه في قصر السيف .

ونستدل من ذلك أن الشيخ عبداللـه السالم نشأ على حب القراءة ، وتذوق الشعر والفن واستلهام المعرفة . . . والحكمة . . . في وقت مبكر ، وقد آتاه الله من صفات الزعامة وقوة الشخصية . . . وعذب الحديث . . . وقوة الحجة . . . ما يؤهله لإدارة دفة الحكم .

عفّته وتقشّفه

كان الشيخ عبدالله السالم ، جامعاً للفضيلتين : عفة النفس وبساطة العيش ، ولم يكن يحفل بالمظاهر والاضواء ، كما كان يفعل غيره من الامراء في عصره .

عفوه وحلمه

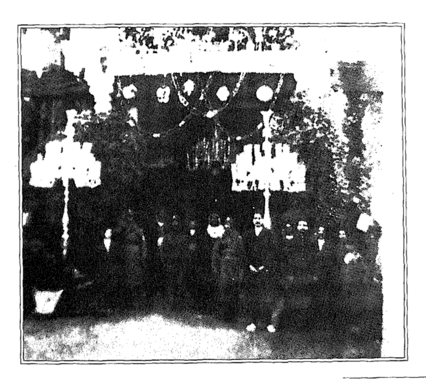
كان كثير العفو ، حليماً ، رحيماً ، رقيق القلب ، نقي السريرة ، لايحب سفك الدماء ، وكان أبغض شيء عنده هو قتل النفس ، كان دائما يأخذ جانب الصفح واللين . . . والعفو عند المقدرة ، كان أحب إلى نفسه أن يأتيه أحد بالمعذرة حتى يبادره بالمغفره ، ولم يعامل أحداً بالإساءة .

سياسته

كان الشيخ عبدالله السالم ديمقراطياً بالفكر والممارسة ، لقد مكنه دهاؤه السياسي من حل الكثير من الأزمات السياسية الداخلية التي حدثت بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في الكويت كالازمة الدستورية التي حدثت عام ١٩٦٤ حول نص المادة (١٣١) من الدستور أو الخارجية كأزمة الكويت والعراق عام ١٩٦١م ، وهو من الرجال الذين إذا عاهدوا الله على خدمة الأمة صنعوا المعجزات فهو أبو دستور ١٩٦٢م ، الذي أعلن بمساعية ومساعي رفاقه الوطنيين من أبناء الشعب الكويتي ، الذين طالبوا بالحرية والمساواة والمشاركة في الحكم والإصلاح السياسي فاستجاب الأب الكبير لمطالب أبنائه وحقق لهم ما أرادوه ، وافتتح مجلس الأمة في عام ١٩٦٣ ، على الرغم من أن ذلك لم يرق لبعض الملتفين حوله ، فصوروا له المخاطر التي ستنجم من تداعيات إشراك الأمة في الحكم ، ولكن الرجل الذي عاهد الله على تنفيذ ارادة الأمة لم يأبه لهذه الأصوات .

زواج الشيخ عبدالله السالم الصباح

في مساء يوم الخميس ١٤ ربيع الثاني عام ١٣٢٦هـ الموافق ١٩٠٨م أقيم حفل زفاف الشيخ حمد نجل الشيخ مبارك الصباح ، وفي يوم الاحد ١٧ ربيع الثاني في نفس العام ، أي بعد ثلاثة أيام من زواج الشيخ حمد تزوج الشيخ عبدالله السالم الصباح حفيد الشيخ مبارك .
وقد حضر الشيخ خزعل [١] حفل زفاف الشيخين فما كان من الشيخ خزعل إلا أن دعى الشيخ مبارك والعريسين للمحمرة ، وسافر الشيخ خزعل إلى بلاده في ٢١ ربيع الثاني ١٣٢٦هـ وفي ١٠ جماد الاول سافر الشيخ مبارك والعريسين إلى المحمرة على متن الطراد مشرف واصطحب الشيخ مبارك معه أولاده وعدد من حاشيته كما اصطحب فرقة موسيقية ، فاحتفلت المحمرة من جديد بهذا الزواج الذي دعي اليه كل وجهاء البصرة وألقيت في هذه المناسبة القصائد المناسبة ، ثم عاد الجميع بعدها إلى الكويت [٢] .



● مدخل القصر الخزعلي في الفيلية بالمحمرة والزينة والفرحة واضحة - احتفالا بزواج الشيخ حمد والشيخ عبدالله السالم وفي الشرفة وقف الشيخ خزعل بانتظار مشرف

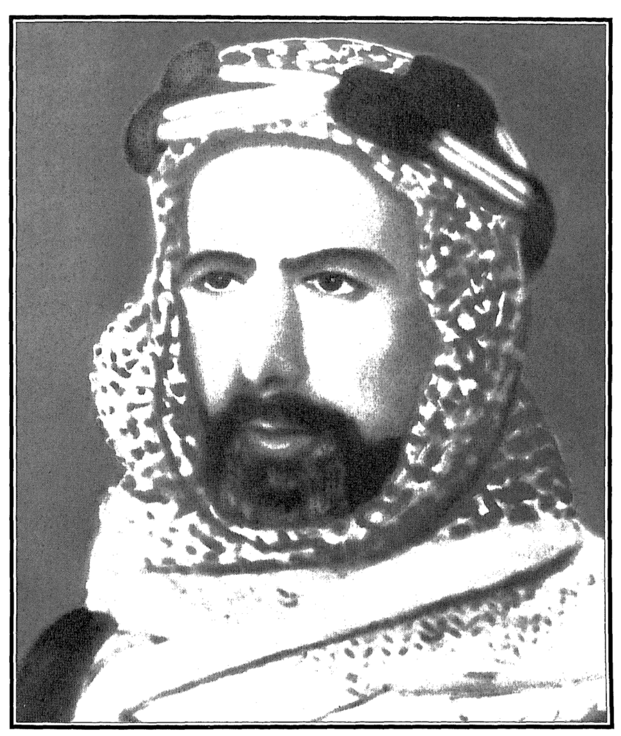
(١) الشيخ خزعل بن جابر بن مرداو ، أمير المحمرة وتوابعها ، ولد سنة ١٢٨١هـ-١٨٦٨م لقد ربطت بين الشيخ مبارك والشيخ خزعل صداقة قوية جداً وكان باستمرار يلتقيان ويتبادلان الرسائل ، ولا يخفي أحدهما عن الآخر أية معلومة مهما كان شأنها وحجمها .

(٢) كتاب - الأحواز الماضي والحاضر والمستقبل - تأليف نصار أحمد الخزعلي ، الطبعة الاولى ١٩٩٠م ص١٦٩ .



● الشيخ حمد المبارك نجل الشيخ مبارك الصباح
تزامن زواج الشيخ حمد المبارك مع زواج عبد الله السالم الصباح

الأبُ والجدّ



● صاحب السمو الشيخ سالم مبارك الصباح
١٨٧٨-١٩٢١م

بعد وفاة الشيخ مبارك الصباح ، في يوم الاثنين الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩١٥م تولى الحكم بعده نجله الأكبر الشيخ جابر مبارك الصباح من ١٩١٦-١٩١٧م وقد كانت فترة حكمه قصيرة جداً ، انتهت بوفاته في فبراير ١٩١٧م فتولى الحكم بعد ذلك نجله الثاني ، الشيخ سالم مبارك الصباح وهو والد الشيخ عبدالله السالم الصباح .

وكان الشيخ سالم صموتاً بطبعه ، ميالاً إلى العنادة بعيداً - إلى حدما- عن الدهاء السياسي ، يتصف بالشدة والخشونة ، والشظف بطريقة أكله وملبسه ، لم يشذ عن طريقة أبيه في إدارة شئون الحكم ولم يستعن برأي أحد من رجالات الكويت ذوي الخبرة والمشورة ، القادرين على المساهمة في صنع القرار في قضايا الكويت الهامة ، وكان الشيخ سالم الصباح شديد التأثر والاعتزاز بهيبة المرحوم أبيه .[١]

---

(١) ولد الشيخ سالم مبارك الصباح في عام ١٢٩٥هـ الموافق ١٨٧٧م ، تولى الحكم في ٧ فبراير ١٩١٧م ، توفى في يوم الاربعاء ١٥ جمادي الآخر الموافق ٢٣ فبراير ١٩٢١م ودفن يوم الخميس ٢٤ فبراير .



● الشيخ سالم المبارك الصباح

وبجواره وقف نجلة الأكبر الشيخ علي السالم الصباح[1] شقيق الشيخ عبدالله السالم الصباح[1]

(١) انظر صفحة (٧) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .



● الشيخ مبارك الصباح [1]
١٨٤٥-١٩١٥م

إن الحقبة التاريخية التي حكم فيها جد الشيخ عبدالله السالم ، كانت حافلة بالرجال الأشداء ، سواء أكانوا عرباً أم غيرهم ، والأدوار الكبيرة التي لعبوها جاء وفقا لمقتضيات شرعية زمانهم [2]

(١) هذه الصورة التقطها المبعوث الالماني هيرمان بورخاردت الذي وصل الكويت في ديسمبر ١٩٠٣ والتقطها مساء يوم ١١ديسمبر ١٩٠٣م عندما دعاه الشيخ مبارك إلى قصره حيث جلسا في غرفة واسعة ومؤثثه على الطراز الفرنسي وقد علقت على جدرانها صور الملكة فيكتوريا والملك ادوارد السابع ، وقد جرت المناقشات بين الشيخ مبارك وضيفه حول عدة أمور من ضمنها خط سكة حديد بغداد ، وقد تأثر بورخاردت كثيرا بالشيخ مبارك وكتب عنه يقول : كان يبدو أنه عظيم الإطلاع . . . ومن ضمن الشيوخ الذين التقيت بهم خلال أسفاري كان الشيخ مبارك هو الوحيد الذي كانت تحيط به هيبة الملك .
(٢) انظر ص (٦١) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .

إخوانه.. وأخواته.. وأنجاله

للشيخ عبدالله السالم أربعة إخوان هم :

الأول : الشيخ علي السالم الصباح [1]

وهو والد الشيخان سالم وجابر العلي

الثاني : الشيخ فهد السالم الصباح [2]

الثالث : الشيخ صباح السالم الصباح [3]

وهو اقربهم إلى قلب الشيخ عبدالله السالم .

أما الأخ الرابع المسمى «دعيج» فلم يرد إسمه في أي مرجع سوى في كتاب سجل الكويت اليوم الصادر عن دائرة المطبوعات والنشر - حكومة الكويت- الطبعة يناير ١٩٥٦م -ص ١١- وعلى الرغم من أن هذا المصدر رسمي إلا اننا نشك ان يكون له أخ بهذا الاسم اللهم ان يكون توفي وهو طفل صغير .

وله ثلاث أخوات هن :

الأولى : الشيخة بيبي السالم ، وهي أصغرهن سنا ولها منزلة كبيرة عند الشيخ عبدالله السالم .

الثانية : الشيخة أم مبارك العبدالله الأحمد .

الثالثة : الشيخة أم ناصر صباح الناصر .

وله ثلاث زوجات ، يعاملهن بالمعروف والعدل .

وله من الأبناء ثلاثة هم : الشيخ سعد العبدالله السالم [4] وخالد العبدالله السالم [5] وعلي العبدالله السالم .

---

(١) انظر ص (٧) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .

(٢) انظر ص (٥٩) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .

(٣) انظر ص (٣٦) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .

(٤) انظر ص (٢٩) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .

(٥) انظر ص (٢٧) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .



● الشـــيخ علي السالم الصباح
١٨٩٨-١٩٢٨م



● الشيخ فهد السالم الصباح
١٩٠٩-١٩٥٩م



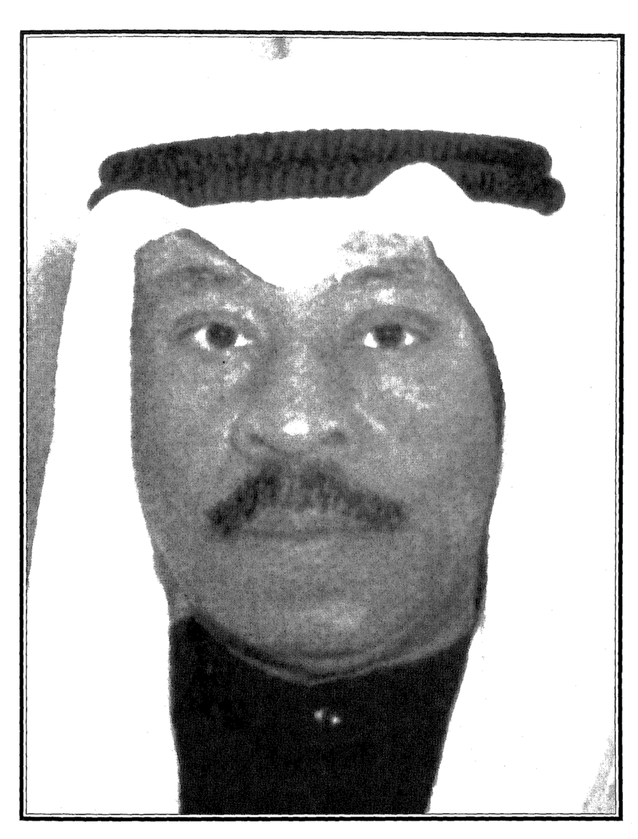
● الشيخ صباح السالم الصباح
١٩١٥-١٩٧٧م



● الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء



● الشيخ خالد العبدالله السالم الصباح
١٩٣١-١٩٦٦م



● الشيخ علي العبدالله السالم الصباح



● الحفيد الشيخ فهد سعد العبدالله السالم الصباح

الشيخ عبدالله السّالم الصّباح
زيارتيه الخاصّة إلى كلّ من:
جزيرة فيلكا
مدينة البصرة
لبنان والهند

زيارته إلى البصرة

ﷺ كانت العلاقات بين الكويت والبصرة - منذ القرن الثامن عشر - عبارة عن تواصل يومي مستمر ، قائم على مبادئ حسن الجوار الجغرافي والصلات الأخوية الودية ، التي رسخت عبر تاريخها الطويل ، وفقاً لمصالح تجارية مشتركة بين الشعبين الجارين ، سواء ، كانت تجارية أم علاقات اجتماعية قائمة على المحبة والمصاهرة .

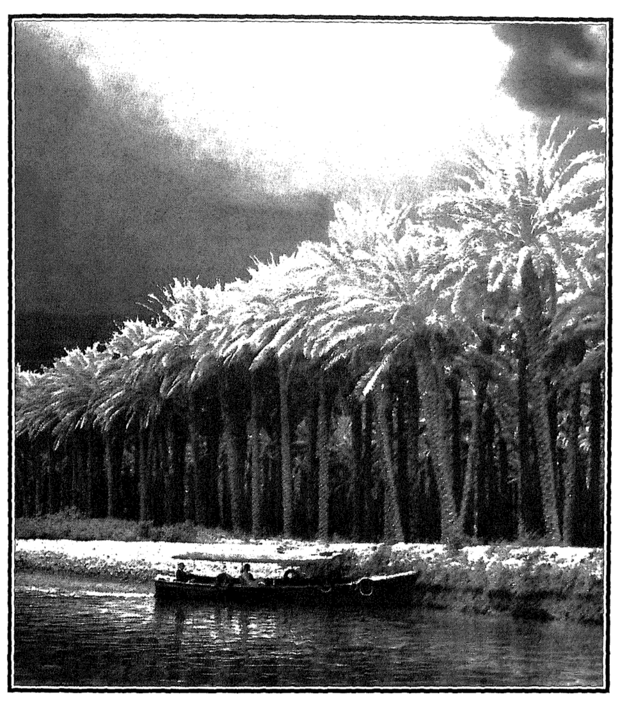
وأكثر استثمارات الكويتيين في البصرة ، قبل ظهور النفط في الكويت ، كانت قائمة على شراء بساتين النخيل وتعميرها وزراعتها وتصدير محاصيل التمور إلى الهند وغيرها ، وقد كتب السيد : يوسف النصف [1] في كتاب صدر له حديثا ، تناول فيه حجم استثمارات وممتلكات الكويتيين في البصرة ويتضح لنا من الجدول التالي حجم أملاك بعض الأسر الكويتية هناك ، بناء على ما حصل عليه السيد يوسف النصف من وثائق وملكيات مسجلة في السابق وهي على النحو التالي :

اسم المالك	المساحة بالمتر	المساحة بالجريب [2]
الصباح	١٩٨٣٥٠٠٠	٥٠٠٠ تقريبا
الإبراهيم	٢٧٧٦٩٠٠٠	٧٠٠٠ تقريبا
الصقر	١١٧٠٢٦٥٠	٢٩٥٠
هلال بن فجحان المطيري	٤٧٦٠٤٠٠	١٢٠٠
الحمد	٥٧٥٢١٥٠	١٤٥٠
الخالد	١٠٧١٠٩٠	٢٧٠
المرزوق	٩٩١٧٥٠	٢٥٠
الحميضي	٣٥٧٠٣٠	٩٠
العبدالرزاق	٣٩٦٧٠٠	١٠٠
العدساني	٥٤٣٤٧٩	١٣٧
ابراهيم المضف	٣١٧٣٦٠	٨٠
الساير	٤٨٧٩٤١	١٢٣
المجموع	٧٣٩٨٤٥٥٠	١٨٦٥٠

من هنا يتبين لنا اهتمام وتردد الشيخ عبدالله السالم ورفاقه على البصرة .

(١) كتاب نخلتك - يوسف محمد النصف- ط/ ٥ - ١٩٩٧م ، ص٣٥

(٢) الجريب- يعادل ٣٩٦٧ متر مربع



● جانب من أملاك بساتين نخيل الكويتيين في البصرة



● المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وعن يمينه المرحوم عبداللطيف الدهيم [1] «الصيدلي» وعن يساره المرحوم شملان بن علي آل سيف والشيخ عبدالله الجابر الصباح ، والمرحوم دعيج المالك ، والطفلتان ابنتا الشيخ عبدالله الجابر والصورة تبدو قديمه ربما أخذت في أواخر العشرينات في مدينة البصرة .

(١) انظر صفحة (٤٨) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .



● الجالس الشيخ عبدالله السالم الصباح ، الواقفون - الشيخ يوسف بن عيسى القناعي[1] - الشيخ دعيج المالك الصباح- السيد/ عبدالعزيز السالم البدر[2] الصورة التقطت في مدينة البصرة صيف عام ١٩٣٥م

---

(١) انظر ، ص ، (٧١) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .

(٢) انظر ، ص ، (٤٤) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .



● من المرجح أن تكون هذه الصورة التقطت في شتاء عام ١٩٢٠م ، في البصرة وفيها يبدو ، الشيخ عبدالله السالم الصباح ورفيقاه ، وهما : من اليسار - الشيخ جابر الفاضل الصباح- الشيخ دعيج السلمان الصباح- وإلى جوارهم جلس في أقصى اليمين السيد/ عبدالله الماجد ، وقد جلسوا في حالة استعداد وترقب لالتقاط الصورة .



● الشيخ عبدالله السالم الصباح ٢٤ سنة واقفاً أمام المصور في حالة ترقب لالتقاط الصورة وقد أخذت له في شتاء عام ١٩١٩م ، أثناء زيارته الخاصة إلى مدينة البصرة .



● الشيخ عبدالله السالم الصباح ٢٤ سنة جالساً أمام المصور في حالة ترقب لالتقاط الصورة وقد أخذت له في صيف عام ١٩١٩م أثناء قيام سموه بزيارة خاصة لمدينة البصرة ، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها سموه مرتدياً عقالاً زرياً[١] وقد وضع يده الشمال على الكتب .

(١) الزري : الخيط الذهبي الذي يوشي به العقال أو أطراف العباءة



● هذه الصورة الجماعية الجميلة التقطت في صيف عام ١٩١٩م للشيخ عبدالله السالم الصباح وعدد من رفاقه أثناء قيامهم بزيارة خاصة لمدينة البصرة ، ويبدو عن يساره الشيخ عبدالله الجابر الصباح والسيد عبدالعزيز سالم البدر[١] وعن يمينه الشيخ دعيج السلمان الصباح[٢] الصورة التقطت لهم وهم جلوس في حالة استعداد وترقب لها ، ويبدو ان الصورة أخذت في نفس المكان والزمان الذي أخذت فيه الصورة السابقة لها على الصفحة (٥١) وقد اتضح لنا ذلك من ملابس الشيخ عبدالله السالم الصباح ، بالاضافة إلى خلفية الصورة حيث يلاحظ فيهما وجود طاولة وفوقها قنديل أو مزهرية بالقرب من كتف الشيخ عبدالله الجابر ، كما يلاحظ على الجدار الخلفي زهور رسمت على الجدار أو البرداية .

(١) عبدالعزيز سالم البدر : صديق حميم لآل الصباح ،ووكيلا لحاكم الكويت في البصرة منذ أيام الشيخ مبارك الصباح . انظر ص (٤٤) في الجزء الثاني من الكتاب .

(٢) انظر ص (٢٨) في الجزء الثاني من الكتاب .

إبتعاد الشيخ عبدالله السالم عن شئون الحكم

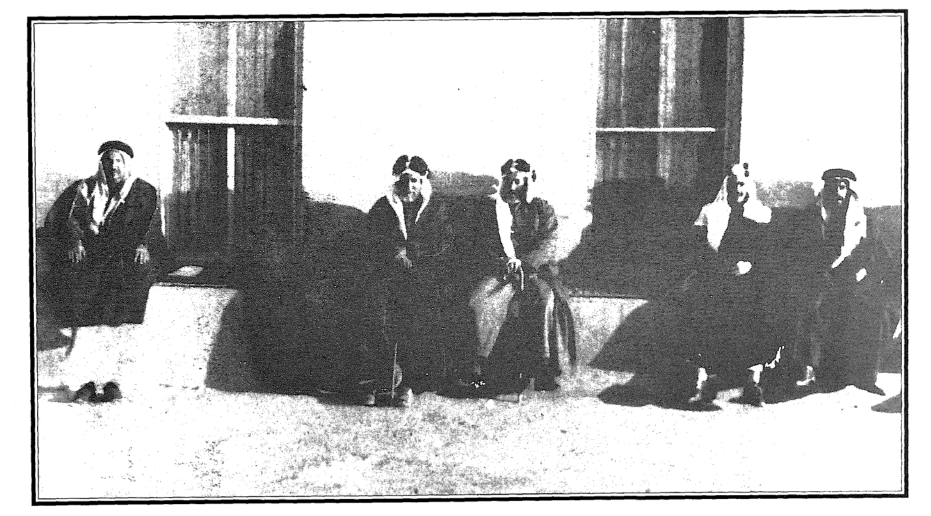
في يونيه عام ١٩٢١م إثر حل المجلس الاستشاري في الكويت ، الذي لم يمض على إنشائه سوى بضعة شهور ، ولم يعقد سوى أربعة اجتماعات فقط إزاء ذلك عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح ، لولي عهده الشيخ عبدالله السالم الصباح إدارة معظم شؤون الحكم في الكويت ، قاصداً إرضاءه والتقرب منه .

فرأى الشيخ عبدالله السالم ، أن يبدأ بعمل تنظيم الشؤون المالية للكويت [1] حرصاً منه على حماية المال العام للإمارة فبدأ بتنظيم وتحديد رواتب شهرية لأعضاء الأسرة الحاكمة ، بادئاً بسمو الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح ، ثم قام بعرض المشروع على سمو الأمير لاعتماده وكان ذلك بحضور عدد من كبار شيوخ آل الصباح ولكن الخطة المالية التي طرحها عليهم لم تنل استحسان بعض الحضور ، فدار حولها جدال طويل مما جعل الشيخ أحمد الجابر ينهي الإجتماع .

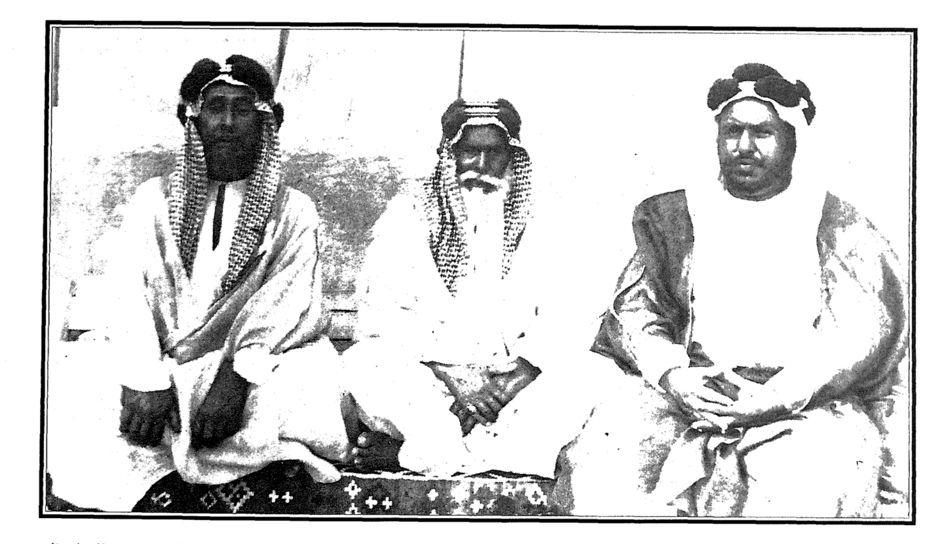
إثر ذلك قرر الشيخ عبدالله السالم الصباح ، الابتعاد عن شؤون الحكم . . . وعدم الاشتراك في الأعمال الرسمية إلا في الأمور الضرورية ، وأخذ يقضي معظم أوقاته في جزيرة فيلكا المكان الذي أحبه وكان ذلك في يونيو ١٩٢١ .

---

(١) للمزيد من التفاصيل انظر الكتاب ، تاريخ الكويت السياسي .
حسين خلف الشيخ خزعل – ج٥ ص١٨



● عندما اعتزل الشيخ عبدالله السالم الصباح العمل الرسمي كان يقضي معظم اوقاته في جزيرة فيلكا وكان يتردد عليه عدد من أصحابه وأبناء أسرته وهذه الصورة التقطت في فيلكا أثناء زيارة قام بها بعض وجهاء وأعيان الكويت اليه ، وهو في الجزيرة ، وهم السادة : * شملان بن علي بن سيف * يوسف بن عيسى عبدالله الخليفة الصباح . * عبدالوهاب السيد خلف النقيب .



● هذه الصورة التقطت في جزيرة فيلكا ، أثناء اعتكاف الشيخ عبدالله السالم فيها ونشاهد فيها من اليسار * الشيخ عبدالله السالم الصباح ، ومن اليمين : * السيد/ شملان بن علي بن سيف ، ويتوسطهما التاجر الكبير * الحاج هلال فجحان المطيري



● الصورة تجمع بين * الشيخ عبدالله السالم الصباح * والسيد عبدالله الماجد ، التقطت هذه الصورة في نفس المكان والزمان الذي التقطت به الصورة السابقة لها صفحة رقم (٤٩)



● في شتاء عام ١٩٢٠ ، التقطت هذه الصورة في مدينة البصرة للشيخ عبدالله السالم الصباح ومجموعة أخرى من رفاقه ، من اليسار جلس الشيخ سالم الحمود الصباح ، وفي الوسط ، الشيخ علي الخليفة ، ويشاهد خلفهم واقفاً ، السيد/ عبدالله الماجد ، والجميع في حالة انتباه وترقب لالتقاط الصورة .



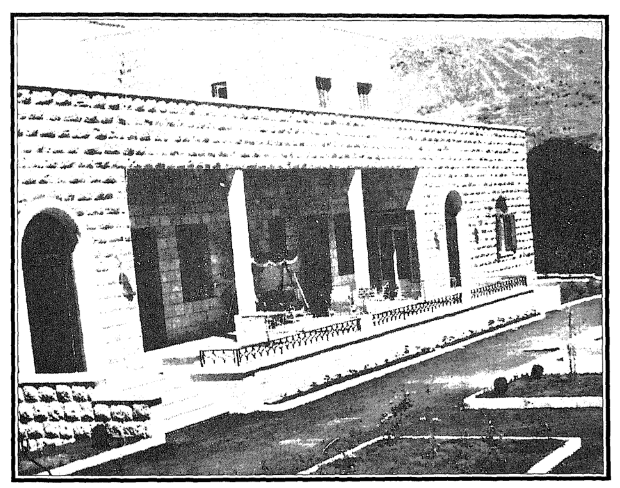
● من المرجح أن تكون هذه الصورة التقطت في مدينة البصرة في شتاء عام ١٩٠٧م أثناء قيام الشيخ أحمد الجابر الصباح بزيارة خاصة لها رافقه فيها من اليسار : * السيد/ سلطان ابراهيم الكليب * السيد جاسم اليعقوب * الشيخ أحمد الجابر الصباح * السيد/ محمد السجاري * السيد/ عبدالوهاب السيد خلف النقيب * السيد/ فرج «ابو حربي» وفي أقصى اليمين * الشيخ عبدالله السالم الصباح ، مرتدياً على رأسه عقال شطفه ، ويبدو أصغرهم سناً ، والجميع في حالة استعداد لالتقاط الصورة لهم .



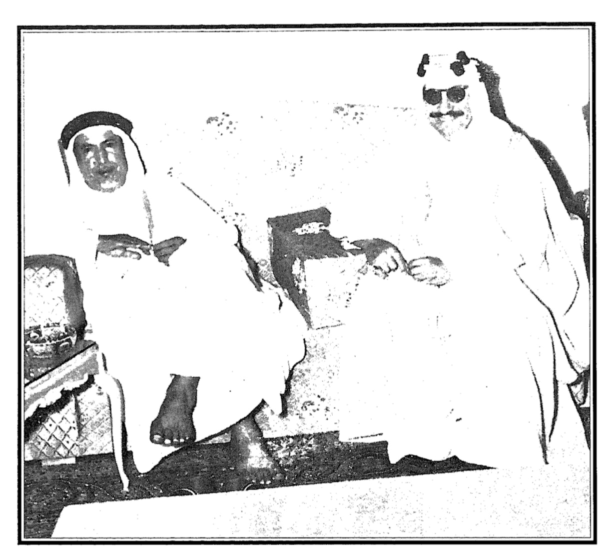
● تجمع هذه الصورة الشيخ عبدالله السالم الصباح ، ورفيقه السيد/ عبدالوهاب السيد خلف النقيب ، أما الشخص الثالث الجالس أمامهما يبدو أنه من عامة الناس ونرى الصديقان يداعبانه وهما في تأهب لالتقاط الصورة .

زيارات الشيخ عبدالله السالم الصباح الخاصة إلى لبنان

اعتاد بعض الكويتيين ، وخصوصاً بعد تدفق عوائد النفط ، أن يقضوا فصل الصيف في رحاب لبنان ، وقد كان لبنان آنذاك ملتقى السواح والمستثمرين العرب ، وارتبطت الكويت شعبها ونظامها بعلاقات جد حسنة مع لبنان ولاتزال هذه العلاقات قائمة ومتينة حتى يومنا هذا ، وفيما يلي صور للزيارات الخاصة التي قام بها الشيخ عبدالله السالم الصباح إلى لبنان وعلاقاته الخاصة ببعض رجالاتها .

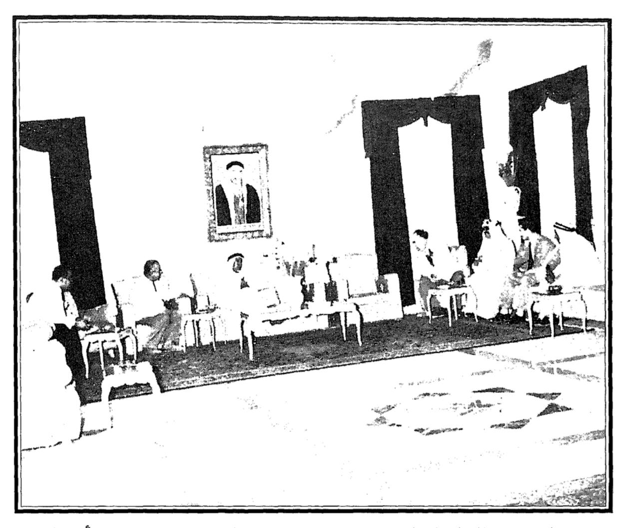


● إحدى واجهات قصر الشيخ عبدالله السالم الصباح ، أمير دولة الكويت في شتورا بلبنان ، وهو عبارة عن «فيلا» من دور واحد متواضعة لا ترقى حتى إلى مستوى قصور بعض مواطني الكويت الأثرياء وشتورا تبعد عن بيروت حوالي ٤٠ كم



● كان سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يقضي بعض إجازاته الخاصة فلي لبنان ويقيم بقصره المتواضع في «شتورا» بلبنان وكان يتردد على سموه بعض الأمراء وكبار رجالات الدولة وأعيانها .

● الصورة للشيخ عبدالله الجابر الصباح في زيارة ودية لسموه ، عام ١٩٥٥م .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في قصره «بشتورا - لبنان» يستقبل عدد من أبناء العروبة عام ١٩٥٥م .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح جالسا في قصره «شتورا - لبنان» عام ١٩٥٥م .



سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، والسيد/ عبدالله الملا والسيد/ بولس أيوب فرج (١) في لبنان عام ١٩٥٣م

---

(١) انظر صفحة (١١) في الجزء الثاني من الكتاب .

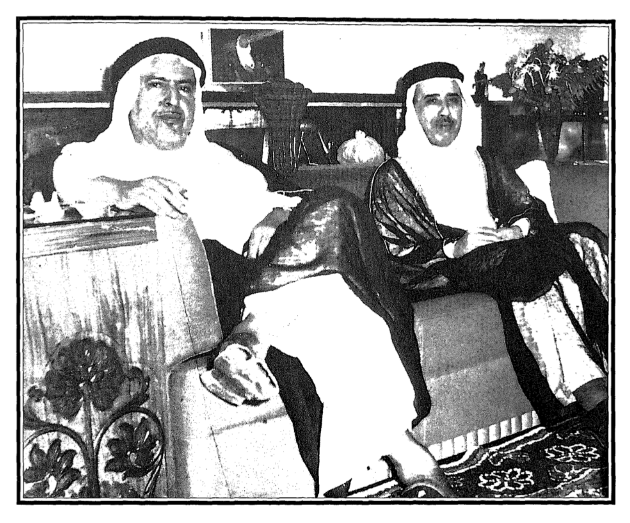


● الشيخ عبدالله السالم الصباح في حديث جانبي عام مع السادة صائب بك سلام وألفريد نقاش وإميل البستاني عام ١٩٥٣م .



● السيدان إميل البستاني وألفريد نقاش يستقبلان الشيخ عبدالله السالم الصباح أثناء قدومه إلى لبنان في زيارة خاصة عام ١٩٥٣م . ويظهر في الصورة السيد بولس أيوب فرح مدير أعمال سموه في بيروت .

زيارات الشيخ عبدالله السالم الصباح الخاصة إلى الهند

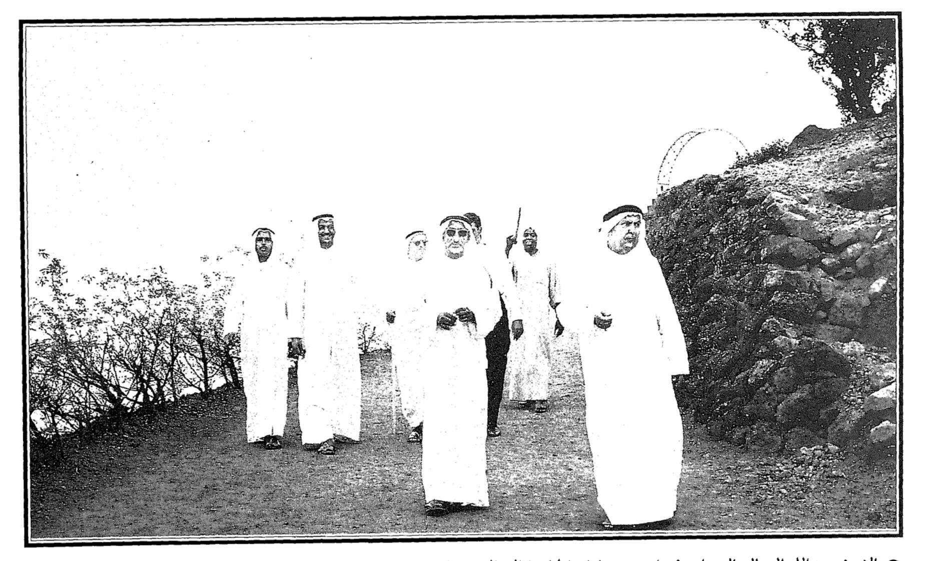


● كان المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح يحب أن يقضي أغلب أيام إجازاته الخاصة في بومبي ، يلتقي خلالها بالكويتيين المقيمين هناك .

* في الصورة السيد سليمان الهارون جالس بجوار سموه أثناء زيارته للهند عام ١٩٥١ والجدير بالذكر ان سليمان الهارون توفي ودفن في بومبي .

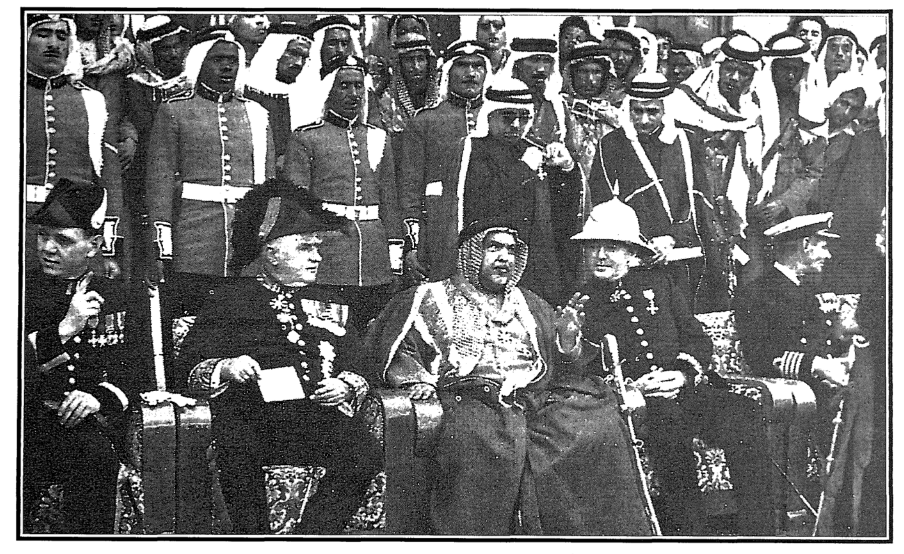


● الشيخ عبدالله السالم الصباح في إحدى زياراته للهند ومعه عدد من أهل الكويت صديقه الحميم : خالد عبداللطيف الحمد على شمال سموه ، ثم الشيخ عبدالله الجابر الصباح ، ثم السيد سليمان الهارون ، وغيرهم .



● الشيخ عبدالله السالم الصباح في إحدى زياراته الخاصة إلى الهند عام ١٩٦٠م، وبرفقته صديقه الحميم خالد عبداللطيف الحمد وعدد من المرافقين.

الإحتفالات الشعبيّة والرسميّة بعيد جلوس سموّه في عام ١٩٥٠م



● جانب آخر من احتفالات الكويت بعيد جلوس أميرها سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح



● الشيخ عبدالله السالم الصباح يلقي خطاباً في مناسبة عيد جلوسه الاول في عام ١٩٥٠م وعن يمينه جلس المقيم البريطاني في الكويت ، جيمس بيلي ، وعن يساره وقف عبدالله الملا ، ثم عبدالله المبارك الصباح ، وخلفهم اصطف رجال الحرس الأميري وبينهم في أقصى اليمين يظهر الملازم عثمان النوبي وخلف سموه وقف محمد العتيبي .



●السيد روبرت هية المعتمد البريطاني في الكويت يقلد الشيخ عبدالله السالم الصباح وسام K.C.M.G الذي منحته إياه الحكومة البريطانية في عيد جلوسه الأول يوم ٢٥ فبراير ١٩٥٠م .



● الشيخ عبدالله السالم الصباح يحيي الجمهور وقطاعات من جنود البارجة البريطانية الذين شاركوا باحتفالات عيد الجلوس في عام ١٩٥٠م ويشاهد في الصورة المعتمد البريطاني في الكويت بجوار سموه .



● المناسبة السابقة .

جَانبٌ من احتفالات الكوَيت
بأعَيادهَا الوطنيّة



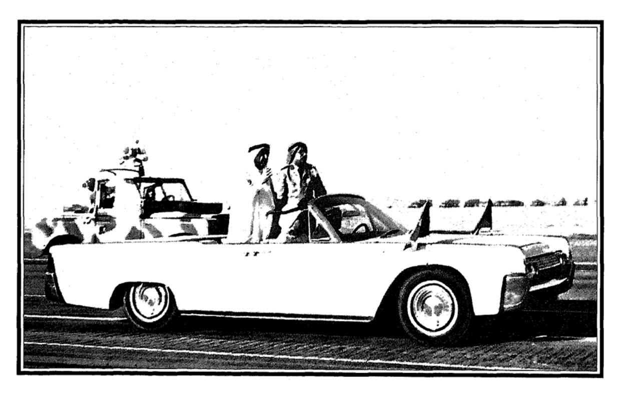
● الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير الكويت يحيي حرس الشرف وعلى يمينه شقيقه صباح السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .



● في يوم ١٩٦١/٦/١٩م ، نالت الكويت استقلالها في عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وقد ألقى سموه في ذلك اليوم الوطني خطاباً رسمياً أعلن فيه للعالم إلغاء المعاهدة الكويتية البريطانية التي تم توقيعها في عام ١٨٩٩ ، في عهد جده الشيخ مبارك الصباح . ويشاهد في الصورة عن يسار سموه * الشيخ مبارك العبدالله الجابر * الشيخ محمد الأحمد الجابر الصباح * وعن يمينه الشيخ صباح السالم الصباح وإلى جوارهم وقف السيد طلعت الغصين .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، يغادر ساحة الاحتفالات في العيد الوطني .

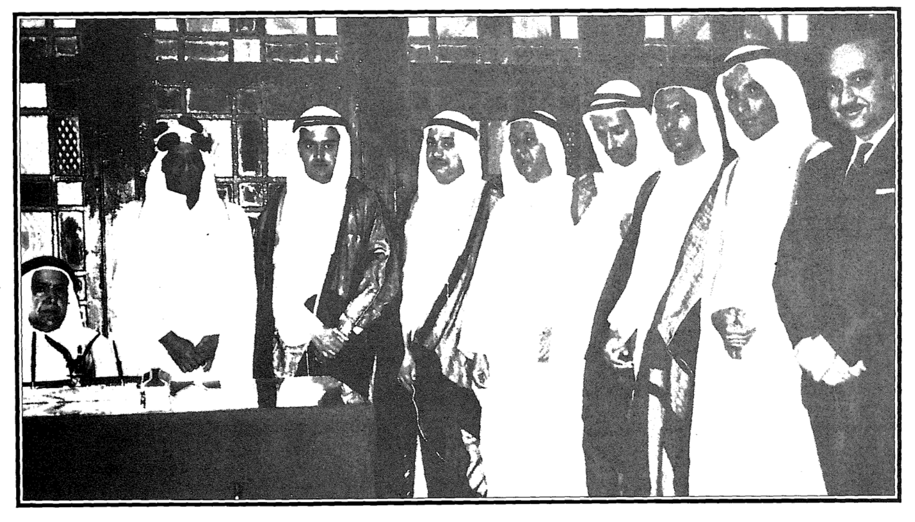


● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، يرد تحية المهنئين في يوم الاستقلال وبجانبه الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح ، رئيس الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة آنذاك .

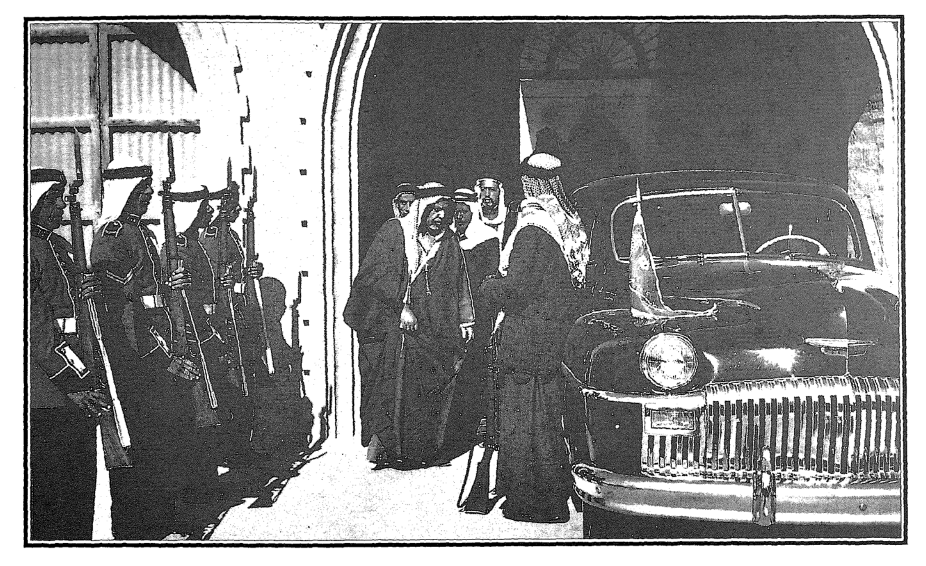
الشَيخ عَبد الله السَّالم الصّبَاح
الدّبلوماسيّ



● الشيخ عبدالله السالم جالساً في مكتبه الرسمي المتواضع



● في مكتب سمو الشيخ عبدالله السالم ، وقف الجهاز الإداري والفني العامل في مكتب سموه .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، يغادر مكتبه في قصر السيف بعد انتهاء ساعات عمله الرسمي .



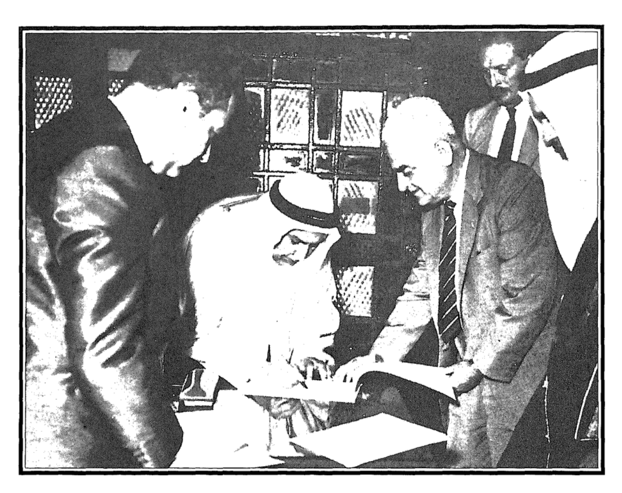
● سـمو الشيخ عبـدالله السالم الصباح يفتتح «محطة تكرير الزيت الخام» في ميناء عبدالله في ٢٩ مايو ١٩٦٢م وقـد تحـدث بهـذه المـناسـبة حديثا مفعماً بالمشاعر العربية قال فيه : **إنني فخور بنتائج جهود العاملين بشركة الزيت الأمريكـيـة ، المستقلة لرفع إمكانات إنتاجها وصادراتها من النفط و أود أن أهنأهم من صميـم القلب على ما أحرزوه من نجاح في هذا الميدان ، كما سرنا ما علمناه عن قدرة الأيدي العربية التي دربتها الشركة على تشغيل المنشآت الجديدة وسيزيد سرورنا حين نرى الشركة تواصل جهودها الطيبة في هذا الحقل ، لنرى الأيدي العـربية في شركة «أمين أويل» تعمل بكفاءة وبقدرة في شتى فروع العمليات الإدارية والفنية وغيرها .**

● في الصورة :

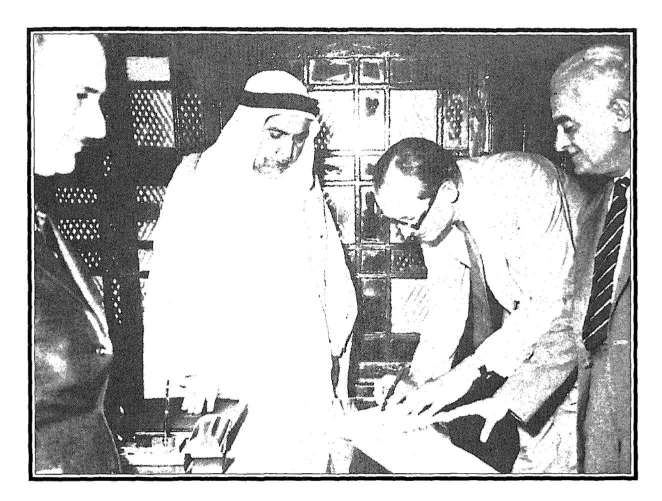
* الشيخ عبدالله الجابر الصباح* الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح
* الشيخ خالد الاحمد الجابر الصباح* الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح
* الشيخ صباح السالم الصباح

● المناسبة السابقة ، انظر بيان الصورة رقم (٨٨) سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، في حفل افتتاح «محطة تكرير الزيت الخام» في ميناء عبدالله في ٢٩ مايو ١٩٦٢م . وفي الصورة : * الشيخ صباح السالم الصباح * الشيخ خالد الأحمد الجابر الصباح * الشيخ سالم الحمود الجابر الصباح * الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح * السيد عبدالعزيز محمد ثنيان الغانم * السيد محمد قبازرد * السيد/ أحمد السيد عمر * السيد محسن عبد الحافظ (الخبير القانوني للحكومة) .

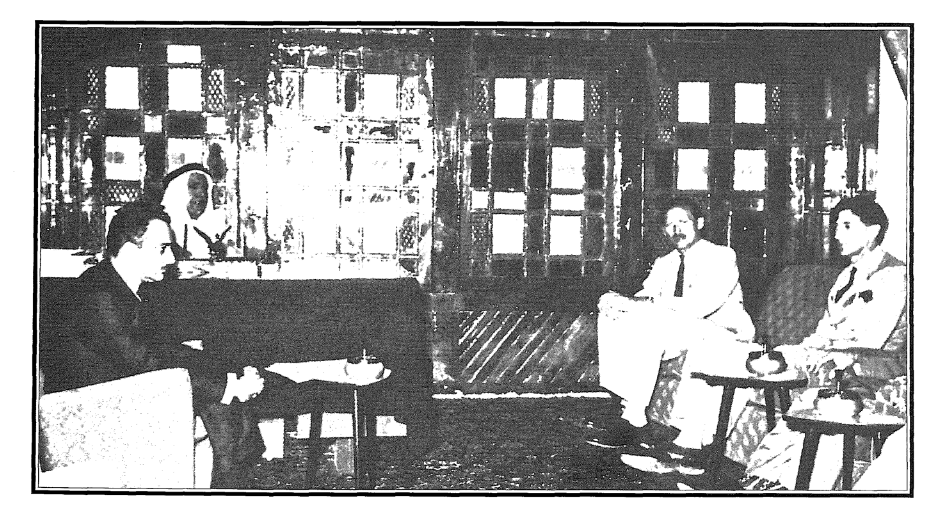
● الشيخ عبدالله السالم الصباح ، نفس المناسبة السابقة ، انظر ص (٨٨) (٨٩)



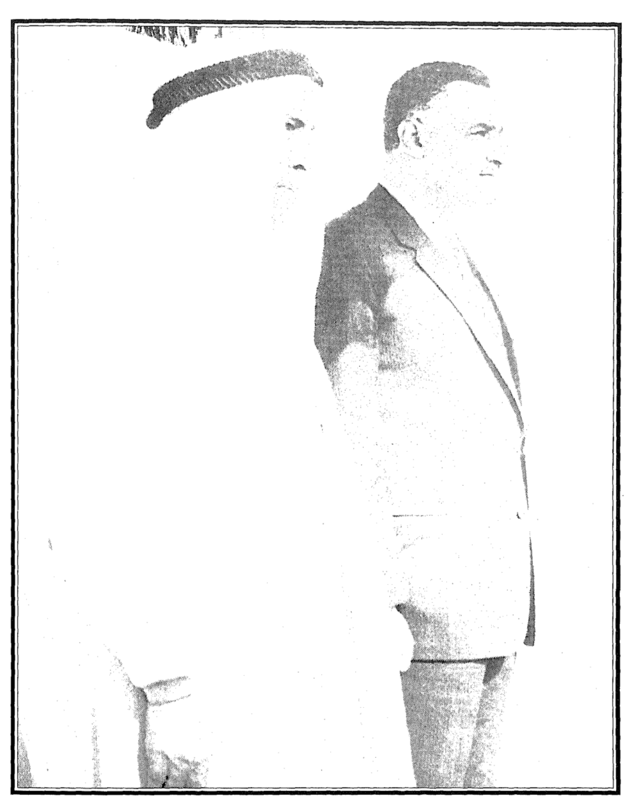
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يوقع وثيقة إنهاء الحماية البريطانية مجسداً بذلك اللحظة التاريخية في مسيرة شعب الكويت ، معلناً عن بداية عهد جديد ومرحلة مشرقة من مراحل بناء الدولة الحديثة ويشاهد في الصورة السيد بدر الملا ، سير وليام لوس ، إسرائيل كاذر ، وعلى يمين سموه السيد طلعت يعقوب الغصين ، وقد تم التوقيع على الوثيقة في مكتب سموه يوم ١٩ يونيو ١٩٦١م .



● المناسبة السابقة ، انظر شرح الصورة السابقة .



● سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح قبيل توقيع اتفاقية إنهاء الحماية البريطانية يستقبل في مكتبه في قصر السيف السير وليام لوس المقيم البريطاني في الخليج والمستر ريتشموند المعتمد البريطاني في الكويت أول سفير لبريطانيا بعد الاستقلال ويبدو في الصورة طلعت الغصين وأمامه الوثيقة التاريخية قبل توقيعها .

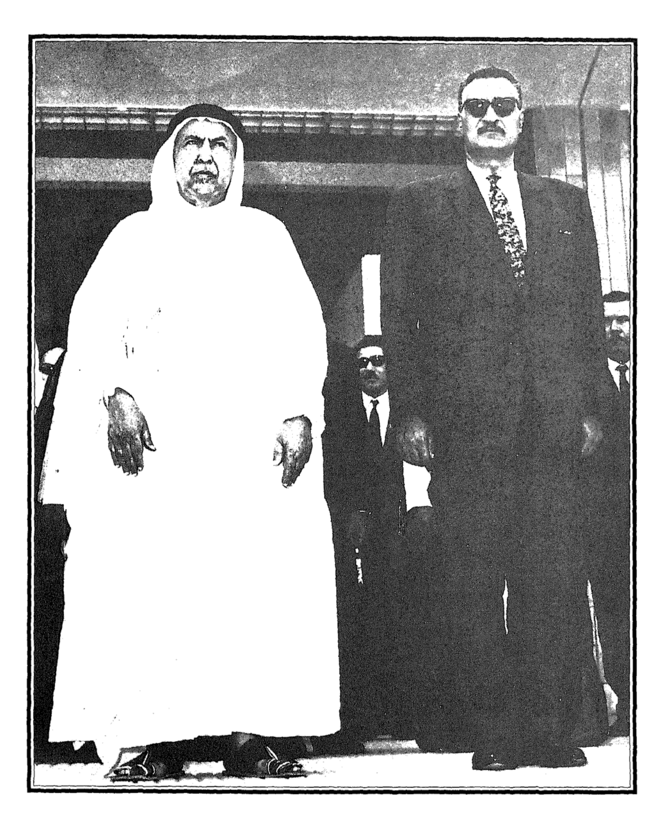


● سيادة الرئيس جمال عبدالناصر وسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يقفان على منصة الشرف يؤديان السلام الجمهوري والسلام الأميري أثناء زيارة سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح للقاهرة في ١٣ يناير ١٩٦٤م لحضور مؤتمر القمة العربية الأول .



● أثناء زيارة سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح للقاهرة لحضور مؤتمر القمة العربية الأولى ونراه يصافح جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية[١] .

(١) صحيفة القبس العدد ٩٠١٢ الخميس ٢٣/٧/١٩٩٨ .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، مع الرئيس جمال عبدالناصر ، أثناء عزف السلام الأميري والجمهوري ، لدى وصول سموه إلى مطار القاهرة لحضور مؤتمر دول عدم الإنحياز في عام ١٩٦٤م .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح والوفد المرافق في مؤتمر القمة العربية الأولى التي عقدت في القاهرة في يوم ١٣ يناير ١٩٦٤م ، وكان الوفد برئاسة سموه وعضوية كل من :

* الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح .
* الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح .
* الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح .
* الأستاذ/ عبدالعزيز حسين ، سفير دولة الكويت في القاهرة .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، يمثل الكويت في مؤتمر عدم الإنحياز الذي عقد في القاهرة يوم ٧ اكتوبر ١٩٦٤م[1] وقد رافق سموه إلى هذا المؤتمر وفد رفيع المستوى يتكون من :

* الشيخ جابر الأحمد الصباح
* الشيخ صباح الأحمد الصباح
* الأستاذ عبدالعزيز حسين .

---

(١) في هذه المناسبة ألقى سموه خطاباً شاملا ورائعا نشر في كتاب «عبدالله السالم الصباح القائد الخالد» من إصدارات وزارة الاعلام في الكويت .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز بمؤتمر عدم الإنحياز في القاهرة عام ١٩٦٤م .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يتحدث إلى جلالة الملك حسين عام ١٩٦٤ ، بالقاهرة أثناء حضورهما مؤتمر عدم الإنحياز .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في إحدى زياراته لجمهورية مصر العربية يتناول عشاءه برفقة الرئيس محمد نجيب ، وعن يساره جلس الشيخ عبدالله الجابر الصباح ، فالرئيس السوداني اللواء عبود ، وعن يمين سموه السيد محمد فوزي وزير الخارجية المصرية .

● فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة أثناء زيارته للكويت عام ١٩٦٥م ويبدو في الصورة فخامته مع سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم دولة الكويت ، وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح السالم الصباح .



● فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية قام بزيارة لمحافظة الأحمدي عام ١٩٦٥م وصاحبه سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ومعهما في الصورة
* الشيخ جابر الأحمد الصباح * الشيخ خالد الأحمد الصباح
* الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح



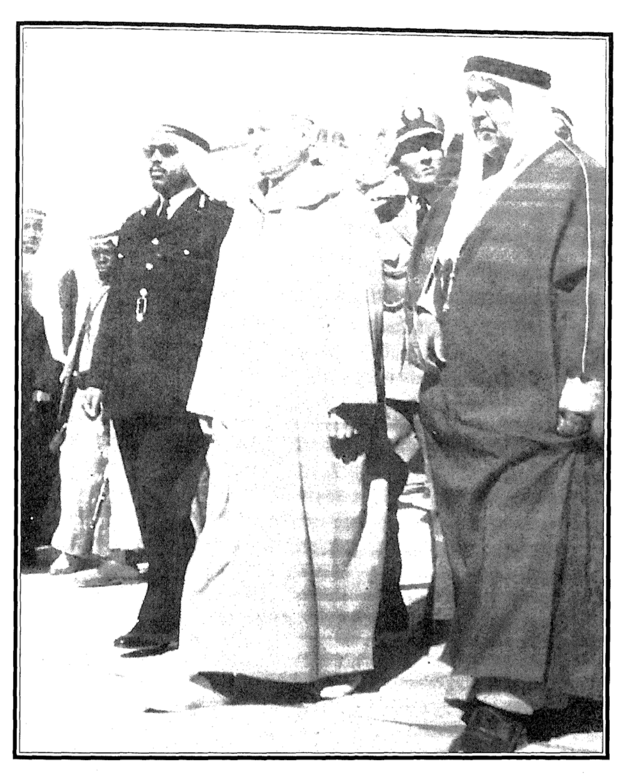
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة ، في محافظة الأحمدي ، ويشاهد في الصورة : * الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح ومن الحرس الأميري * أحمد عبدالله الحاي * الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح[1] .

(1) (المناسبة السابقة)



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وفخامة الرئيس التونسي يغادران محافظة الأحمدي . (١)

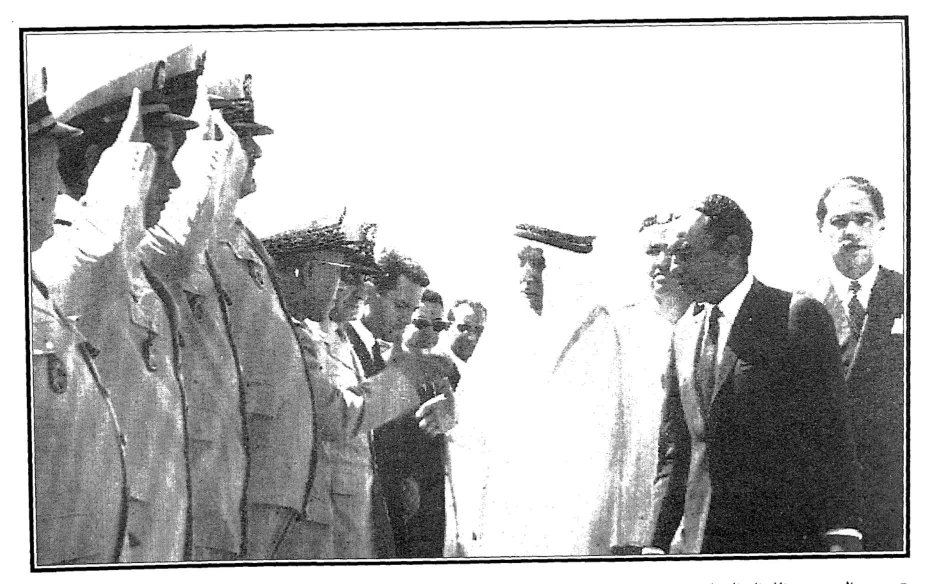
(١) انظر صفحة (٨) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .



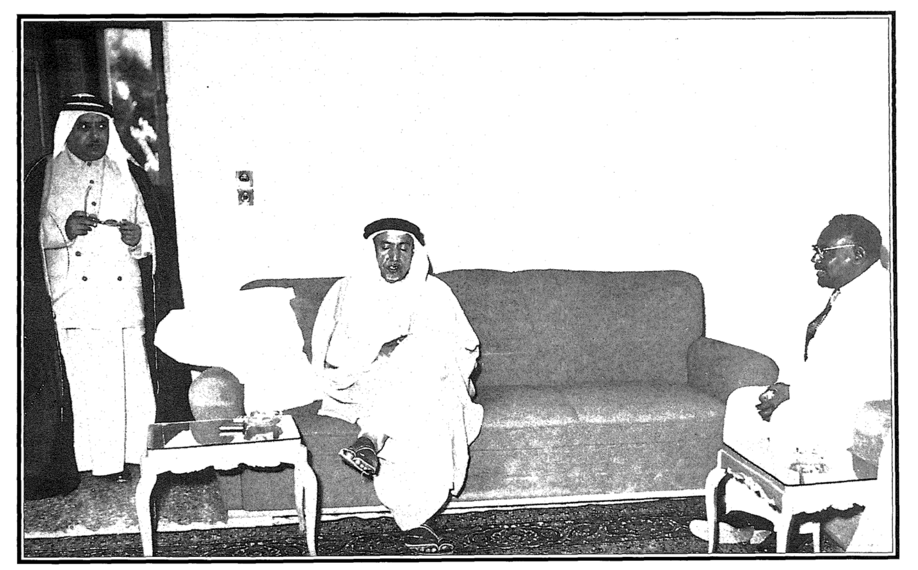
● سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح في استقبال جلالة الملك محمد الخامس ، ملك المملكة المغربية وذلك أثناء زيارته للكويت في ٣٠ يناير ١٩٦٠م ، وعن يمينه الشيخ سعد العبد الله بالزي العسكري .



● جلالة الملك محمد الخامس ملك المملكة المغربية يهدي إلى سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح وساماً من الدرجة الأولى في ٣٠/ ١/ ١٩٦٠ .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح زار المملكة المغربية ونشاهده في الصورة وهو يصافح مستقبليه في المطار يتقدمهم جلالة الملك الحسن .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح استقبل في مكتبه الرئيس السوداني اسماعيل الأزهري والوفد المرافق وفي الصورة السيد عبدالله الملا واقفا عند الباب .



● كان من نتائج المباحثات التي دارت بين جامعة الدول العربية ممثلة في لجنتها العسكرية ، وبين دولة الكويت قبول الكويت عضواً في جامعة الدول العربية وتوقيع اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ، في ١٢ اغسطس ١٩٦١م[1] وفي الصورة سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يوقع الاتفاقية وإلى جانبه سيادة الأمين العام للجامعة العربية عبدالخالق حسونه ، وقد حضر توقيع هذه الاتفاقيات الأستاذ عبدالعزيز حسين .

---

(١) إثر الازمة التي افتعلها عبدالكريم قاسم حاكم بغداد آنذاك ، حيث أعلن خطابا له يوم ١٩٦١/ ٦/ ٢٥ ضم الكويت إلى العراق مدعياً زوراً أنها جزء من العراق .

● المغفور له الشيخ عبدالله السالم يستقبل بمنزله في قصر الشعب السيد عبدالخالق حسونة بمناسبة حفل العشاء الذي أقامه سموه تكريما للأمين العام ، ويرى على يمين سموه السيد عبدالعزيز الصقر كما يرى السيد طلعت الغصين وراء الأمين العام الذي يظهر على يساره السيد بدر الملا ثم الأستاذ عبدالعزيز حسين كما يظهر أيضا في أقصى اليسار السيد خالد عبداللطيف الحمد

بدايات التبادل الدبلوماسي

بدايات التبادل الدبلوماسي

ﷺ ما أن أعلنت الكويت استقلالها ، حتى شرعت باستحداث جهاز يتولى مسؤولية التبادل الدبلوماسي بين الكويت ودول العالم الأخرى ضمن إطار التعاون والعلاقات بين الدول .

ففي ١٩ اغسطس ١٩٦١م صدر المرسوم الأميري الخاص بإنشاء «دائرة الخارجية» وجاء بالمرسوم الذي وقعه الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم **تنشأ دائرة تسمى دائرة الخارجية تختص دون غيرها بالقيام على الشؤون الخارجية للدولة . وأدمجت بنص المرسوم سكرتارية حكومة الكويت في دائرة الخارجية .**

* أول رئيس :

وكانت دائرة الخارجية ، تتبع في بداية تأسيسها للأمير ، وظلت حتى ٣ أكتوبر ١٩٦١م حيث صدر مرسوم أميري بتعيين الشيخ صباح السالم أول رئيس لدائرة الخارجية .

* أول وكيل :

وما ان تأسست «الدائرة» حتى بدأت باستقطاب عدد من أبناء الكويت للعمل في سلكها الدبلوماسي .

وكان من أوائل الذين عينوا فيها الأستاذ جاسم عبد العزيز القطامي ، الذي يعتبر أول وكيل للخارجية في عهد الشيخ صباح السالم الذي كان رئيسا للدائرة أما السفراء الأوائل فكان منهم عبدالعزيز حسين ، سيد رجب الرفاعي ، خالد العدساني ، خليفة الغنيم ، عبدالرحمن العتيقي ، مهلهل المضف ، عيسى العبدالجليل ، سعيد شماس ، طلعت الغصين . . . وغيرهم من السفراء الذين بدأوا حياتهم الدبلوماسية مع بداية دائرة الخارجية .

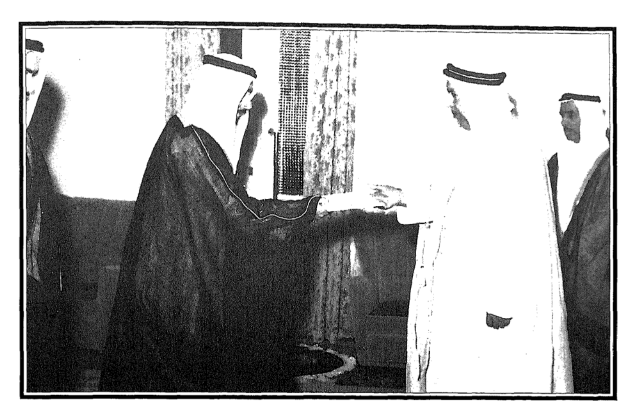
* من دائرة الى وزارة :

وفي ١٧ يناير ١٩٦٢م تشكلت أول وزارة بالكويت وعين الشيخ صباح السالم وزيرا للخارجية بعد تحويلها إلى وزارة وهو أول وزير لها ، ثم أسندت إلى الشيخ صباح الأحمد في ٢٨ يناير ١٩٦٣م .

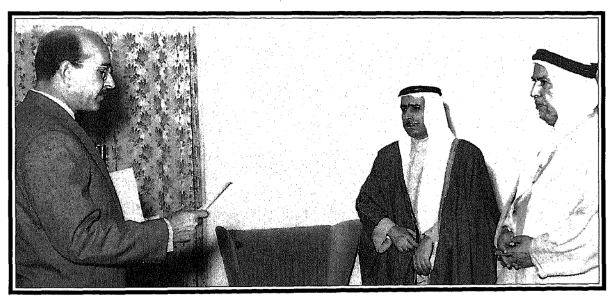
وحرصت الكويت بعد استقلالها وتأكيدا لانتمائها العربي ، على ان يكون أول سفير لديها من الدول العربية الشقيقة ، ولذلك فقد كان أول سفير بالكويت ، سفير المملكة العربية السعودية ثم السفير البريطاني الذي كان معتمداً لبلاده قبل الاستقلال .[1]

---

(١) صحيفة القبس ٢٨/ ٨/ ١٩٩٥ .

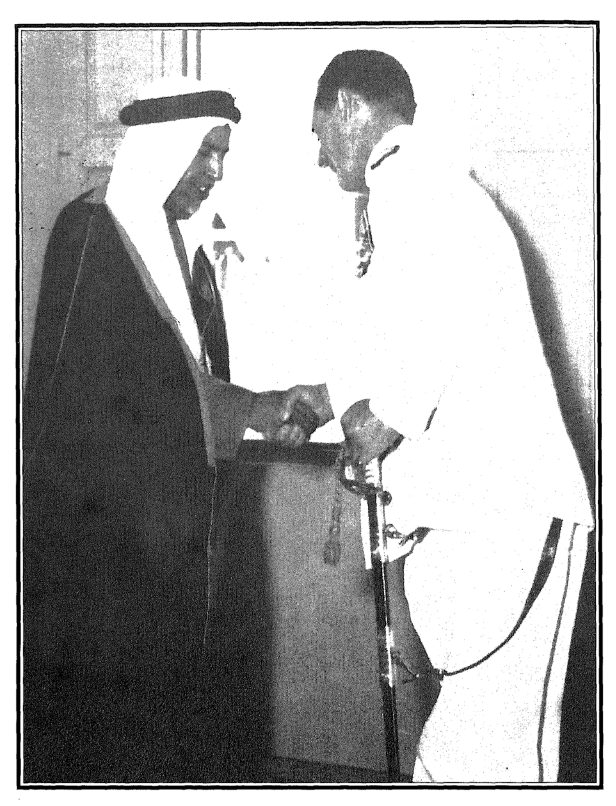


● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يتسلم أوراق اعتماد جميل الحجيلان [1] أول سفير للمملكة العربية السعودية في الكويت في ٥ اكتوبر ١٩٦١م في الصورة الشيخ صباح السالم الصباح .



● السفير المصري محمد محمود عبدالعزيز يقدم اوراق اعتماده لسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وذلك في قاعة الاحتفالات بقصر دسمان يوم ١٩ مارس ١٩٦٢م ويبدو الشيخ صباح السالم وزير الخارجية آنذاك .

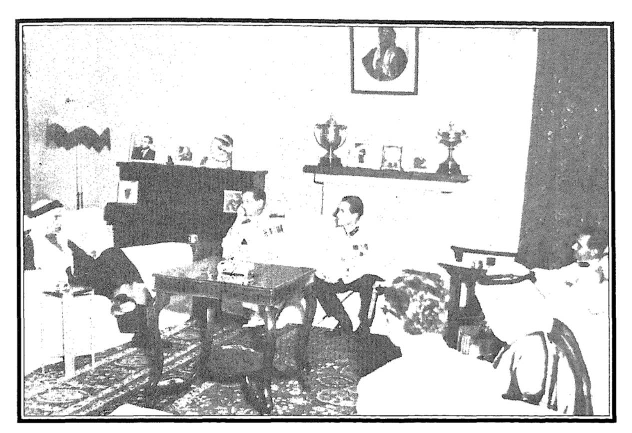
(١) انظر صفحة (١٧) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .



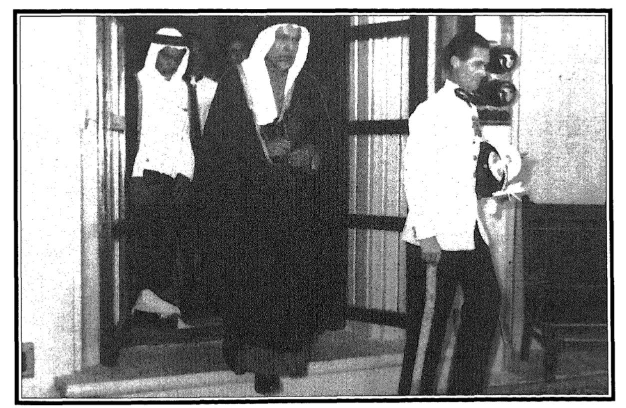
● أول سفير للمملكة المتحدة لدى دولة الكويت «ريجموند»[1] يقدم أوراق اعتماده للشيخ عبدالله السالم الصباح في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الأحد الموافق ٨ أكتوبر ١٩٦١م في قاعة الاحتفالات الكبرى بقصر دسمان ، بحضور الشيخ صباح السالم الصباح[*] .

(١) انظر صفحة (٢٩) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .

(*) كتاب للتاريخ كلمة – د . علي محمد الدمخي – ص ٢٣٨ .



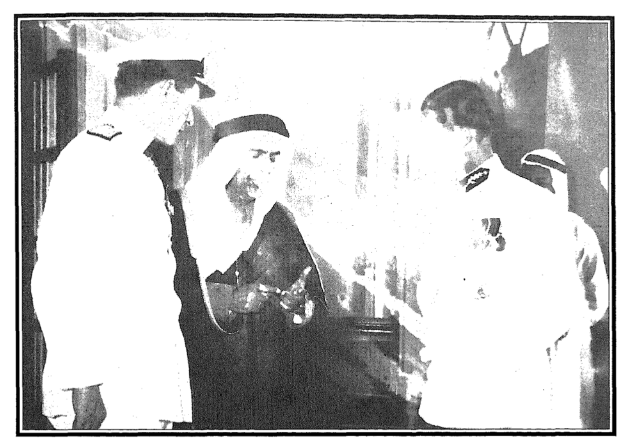
● المناسبة السابقة



● المناسبة السابقة



● المناسبة السابقة



● المناسبة السابقة



● المناسبة السابقة



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يستقبل مبعوث جلالة إمبراطور إثيوبيا بمكتبه في قصر السيف ، صباح يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٦٢م .

بَعضٌ من لقاءات الشيخ عَبد الله السَّالم الصّبَاح بالوفودِ العربيّة وَالأجنبيّة

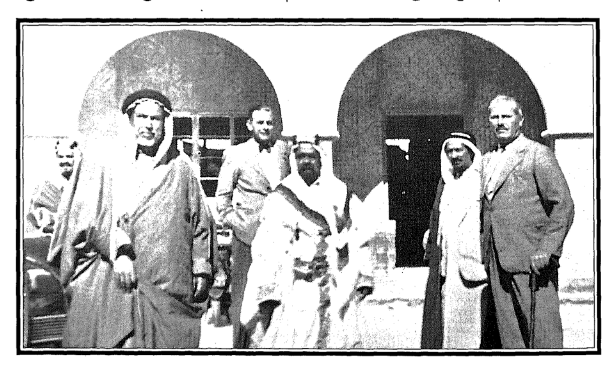


● احتفلت الكويت بمبايعة سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، حاكما عليها عام ١٩٥٠ ، حيث قام سموه بزيارة إلى بريطانيا في ذلك العام لاستكمال مراسيم التتويج في الصورة سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين الاسبق وسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، ويتوسطهما رئيس بلدية لندن السابق الذي حضر ذلك الاحتفال .



● في صيف عام ١٩٦٠م وبدعوة من الشيخ سلمان بن حمد الخليفة «حاكم البحرين» قام الشيخ عبدالله السالم الصباح بزيارة رسمية إلى البحرين ، في الصورة الشيخ سلمان بن حمد يستقبل على أرض المطار سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت والوفد المرافق له .
علما بأن هذه الزيارة لم تكن الزيارة الأولى التي قام بها سموه إلى البحرين الشقيق ، بل سبقتها زيارات عديدة ، تعزيزاً للروابط الاخوية الحميمة والتاريخية التي تجمع بين أسرتي آل خليفة وآل الصباح ، فضلاً عن العلاقات الودية بين الشعبين الشقيقين ، وتدعيماً للمصالح المشتركة بين البلدين .

● عبدالله السالم الصباح والشيخ سلمان بن حمد حاكم البحرينوبينهما ظهر الشيخ جابر الاحمد الصباح.



●المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .

● المناسبة السابقة .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في استقبال سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين ، والى جواره ابناه : * الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة * الشيخ عيسى بن سالم آل خليفة ، أثناء زيارته للكويت .

ﷺ ﷺ ﷺ



● الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة يصافح مودعية بعد انتهاء زيارته للكويت وفي وسط الصورة يشاهد الشيخ عبدالله السالم الصباح .



● أخذت الصورة في نوفمبر ١٩٤٩م أثناء زيارة الشيخ سلمان آل خليفة حاكم إمارة البحرين الأسبق للكويت وقد كان في استقباله بمطار الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت آنذاك وبينهما الشيخ عبدالله السالم الصباح

* عبدالله الجابر الصباح

* عبدالله صالح الملا

* وعدد من الشيوخ وكبار الشخصيات الرسمية والأهلية احتشدو في مطار الكويت لاستقبال سمو الضيف الكبير

* صاحب السمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم إمارة قطر الأسبق الى الكويت



● زيارة صاحب السمو الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حاكم إمارة قطر الأسبق إلى الكويت .

● سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم امارة قطر قام بزيارة رسمية إلى إمارة الكويت في شتاء ١٩٥٣م وكان في استقباله على أرض المطار سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وفي الصورة الضيف الكبير مع صاحب السمو وهما في طريقهما إلى حضور مأدبة العشاء التي أقامها الشيخ عبدالله الجابر الصباح تكريما لضيف الكويت والوفد المرافق له [١] .

(١) كتاب : الكويت صور وذكريات مني الجابر العبدالله الجابر الصباح



● سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني ، أثناء زيارته لمبنى مدرسة ثانوية الشويخ عام ١٩٥٣م وقد رافقة في هذه الزيارة سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح

* الشيخ عبدالله الجابر الصباح
* السيد عبداللطيف الشملان
* الأستاذ عبد العزيز حسين
* السيد عزت جعفر
* السيد عبدالله درويش سكرتير حاكم قطر ، والوفد المرافق لسموه [١]

(١) المصدر السابق ، ص١٣٩



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وسمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني ، حاكم قطر أثناء زيارتهما مبنى دائرة المحاكم في الكويت التي كان يرأسها آنذاك الشيخ عبدالله الجابر الصباح «واقف في الصف الأمامي وممسك بيده عصا» في الصورة السيد عبدالله عبدالرحمن العسعوسي . السيد عزت جعفر . السيد أحمد الخميس . السيد عطية الأثري . الشيخ جابر العبدالله الجابر . السيد ابراهيم العدساني . السيد عبدالله بن حسين الرومي ، وأعضاء الوفد المرافق للضيف [1] .

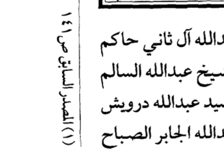
---

(1) مرجع سابق ص ١٣٨ .



● صورة أخرى لسمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني وسمو الشيخ عبدالله السالم عند زيارتهما لمبنى دائرة المحاكم في الكويت عام ١٩٥٣ ، وقد اصطف الحرس الرسمي لاستقبال سموه والوفد الرسمي المرافق له .

(١) مرجع سابق ص ١٣٨ .



● أقام الشيخ عبدالله الجابر الصباح حفل عشاء في منزله الخاص تكريما لضيف الكويت سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر والوفد المرافق له وذلك بحضور سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت ، وفي الصورة يظهر سمو الشيخ عبدالله السالم وخلفه الشيخ عبدالله الجابر الصباح ثم سمو الضيف . وخلفه أحد أفراد الحرس الخاص بسموه ثم سكرتير الضيف السيد عبدالله درويش جالساً على شمال سموه وبينهما وقف السيد عزت جعفر وعلي الشمال وقف أحد أفراد الحرس الخاص للشيخ عبدالله الجابر الصباح

(١) المصدر السابق ص ١٤١



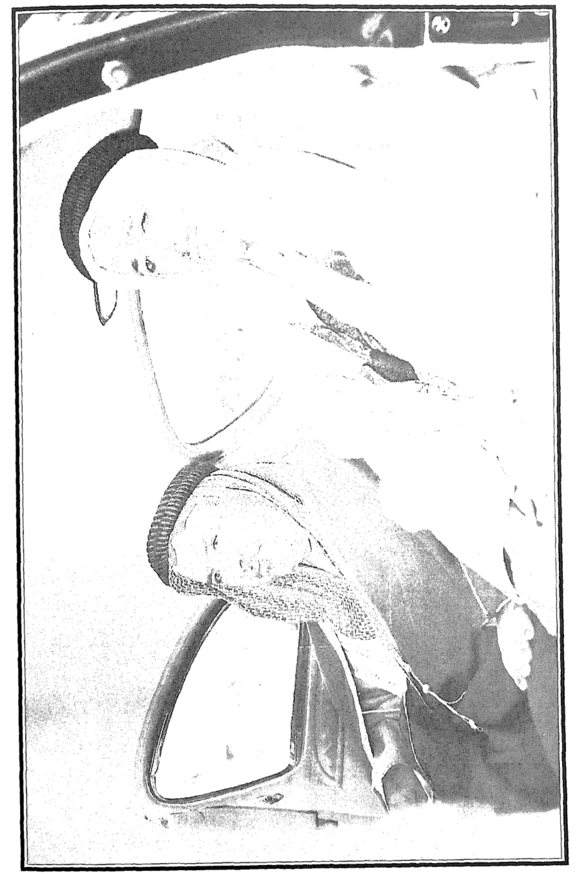
● جانب آخر من المناسبة السابقة ص ( ) حيث يشاهد على هذا الجانب * الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وشقيقه الشيخ صباح الأحمد والواقف بينهما * الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح ، * الشيخ دعيج الابراهيم الصباح * الشيخ مبارك الحمد الصباح * الشيخ سالم العلي الصباح * الشيخ ناصر سعود الصباح * والواقف في الداخل * السيد عبدالسلام العدساني [1] .

(١) المصدر السابق ص١٤٢



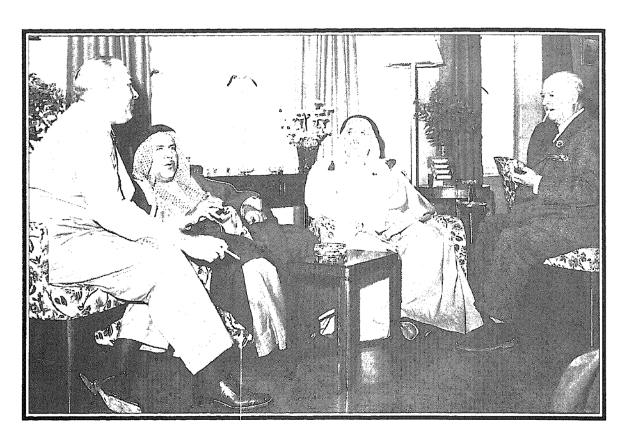
● جانب آخر من حفل العشاء الذي أقامه الشيخ عبدالله الجابر الصباح في منزله تكريماً لضيف الكويت سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني والوفد المرافق لسموه [1] .

(١) المصدر السابق ص١٤٣ .



● الشيخ عبدالله السالم الصباح برفقة ضيفه الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني [١] .

(١) المصدر السابق ص١٤٤ .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وضيفه سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم إمارة قطر ، يتناولان الشاي في دار الضيافة التابعة لشركة نفط الكويت ، في مدينة الأحمدي ، وإلى يمين سموه جلس السيد ل . ث جوردان . والكولونيل هـ .ر .ب . ديكسون في يسار الصورة .



● في ٢٤ أكتوبر ١٩٦٠م احتفلت إمارة قطر بمبايعة سمو الشيخ أحمد بن علي بن عبدالله آل ثاني حاكماً جديداً لها وذلك إثر تنازل الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني عن الحكم لابنه الشيخ أحمد آل ثاني زاعماً أن تنازله عن الحكم كان لأسباب صحية .

وبهذه المناسبة قام بزيارة الدوحة عدد كبير من رؤساء الدول العربية والصديقة فضلاً عن عدد من رؤساء الحكومات وكبار الشخصيات لتهنئة الحاكم الجديد ، وكان في طليعتهم الشيخ عبدالله السالم الصباح والوفد المرافق له .

الصورة التقطت للشيخ أحمد آل ثاني وضيفه الكبير الشيخ عبدالله السالم الصباح وذلك في مطار الدوحة الدولي



● في ٢٠ مايو ١٩٦١ ، وبناء على دعوة من الشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت قام الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر بزيارة إلى الكويت ، جاءت رداً على زيارة الشيخ عبدالله السالم ، لقطر والزيارتان تصبان في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين اللذين يرتبطان بصلات تاريخية متميزة .

الزيارة الرسميّة للملك فيصل الثاني مَلك العراق وسموّ الأمير عَبد الإله الوصيّ وَليّ العهد للكوَيت عام ١٩٥٣ م



● الأمير عبد الإله الوصي على عرش العراق[1] .
«تاريخ الصورة ١٩٥٤»

(١) انظر ص رقم (٣٨) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .



● الملك فيصل الثاني [1] .

«تاريخ الصورة ١٩٥٤»

(١) انظر ص رقم (٦٠) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .

زيارة الملك فيصل الثاني للكويت

❀ كان لزيارة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق الشقيق ، وصاحب السمو الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق وولي العهد .

لإمارة الكويت عام ١٩٥٣م ، بدعوة من صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، صدى كبير في كافة الأوساط الرسمية والشعبية في الكويت .

وقد حل الضيفان الكبيران أثناء إقامتهما في الكويت بقصر دسمان العامر ، وأقيمت على شرفهما عدة ولائم واحتفالات ابتهاجاً بتلك المناسبة السعيدة [١] .

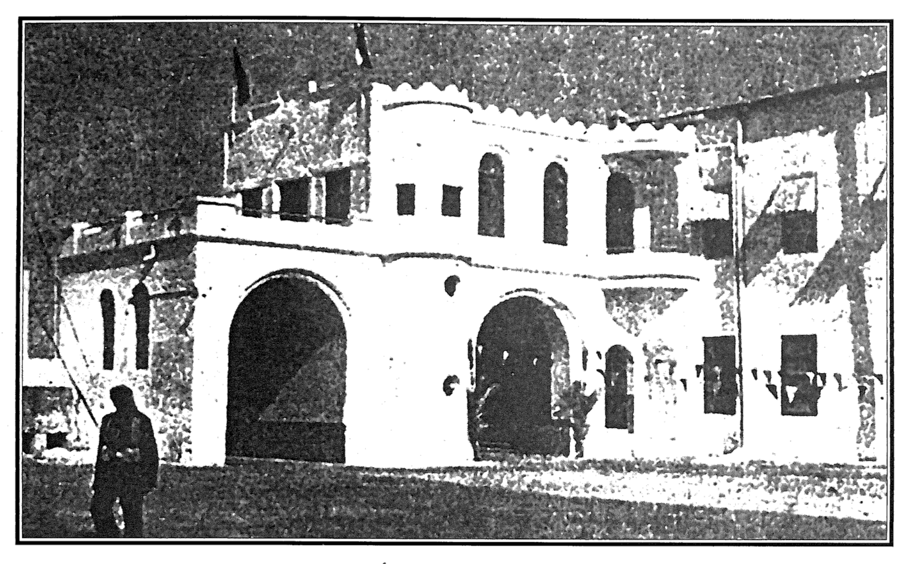
ولقد تعددت الزيارات المتبادلة بين زعماء الكويت والعراق ، منذ العهد الملكي ، شهدت فترة حكم سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح - بالذات - مفاوضات ومؤتمرات كثيرة بين البلدين بعضها كان على مستوى القمه الثنائية وبعضها الآخر على مستوى الوفود الرسمية ، لبحث العلاقات الثنائية والمصالح المشتركة بين البلدين . . كقضية الحدود . . ومياه شط العرب وغيرها ، وذلك منذ عهد الملك فيصل حتى قيام الثورة العراقية في تموز ١٩٥٨م بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم ، وبعدها بحوالي ثلاث سنوات ، افتعل الزعيم قاسم أزمة كبيرة بين الكويت والعراق ، سميت فيما بعد بأزمة قاسم عام ١٩٦١م حينما طالب بضم الكويت إلى العراق .

وبتصرف حكيم من سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وبعد ضغوط عربية وأجنبية دبلوماسية وعسكرية على العراق تراجع عبدالكريم قاسم عن مطالبته وسحب قواته التي حشدها على حدود الكويت .

❀ ❀ ❀

---

(١) مجلة الرائد ، العدد الأول ، أبريل ١٩٥٣م .



● الجناح الخاص الذي خصص لإقامة ضيف الكويت سمو الأمير عبدالإله بن علي ، في قصر دسمان .

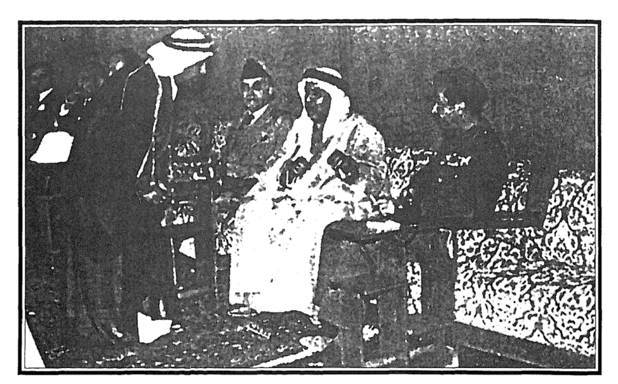


● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يستقبل سمو الأمير عبدالإله ولي عهد العراق وخلفهما وقف السيد نوري السعيد أثناء عزف موسيقي السلام الملكي العراقي .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح مع سمو الأمير عبداللالة عند تفقد حرس الشرف بمطار الكويت .

(١) في ٥ أبريل ١٩٥٣ ، قام الملك فيصل الثاني يصحبه خاله الأمير عبدالإلة ، ونوري السعيد وزير الدفاع بزيارة إلى إمارة الكويت: فاستقبل فيها استقبالاً فخماً .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وسمو الأمير عبدالإله في السرادق الذي أقيم في مطار الكويت لاستقبال الوصي والوفد المرافق له .

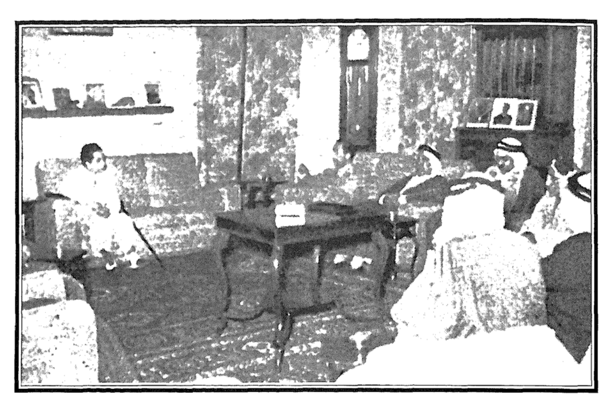


● سمو الأمير عبدالإله ولي عهد المملكة العراقية يتناول القهوة العربية في جناح سموه بقصر دسمان في الكويت .



● في المأدبة التي أقامها سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح لجلالة الملك فيصل الثاني ولسمو الأمير عبد الإله الوصي على عرش العراق وولي العهد وذلك في قصر مشرف العامر [١] .

(١) يقع هذا القصر في منطقة مشرف جنوب مدينة الكويت وهو حالياً مهجور وقد تحول إلى أطلال .



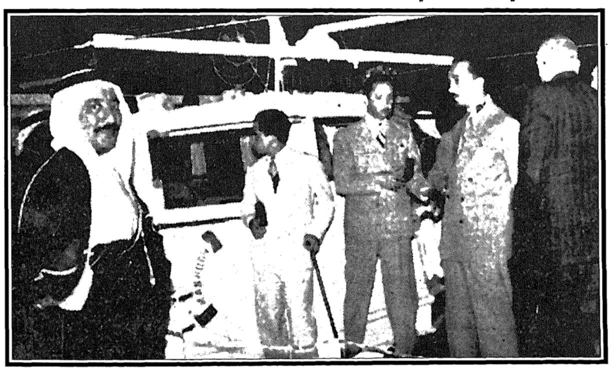
● بعض الشخصيات الكويتية قاموا بزيارة الملك فيصل الثاني في جناحه بقصر دسمان .



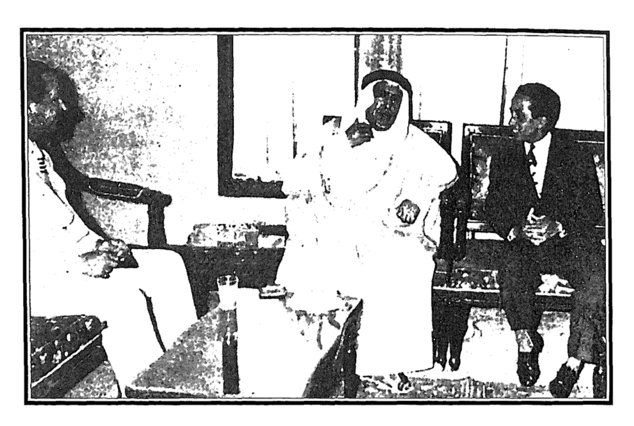
● الملك فيصل الثاني بين صاحبي السعادة الشيخ عبد الله الأحمد الصباح والشيخ عبد الله الجاير الصباح في المأدبة التي أقامها الشيخ عبد الله الجابر الصباح تكريماً للملك فيصل الثاني والأمير عبد الإله ، ويشاهد الشيخ جابر العبد الله الجابر واقفاً خلف أبيه .



● الملك فيصل الثاني والأمير عبد الإله يتوسطهما الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، وقد أخذت هذه الصورة في اليخت الملكي (الملكة عالية) .



● الشيخ عبد الله المبارك الصباح يودع الملك فيصل الثاني والأمير عبد الإله قبيل مغادرتهما الكويت على متن اليخت الملكي المسمى «الملكة عالية» .

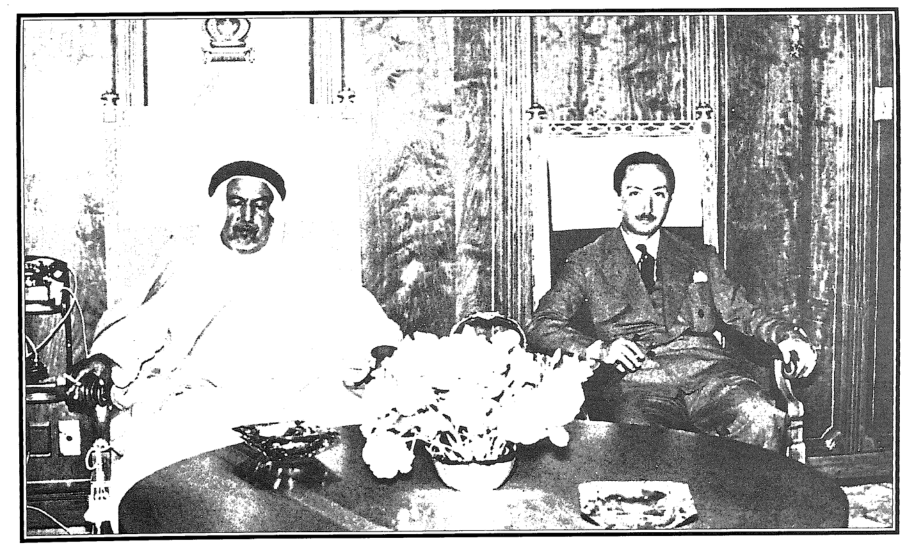


● الشيخ عبدالله السالم الصباح يتوسط الملك فيصل الثاني ملك العراق وسمو الأمير عبدالإله بن علي ، الوصي على عرش العراق اثناء زيارتهما إلى منطقة الشعيبة الصناعية .



● صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

الزيارة الرسميّة لصاحب السموّ
الشيخ عبدالله السالم الصّباح
أمير الكويت للعراق عام ١٩٥٤م



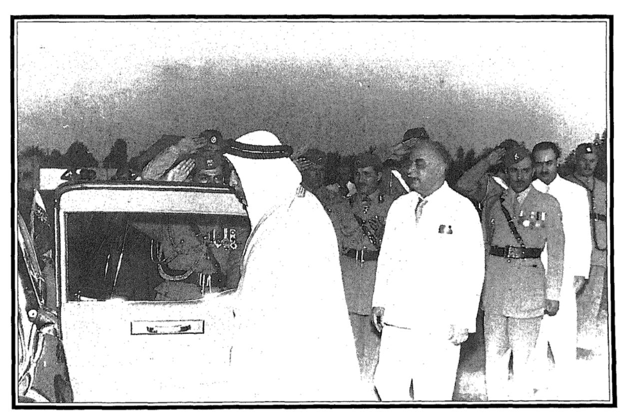
● بناء على دعوة من جلالة الملك فيصل الثاني قام صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح برد الزيارة للعراق عام ١٩٥٤م ، وفي الصورة يشاهد سموه والأمير عبدالإله ، الوصي على عرش العراق ولي العهد .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت يصافح سمو الأمير عبدالإله الوصي وولي عهد العراق بحضور جلالة الملك فيصل الثاني و نوري السعيد و عزت محمد جعفر عام ١٩٥٤م .



● استقبال رسمي لسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في بغداد .



● رئيس الوزراء نوري السعيد ، يستقبل سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح .



● سمو الشيخ الشيخ عبدالله السالم الصباح يصابح كبار مستقبليه أثناء زيارته للعراق .



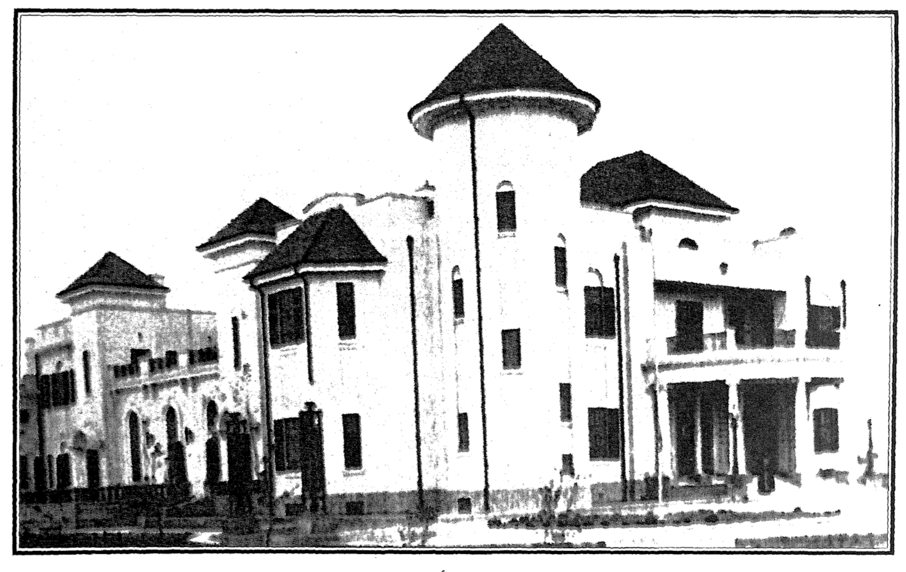
● المناسبة السابقة .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وجلالة الملك فيصل الثاني ، أثناء زيارة سمو إلى العراق عام ١٩٥٤م .



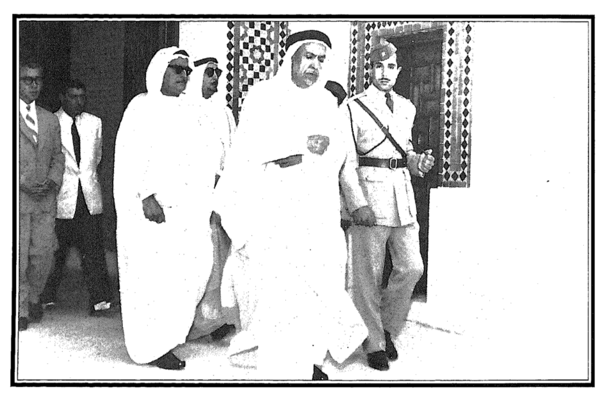
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، يصافح رئيس الوزراء نوري السعيد وكبار الشخصيات العراقية اثناء استقبال سموه في مطار بغداد عام ١٩٥٤م ، ويشاهد في الصورة الملك فيصل الثاني .



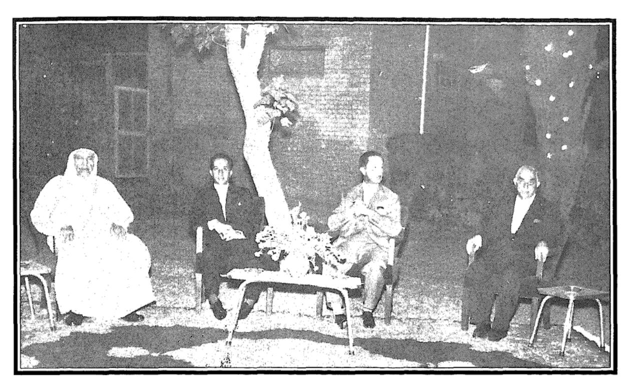
● قصر الرحاب ـ أو الزهور ـ بغداد



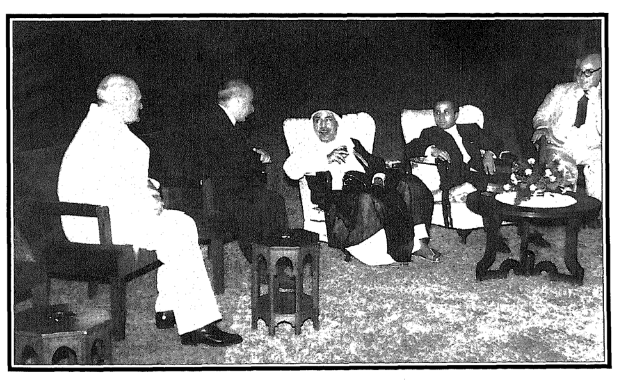
● المناسبة السابقة .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح و السيد خالد عبداللطيف الحمد و السيد عزت جعفر والسيد محسن عبد الحافظ ـ الخبير القانوني لحكومة الكويت في زيارة رسمية لبغداد .



● صورة لسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وجلالة الملك فيصل الثاني و الوصي عبدالإله بن علي ورئيس الوزراء نوري السعيد ، في حديقة قصر الرحاب ببغداد .



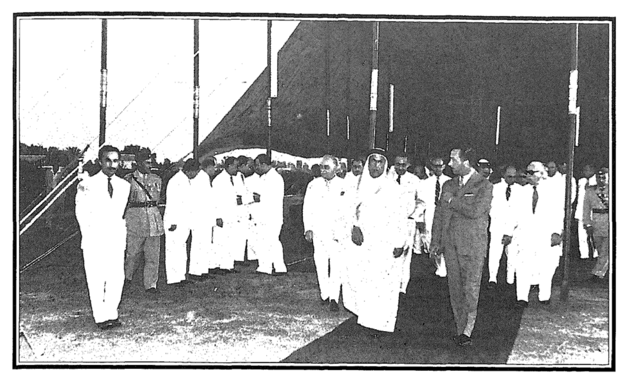
● جانب آخر من حفل الاستقبال الكبير الذي أقامه جلالة الملك فيصل الثاني لسمو الشيخ عبدالله السالم حاكم الكويت .



● جلالة الملك فيصل الثاني ، يستقبل صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح .



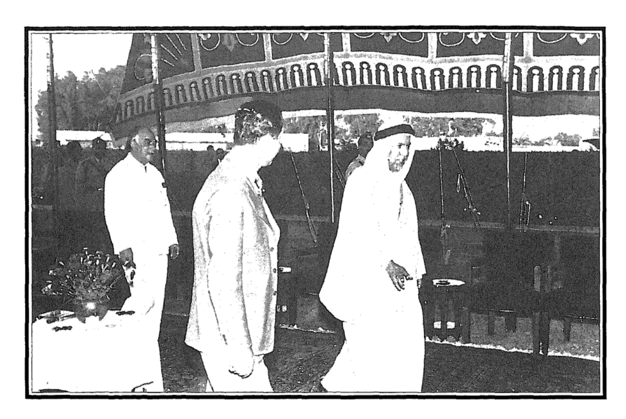
● جلالة الملك فيصل الثاني يستقبل سمو الشيخ عبدالله السالم والوفد المرافق - خالد عبداللطيف الحمد و عزت محمد جعفر ويشاهد في الصورة الرئيس نوري السعيد .



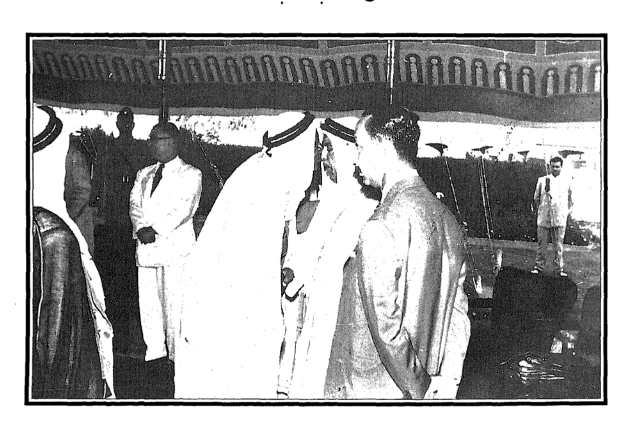
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح و الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق يغادران قاعة كبار الزوار في مطار بغداد .



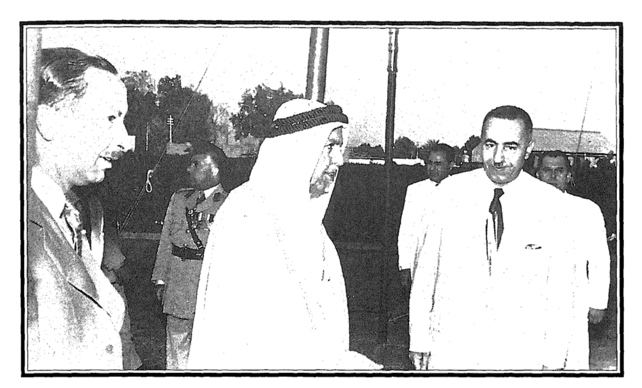
● المناسبة السابقة .



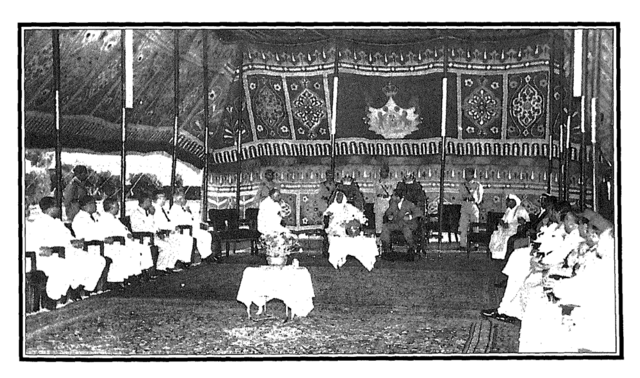
● المناسبة السابقة .



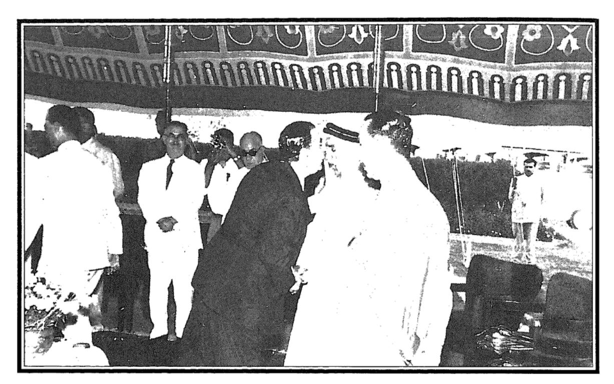
● سمو الشيخ عبدالله السالم في مطار بغداد يصافح مستقبليه عام ١٩٥٤م .



● سمو الشيخ عبدالله السالم في بغداد يصافح مستقبليه ومعه سمو الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق .



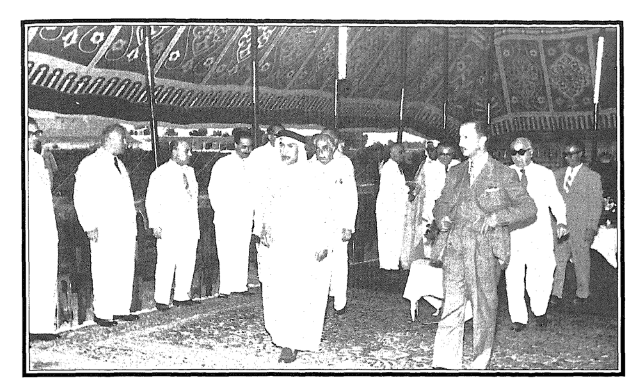
● حفل استقبال وصول سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح إلى صالة التشريفات في مطار بغداد عام ١٩٥٤م .



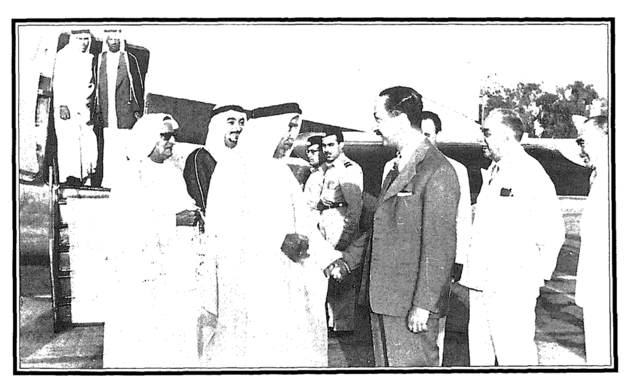
● المناسبة السابقة .



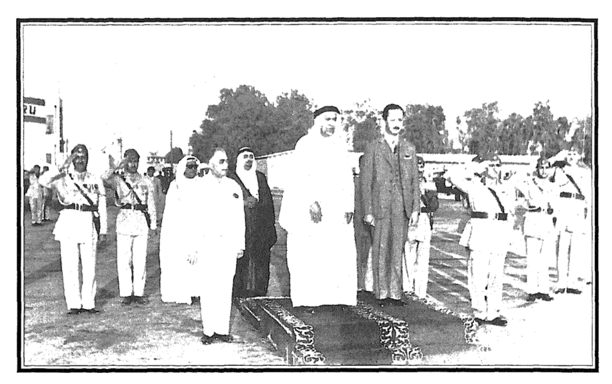
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح لدى استقباله في الخيمة الكبيرة في مطار بغداد عام ١٩٥٤ وقد كان في استقباله سمو الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق ولي العهد ، ومعهما نوري السعيد رئيس الوزراء .



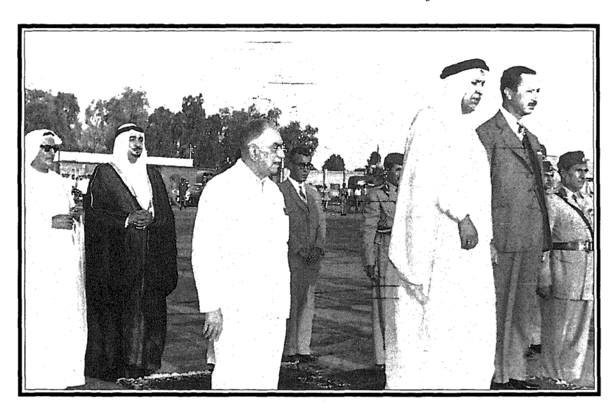
● المناسبة السابقة .



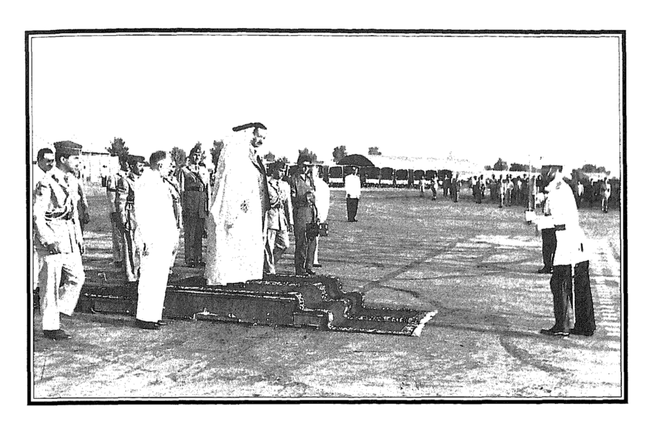
● سمو الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق يستقبل في مطار بغداد سمو الأمير الشيخ عبدالله السالم الصباح ، حاكم الكويت والوفد المرافق ، خالد عبداللطيف الحمد ، عزت محمد جعفر ، ويشاهد في الصورة نوري السعيد رئيس الوزراء في العهد الملكي .



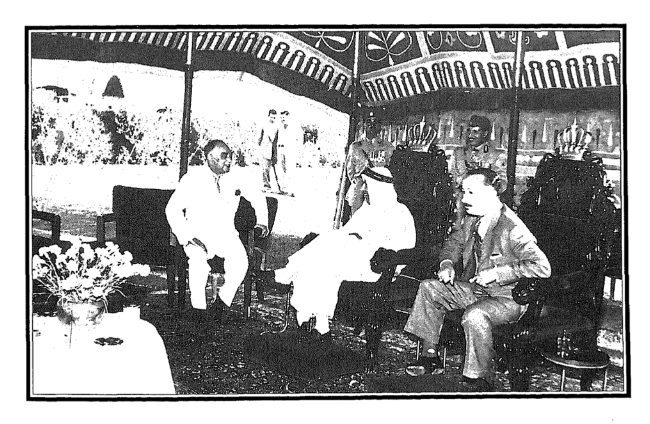
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، سمو الأمير عبدالإله بن علي يقفان على منصة الشرف ويقف خلفهما نوري السعيد ، خالد عبداللطيف الحمد وعزت محمد جعفر .



● المناسبة السابقة .



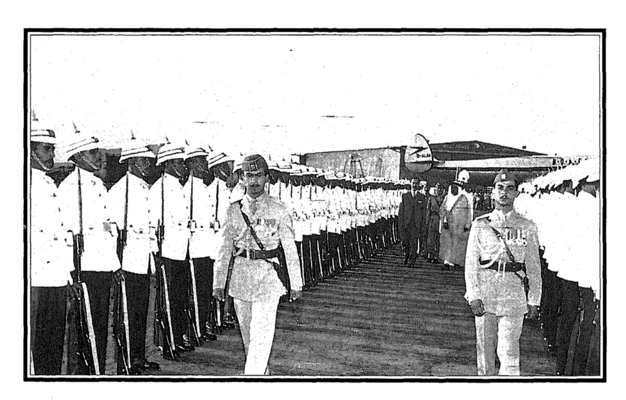
● المناسبة السابقة .



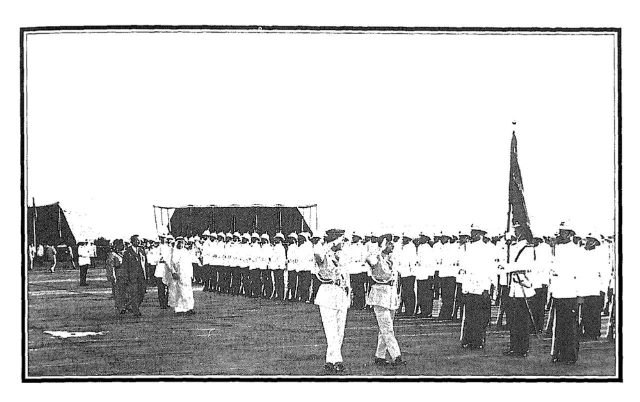
● المناسبة السابقة .



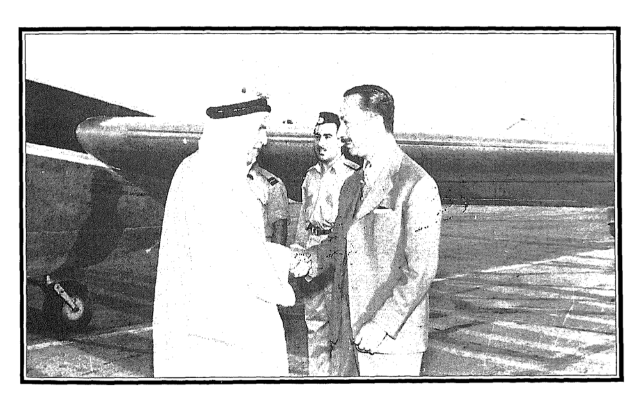
● المناسبة السابقة .



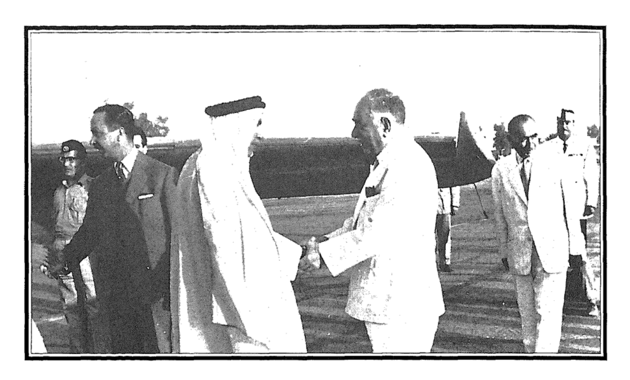
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، سمو الأمير عبدالإله بن علي يتفقدان الحرس الملكي العراقي في مطار بغداد عام ١٩٥٤م .



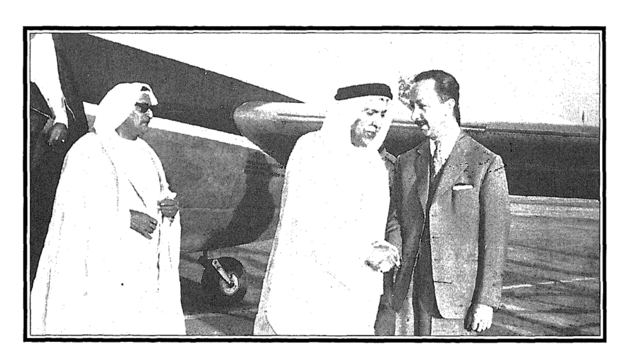
● المناسبة السابقة .



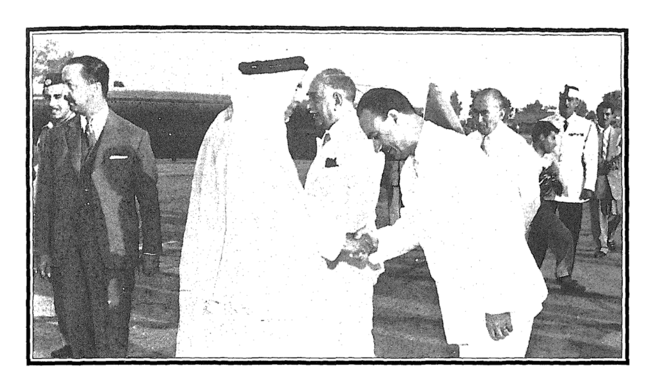
● سمو الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق وولي العهد ، يستقبل صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في مطار بغداد عام ١٩٥٤م .



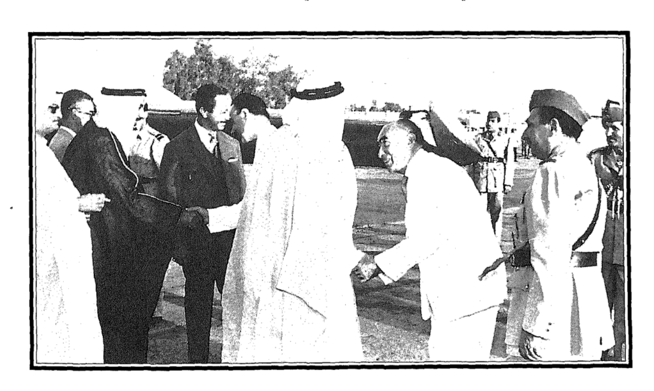
● رئيس مجلس الوزراء نوري السعيد يودع سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في مطار بغداد ، في الصورة الأمير عبدالإله بن علي الوصي على عرش العراق .



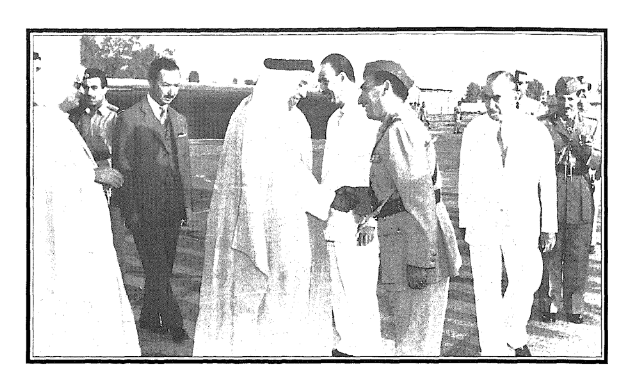
● سمو الأمير عبدالإله بن علي الوصي على عرش العراق وولي العهد ، يستقبل سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح والوفد المرافق له ، ويشاهد في الصورة خالد عبداللطيف الحمد ، عام ١٩٥٤م .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يصافح كبار مستقبليه في مطار بغداد وفي مقدمتهم سمو الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق وولي العهد .



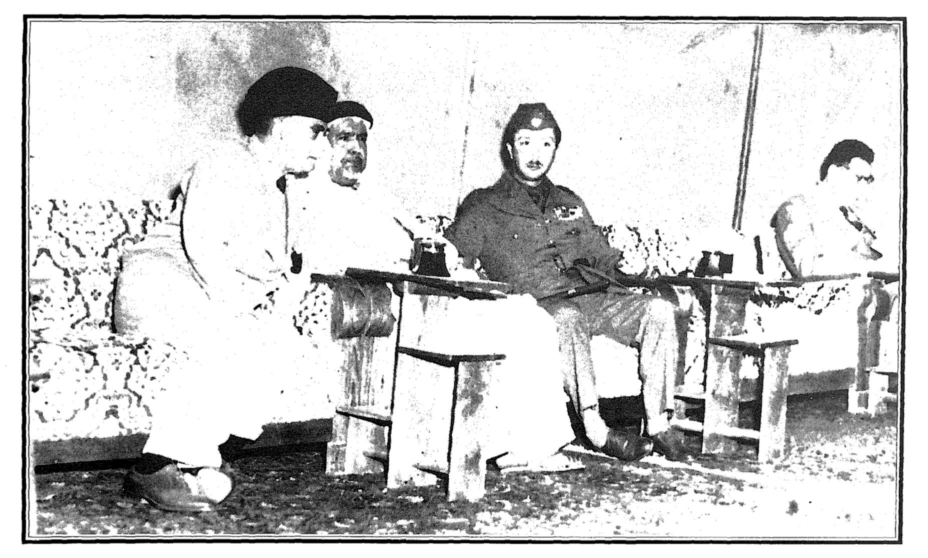
● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يصافح نوري السعيد وكبار مستقبليه في مطار بغداد «المناسبة السابقة» .



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يصافح كبار مستقبليه في مطار بغداد «المناسبة السابقة» .



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، سمو الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق يستعرضان حرس الشرف .

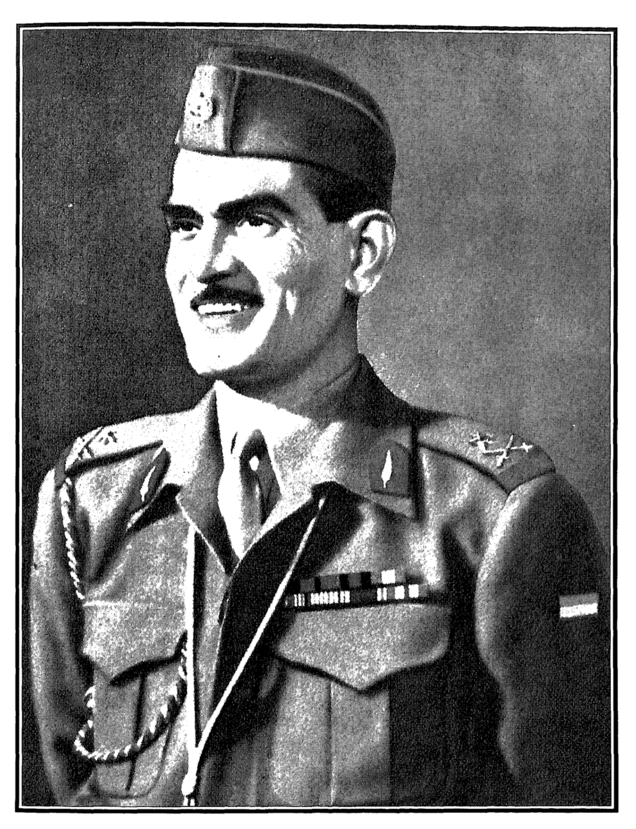


سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أثناء زيارته لبغداد عام ١٩٥٤م ، جالساً مع الأمير عبد الإله الوصي على عرش العراق ، والسيد نوري السعيد .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، أثناء زيارته لبغداد عام ١٩٥٤ ، لإجراء محادثات مع سمو الأمير عبدالإله بن علي ، الوصي على عرش العراق ، الصورة التقطت لهما وهما خارجين من أحد الاجتماعات .

الزيارة الرسمية
لصاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح
أمير الكويت للعراق في عهد
الرئيس عبدالكريم قاسم - يوليو ١٩٥٨م



● عبد الكريم قاسم[1]
في عام ١٩٥٨م

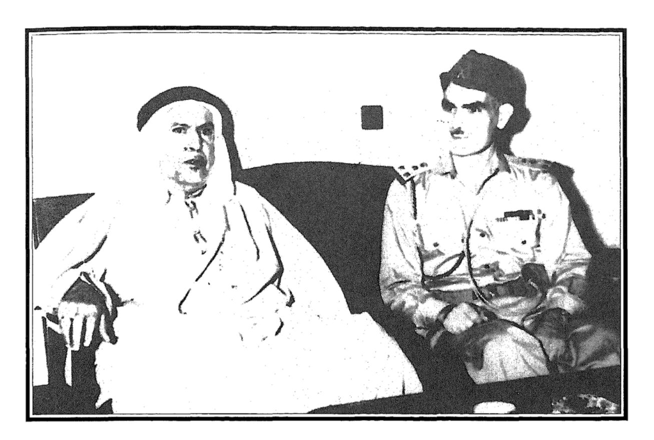
(١) انظر صفحة (٤٧) في الجزء الثاني لهذ الكتاب .



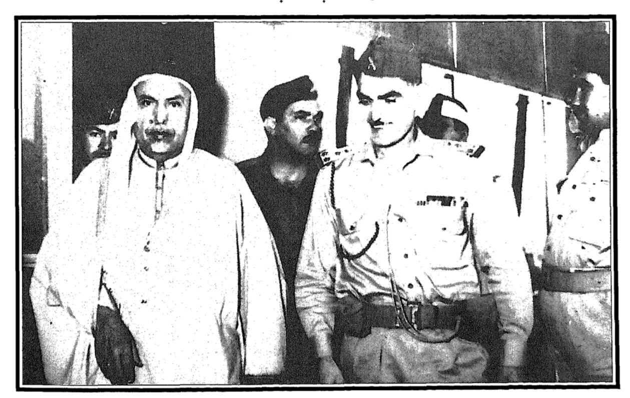
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح قام بزيارة رسمية إلى بغداد بناء على دعوة رسمية من الزعيم عبدالكريم قاسم ، وذلك في يوليو ١٩٥٨م ، وكان الزعيم في مقدمة الذين استقبلوا سموه في مطار بغداد ، وقد كان الهدف من الزيارة تهنئة قيادة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م بثورتهم المجيدة .

ولكن الزعيم عبدالكريم قاسم لم يصن الود ولم يحافظ على علاقات الجوار ، فبعد ثلاث سنوات من هذه الزيارة افتعل الزعيم العراقي أزمة سياسية مع الكويت وقام بحشد على حدودها مطالباً بضمها إلى العراق وذلك في عام ١٩٦١ ، ثم ما لبث أن عدل عن قراره بضغط من الدول العربية والصديقة .

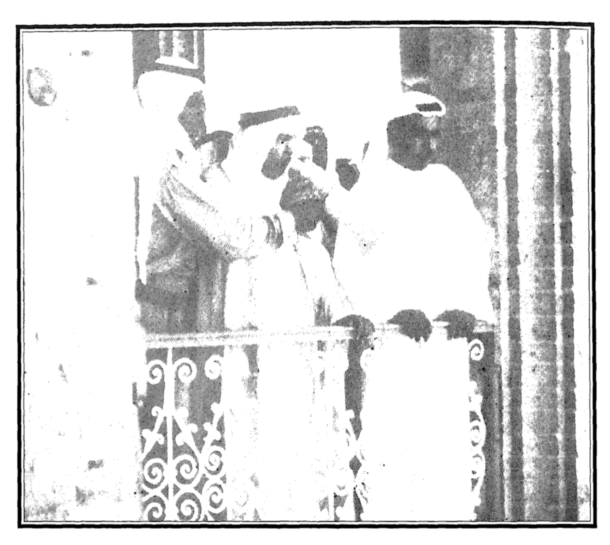




● المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .



● هذه الصورة أخذت لسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في ٢٥ يونيه ١٩٦١م ، حينما أدلى عبدالكريم قاسم بتصريح صحفي زعم فيه بتبعية الكويت للعراق .

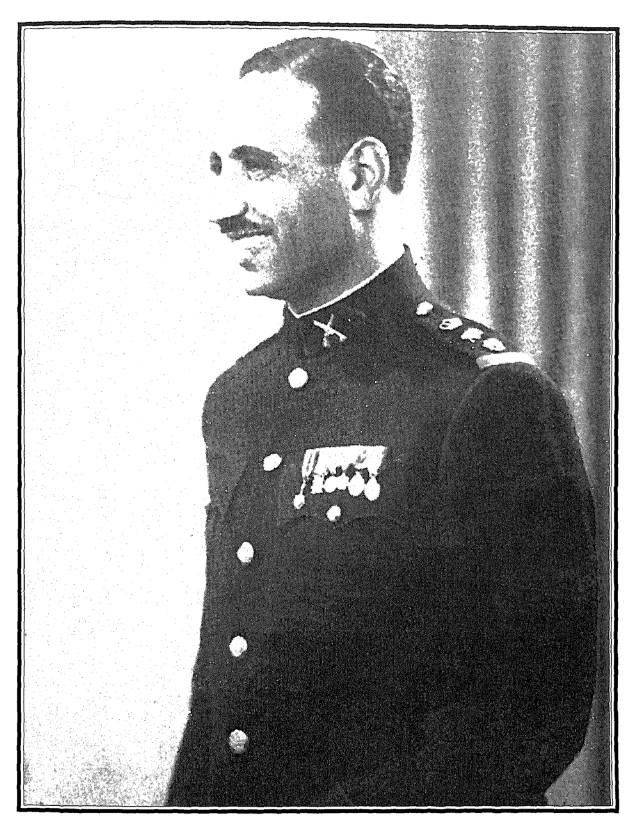
وما هي إلا ساعة أو نحوها حتى قام شعب الكويت بمظاهرات عارمة عمت الكويت برمتها ، اشترك فيها الرجال والنساء ، وهتف المتظاهرون باستقلال الكويت وسيادتها ، مستنكرين تصريحات عبدالكريم قاسم .

وتوجهت إحدى المظاهرات الكبرى إلى قصر السيف وأخذت تهتف بحياة سمو الشيخ عبدالله السالم ، وتنادي للذود عن حرية الوطن ، ثم هتف المتظاهرون طالبين أميرهم ، فأطل سموه عليهم من إحدى شرفات قصر السيف ، وألقى في المتظاهرين كلمة رائعة قال فيها :

«أشكركم . . وبارك الله فيكم ، إننا نتناول المسائل بحكمة وعقل ، فإذا تأزمت الأمور - لا سمح الله - فأنتم الذخيرة والعمود الفقري للوطن ، فإما حياة شريفة وإلا فالموت أفضل وأشرف في ظلال وطن حر منيع . . كريم [(١)]» .

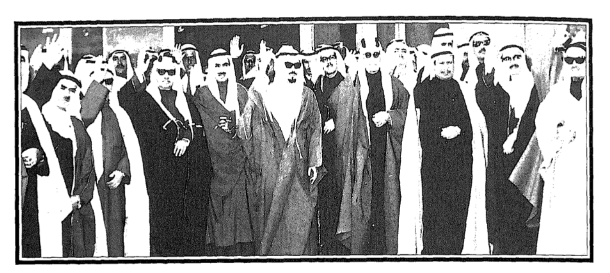
(١) خمس جنسيات والوطن واحد مذكرات طلعت الغصين ، ص ٢٤٩ .

الزيارة الرسمية
لصاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح
للعراق في عهد المشير عبد السلام عارف
مارس ١٩٦٥م



● عبد السلام عارف[1]
في عام ١٩٦٥م

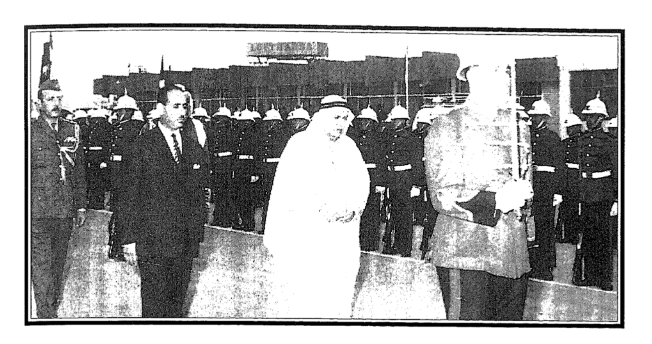
(١) انظر صفحة (٤٠) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .



● الشيوخ والوزراء وكبار الشخصيات يودعون سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح قبيل مغادرته مطار الكويت متوجهاً إلى الجمهورية العراقية بدعوة من سيادة المشير عبدالسلام محمد عارف ، رئيس الجمهورية العراقية وذلك يوم ٢٣ مارس ١٩٦٥م .



● الشيخ عبدالله السالم الصباح على سلم الطائرة يرد تحية مودعيه في مطار الكويت قُبيل مغادرة طائرته إلى بغداد بناء على دعوة تلقاها سموه من الرئيس عبدالسلام محمد عارف ، وقد رافق سموه في هذه الزيارة : ● الشيخ جابر الأحمد الصباح وزير المالية آنذاك ، ● السيد يوسف سيد هاشم الرفاعي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ، ● السيد محمد درويش العرادي وكيل الديوان الأميري ، ● الشيخ سالم الحمود الصباح مرافق عسكري ، ● السيد مزيد الصانع مرافق عسكري ، وذلك لتهنئة المشير عبدالسلام عارف بمناسبة توليه رئاسة الجمهورية العراقية إثر الإطاحة بعبدالكريم قاسم ، وقد كانت الزيارة في ٢٣ مارس ١٩٦٥م .



● المشير عبدالسلام عارف وضيفه الشيخ عبدالله السالم الصباح يستعرضان حرس الشرف في مطار بغداد ، ٢٣ مارس ١٩٦٥م .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح والمشير عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية العراقية في زيارة إلى إحدى الكليات العسكرية في العراق أثناء تدريب أفرادها .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح قام بزيارة رسمية إلى العراق في ٢٣ مارس ١٩٦٥م زار خلالها العتبات المقدسة هناك .



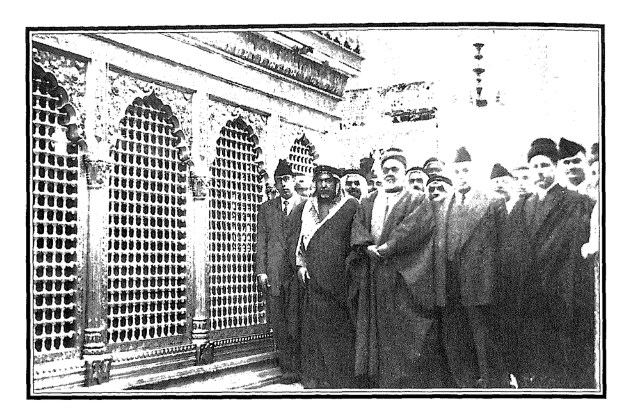
● المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح والوفد المرافق يغادر مزار سيدنا الحسين في العراق .



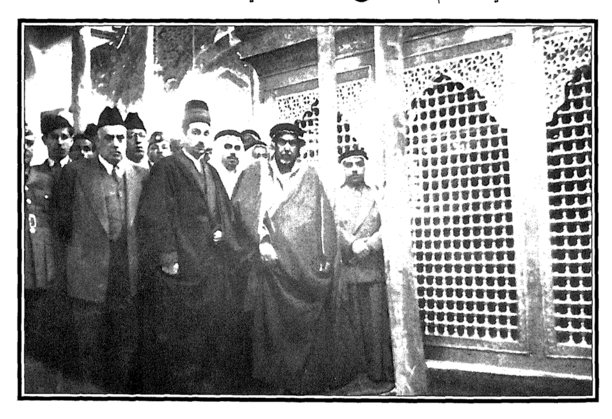
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح والوفد المرافق له يقوم في نطاق زيارته للعراق ، في شتاء عام ١٩٦٥م ، بزيارة لضريح سيدنا الحسين .



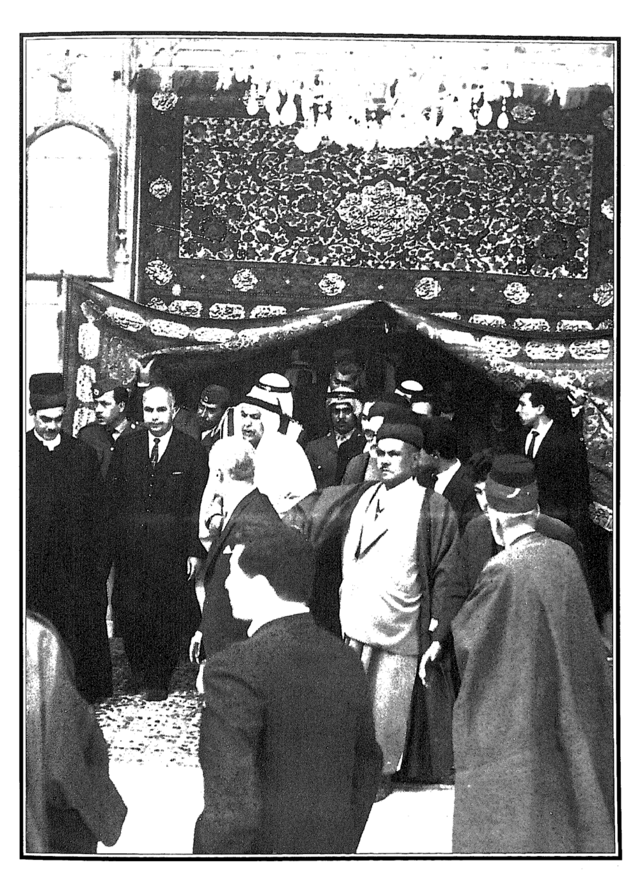
● المناسبة السابقة .



● في طريقهم لزيارة ضريح سيدنا الحسين في كربلاء ، المناسبة السابقة .



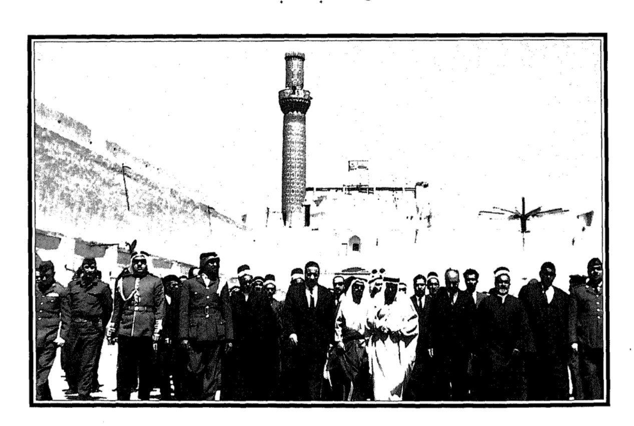
● المناسبة السابقة .



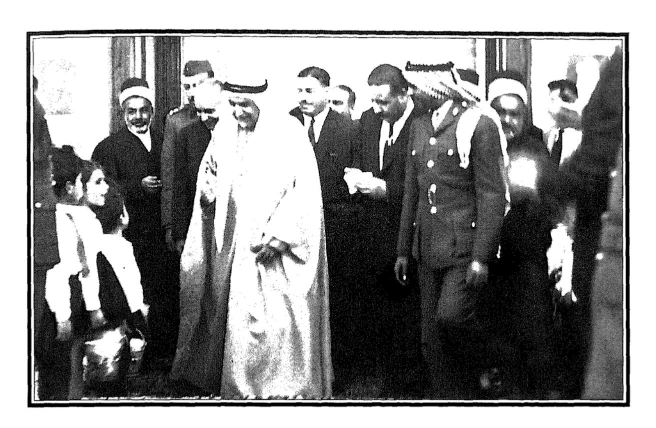
● المناسبة السابقة .



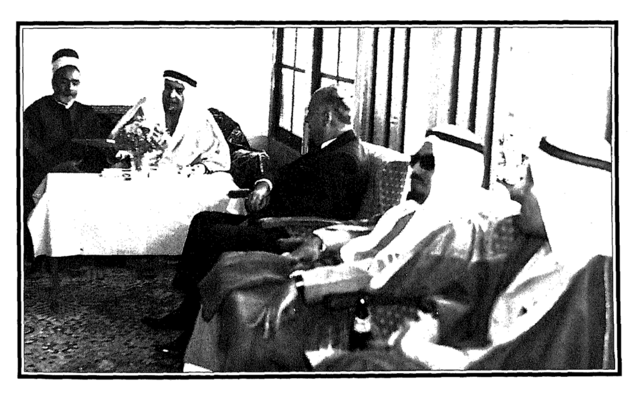
● المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .



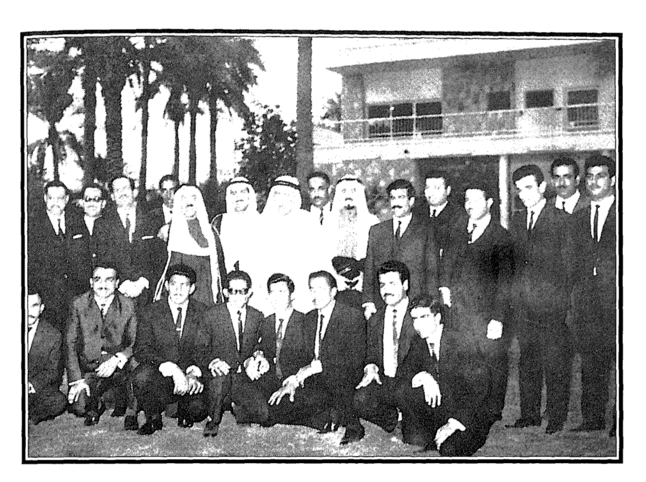
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح والوفد المرافق يقوم بزيارة لإحدى العتبات المقدسة في العراق ، أثناء زيارته الرسمية للجمهورية العراقية في ٢٣ مارس ١٩٦٥م .



● المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .



● كان الشيخ عبد الله السالم الصباح حريصاً على ملاقاة أبنائه الكويتيين في الخارج حيثما حل وأينما رحل ، وفي هذه الصورة التذكارية التي تجمعه مع أبنائنا الطلبة الدارسين في بغداد عام ١٩٦٥م ، وقد التقى بهم أثناء زيارته الرسمية لبغداد بدعوة من الرئيس عبد السلام محمد عارف ، وفي الصورة الشيخ جابر الأحمد الصباح وزير المالية آنذاك ، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية ، ومعالي وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء السيد يوسف سيد هاشم الرفاعي .

الزيارة الأولى لصاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية لإمارة الكويت عام ١٩٥٤م



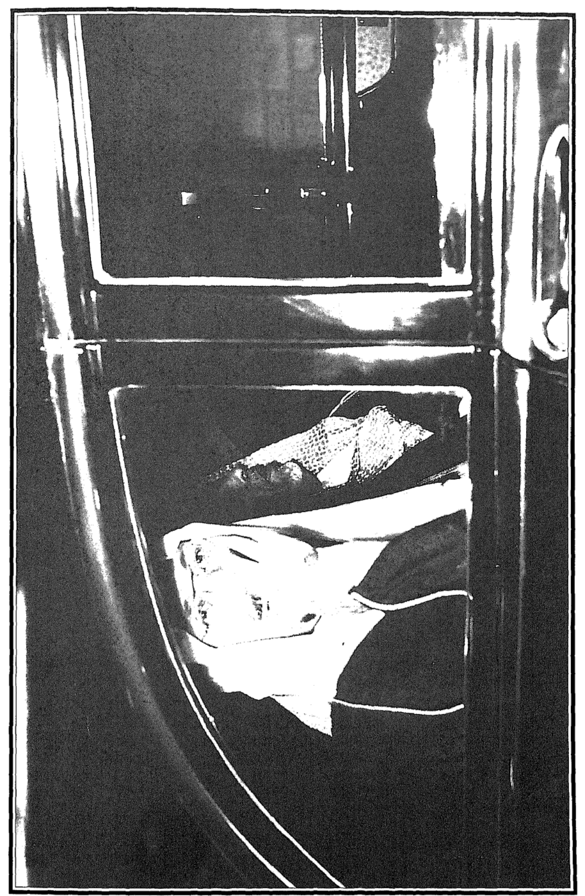
● صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية أثناء زيارته الرسمية إلى الكويت عام ١٩٥٤م .



● سمو الشيخ عبدالله السالم وعدد من أمراء ووجهاء الكويت وجمهور غفير من أبناء الشعب الكويتي ، احتشدوا جميعاً في مطار الكويت عام ١٩٥٤م لاستقبال جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز والوفد المرافق له وقد جاءت تلك الزيارة بناء على دعوة تلقاها جلالته من أخيه أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وذلك لبحث العلاقات الثنائيه بين البلدين الشقيقين وتعزيز الروابط الأخوية بينهما وبين الشعبين الذين ارتبطا بعلاقة جوار حسنة ومتميزة وتلك الزيارة كانت الأولى لجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز للكويت بعد أن تولى جلالته سدة الحكم إثر وفاة أبيه صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود في نوفمبر ١٩٥٣م ، عن عمر يناهز ال (٧٦) عاماً يرحمه الله



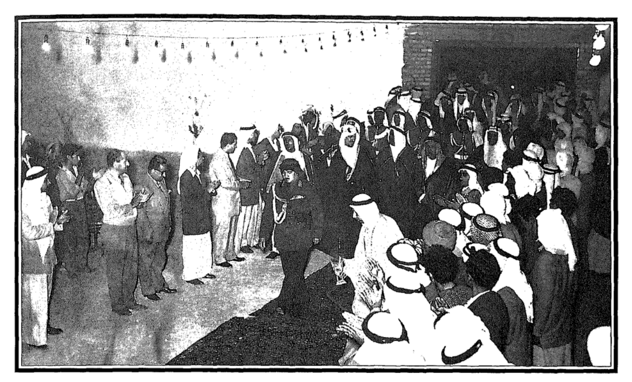
● المناسبة السابقة



● لحظة وداع



● لقاء الأحبة



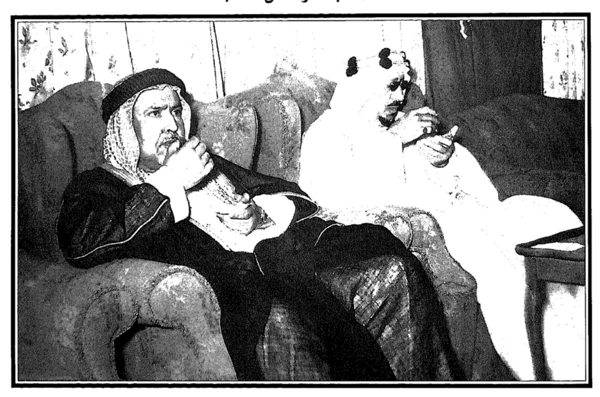
● الشعب الكويتي يحيي بالتصفيق والمسك والبخور ضيف الكويت الكبير جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز وسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وذلك أثناء وصول جلالته والوفد المرافق له إلى أرض وطنه الثاني الكويت ، عام ١٩٥٤م



● المناسبة السابقة .



● جانب آخر لنفس المناسبة .



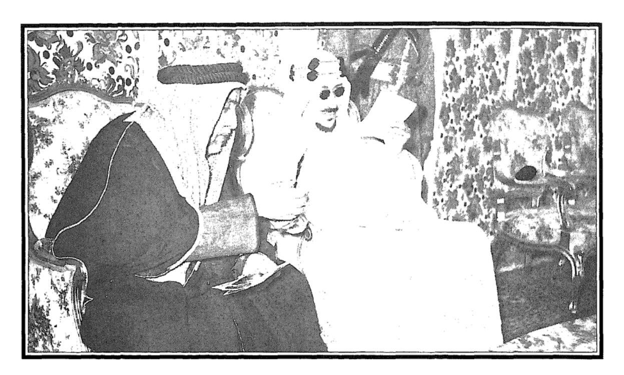
● جلالة الملك وصاحب السمو يتناولان الشاي بعد الانتهاء من وليمة الغداء التي اقامها الشيخ عبدالله المبارك في «قصر مشرف» بمناسبة زيارة الملك سعود إلى الكويت .



● جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز و سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يرافقهما في رحلتهما البرية الشيخ جابر الأحمد الصباح و الشيخ صباح الأحمدالصباح و الشيخ عبدالله الجابر الصباح و الشيخ عبدالله المبارك الصباح ،والوفد المرافق لجلالته .



● جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز و سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في الحفل الكبير الذي أقامه الشيخ عبدالله المبارك الصباح ، على شرف جلالة الملك سعود والوفد المرافق له ، أثناء زيارته الأولى للكويت عام ١٩٥٤م . ويشاهد جلالته وسموه ينظران في «ألبوم» كتاب الصور ، قدمه لهما - الشيخ عبدالله الجابر الصباح .



● جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز – صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ينظران في صور الحفل التقطت لهما «المناسبة السابقة»

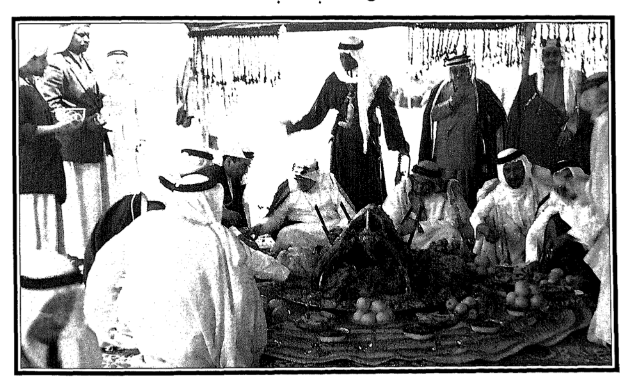


● جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز وسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح جلسا في خيمة وخلفهما اصطف الحرس الخاص لكل منهما ، وذلك أثناء مأدبة الغداء التي أقامها الشيخ صباح الناصر الصباح في مخيمه بمنطقة العارضية ، شمال مدينة الكويت تكريماً للضيف الكبير جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز (*) .

(*) الصورة مستمدة من كتاب : الكويت صور من الذكريات . منى الجابر العبدالله الصباح .



● المناسبة السابقة .



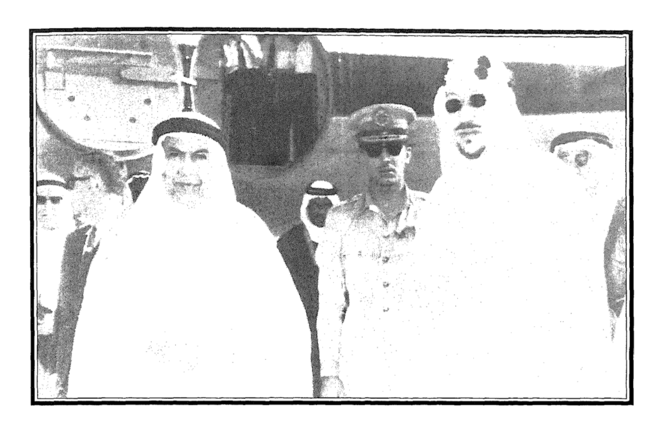
● المناسبة السابقة ويبدو صاحب السمو مع جلالة الملك وهما يتناولان وجبة الغداء ، ويبدو وقوفا الشيخ عبدالله الجابر ، وعبدالله الملا سكرتير صاحب السمو الأمير .



● صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز و الشيخ عبدالله السالم الصباح ووقف بجوارهما - الشيخ عبدالله المبارك الصباح .



● سمو الشيخ عبداللـه السالم الصباح في صحبة ضيفه ، الكبير جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز .



● المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .

زيارة الشيخ عبدالله السالم الصّباح إلى المملكة العربيّة السعوديّة عام ١٩٦٤م



● جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود
في نوفمبر ١٩٦٤م



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح زار مدينة الرياض في نوفمبر ١٩٦٤م ليهنيء عاهل المملكة العربية السعودية الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة مبايعته ملكاً لعرش المملكة العربية السعودية في ٢٦ جمادي الثانية ١٣٨٤هـ الموافق نوفمبر ١٩٦٤م .

المناسبات الوطنيَّة والمنجزات في عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح



● لقد اتجه سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح إلى تشجيع المشاريع الوطنية ورعايتها رعاية خاصة . . . فكان أن ازدهر عهده بكثير من المنجزات العملاقة ونظراً لكون الكويت إحدى دول العالم الرئيسية المنتجة للنفط ، فضلاً عن تاريخها الحافل في الملاحة تأسست فيها شركة ناقلات النفط الكويتية بارك سموه هذا النشاط موصيا بأن يستكتب فيها أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب حيث بلغ عدد المساهمين فيها آنذاك (١٤٩٦) مساهما .

و في الصورة سموه يلقي كلمة بهذه المناسبة الوطنية وهي : تدشين الناقلة «كاظمة» كأول ناقلة كويتية في أسطول الشركة ، في مايو ١٩٥٩م .

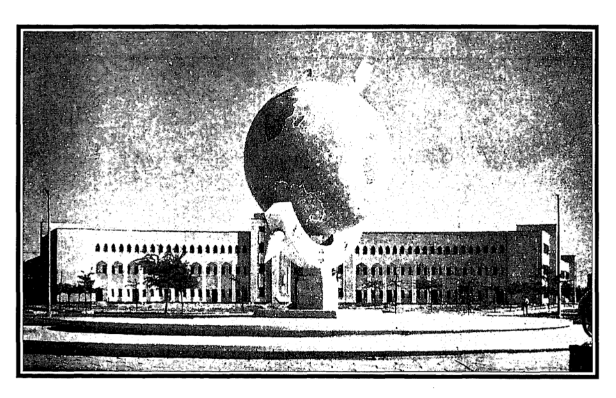


● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يفتتح محطة تكرير الزيت الخام في ٣٠ مايو ١٩٦٢م

❀❀❀

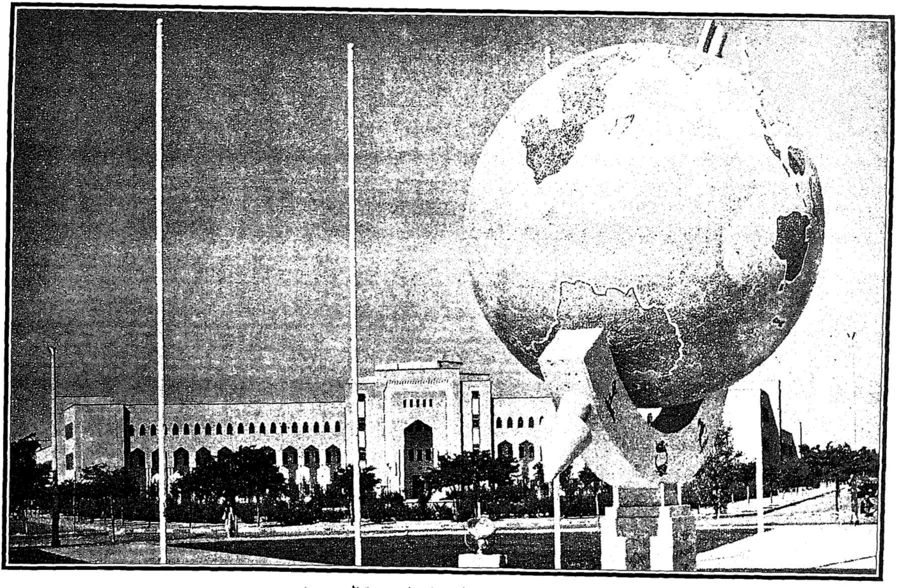
جانب من التعليم الثانويّ

في البدء كان التعليم العام في الكويت ملحق بالمدرسة المباركية الوحيدة آنذاك حتى سنة ١٩٥٠م حيث انفصل التعلم الثانوي عندما تم تشييد وبناء ثانوية الشويخ ثم أخذ التعليم الثانوي يتزايد في عهد المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح .

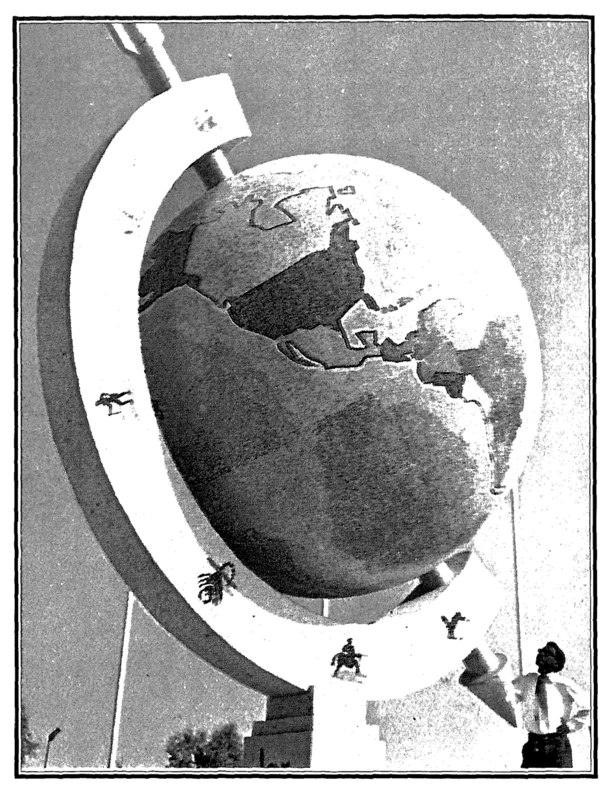


● واجهة ثانوية الشويخ يتوسطها نصب العلم (*) ثم بناؤه في عام ١٩٥١م في وسط ساحة الاعلام .

(*) كان يجمّل مدخل ثانوية الشويخ ـ آنذاك ـ نصب جغرافي كبير صمم على شكل كرة أرضية بالألوان ، رسم عليها خارطة العالم ، ولكن هذا النصب الرائع أزيل بدون مبرر .

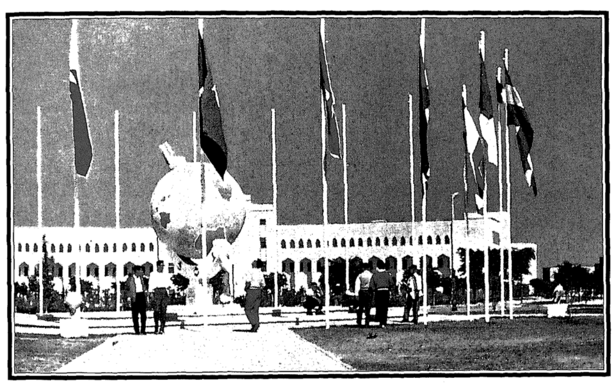


● واجـهة واسعة لمبنى ثـانوية الشـويخ .



● هذه الصورة تبين لنا حجم نصب الكرة الأرضية الذي كان قد شيد في واجهة مبنى ثانوية الشويخ عندما نقارنه بحجم الإنسان الواقف أمام السهم يتبين لنا حجم النصب ، والجدير بالذكر ان أول دفعة طلابية استقبلتها ثانوية الشويخ كانت في عام ١٩٥٣م .

جانب مِن
الخدَمات الصحيَّة



● واجهة ثانوية الشويخ مع نصب الكرة الأرضية ،يتوسط ساحة الأعلام ، في عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح ، وتم إنجاز هذا الصرح العلمي الكبير ، حيث بدأ بناؤه عام ١٩٥٠م ، وانتهى عام ١٩٥٣م ، وقد تحولت بعد ذلك إلى مباني جامعية ومقرها على ساحل الخليج شمال مدينة الكويت* .

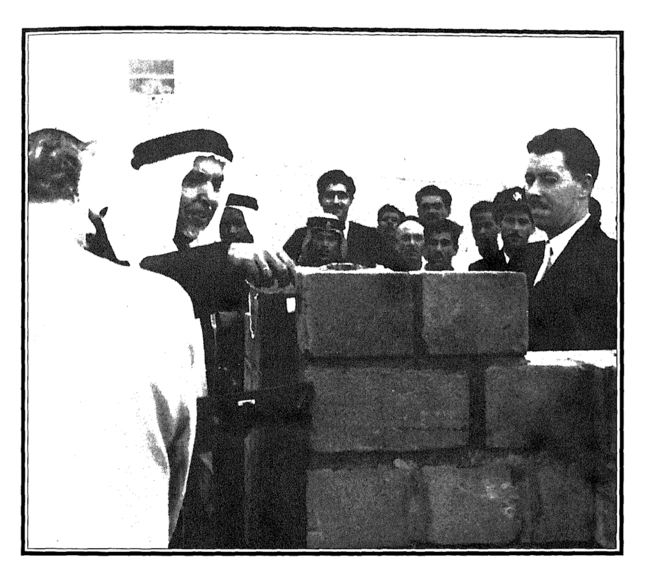
(*) لهذه المدرسة ذكرى جميلة في قلوب الدفعات الأولى من طلائع التعليم في الكويت ، وكانت مسرحاً للمؤتمرات . . والندوات والمهرجانات الرياضية والثقافية ، خلال فترة الخمسينات والستينات .

جانب من الخدمات الصحيَّة

نجح أعضاء البعثة الإرسالية الأمريكية عام ١٩١٠م ، في إدخال الخدمات الطبية الحديثة إلى الكويت التي استمرت سبعة وخمسين عاما من ١٩١٠ حتى ١٩٦٧م ، لكنهم فشلوا في مهمة التبشير أو التنصير على الرغم من طول فترة إقامة البعثة في الكويت .

استمر العمل الطبي الرجالي بثبات وتقدم ، وازاء زيادة أعداد المراجعين ، قرر القائمون على العمل في الإرسالية بناءمستشفى اضافياً جديداً للرجال لمواجهة الزيادة الكبيرة في أعداد المرضى منهم ، فتم وضع الحجر الأساسي لمستشفى ماليري يوم الجمعة ١٩ نوفمبر ١٩٥٤م ، في حفل أقيم تحت رعاية سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وفي ٨ اكتوبر ١٩٥٥م ، افتتح مستشفى الرجال «الثاني» ، وقد سمي بمستشفى ماليري التذكاري ، وقام راعي الحفل الشيخ عبدالله السالم بتفقد المبنى وأجهزته الطبية الجديدة ، وقد قيل إن تكاليف بناء المستشفى بلغت ما يقارب مليونين ونصف روبية ، تبرع بجزء منها الشيخ عبدالله السالم الصباح .

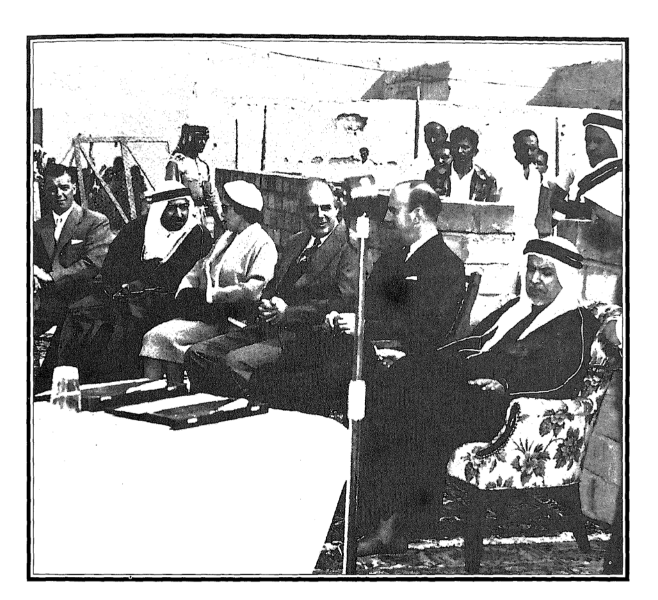
وفي أول أبريل ١٩٦٧م أصبح مستشفى الإرسالية برمته تابعا لوزارة الصحة ، وفي ٦ يونيو ١٩٦٧م حولته الوزارة إلى مستشفى للأمراض الجلدية ، ثم تخلت عنه وزارة الصحة إلى وزارة الداخلية ، فأصبح مقراً للطب الشرعي ، وفي عام ١٩٩٣م صدر قرار بالمحافظة عليه كمبنى قومي وهناك اقتراح بتحويله إلى دار للآثار الإسلامية .



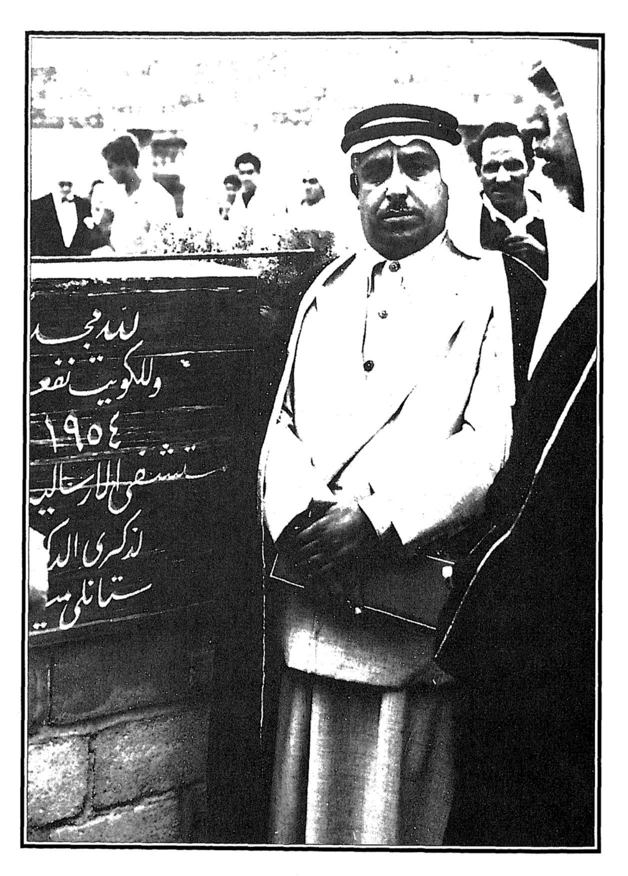
● مساء يوم الجمعة الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٥٤م وتحت رعاية سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، تم وضع الحجر الاساسي لتوسعة مبنى مستشفى الإرسالية الأمريكية في الكويت ، وذلك لمواجهة الزيادة الكبيرة في أعداد المرضى من الرجال الذين يترددون على المستشفى يوميا .



● راعي الحفل سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح أثناء تفقده للمستشفى الأمريكي في أكتوبر ١٩٥٦م ، ويرى في الصورة الشيخ عبدالله الجابر الصباح وابنه الشيخ جابر والمرحوم بدر عبدالله الملا سكرتير الحاكم آنذاك الذي خلف والده المتوفي عام ١٩٥٥م .



● المناسبة السابقة .



● المناسبة السابقة .

مقابلات الوفود
الرسميَّة والأهليَّة



● بعد أن تناول سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح الشاي في دائرة المحاكم أخرج من جيبه علبة سجائر «تنك» من نوع «بلاك أندوايت» ذات الخطوط السوداء والبيضاء ، وأخرج منها سيجارة من غير نوع العلبة التي كان يظهر عليها القدم . في الوقت الذي يمكنه أن يحمل علبة من ذهب لكن سموه ليس بحاجة إلى المظاهر وقدره بين الناس أثمن من الذهب [١] .

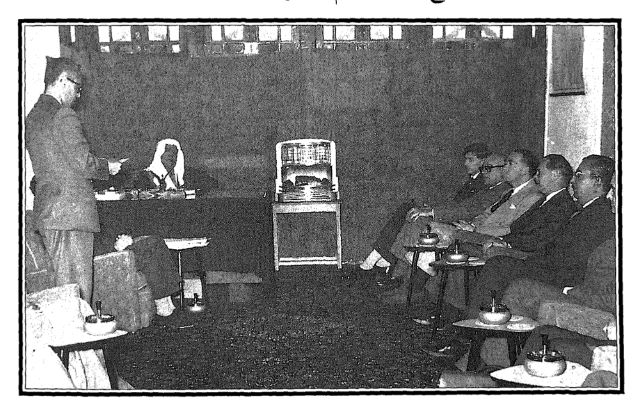


● أعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية يتبادلون أطراف الحديث مع سمو أمير البلاد الشيخ عبدالله السالم الصباح قبيل مغادرته البلاد لحضور مؤتمر القمة العربية الأولى في القاهرة في أكتوبر عام ١٩٦٤م .

(١) كتاب خمس جنسيات والوطن واحد ـ طلعت الغصين ص ٢١٥ .



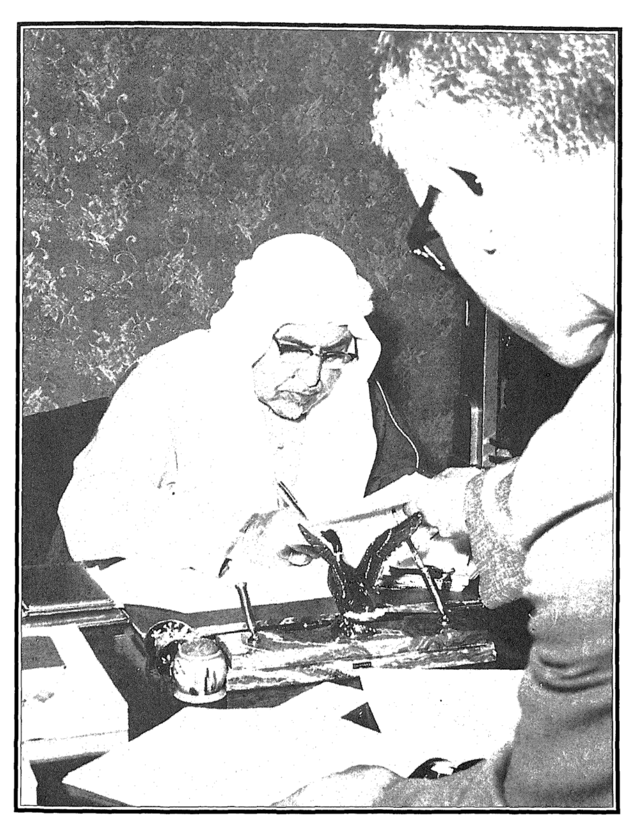
● الشيخ عبدالله السالم يستقبل أحد الدبلوماسيين .



● صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يستقبل في مكتبه وفود من الدول العربية والصديقة .



● استقبل سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح بمكتبه في قصر السيف الوفد التجاري البريطاني ، في صباح يوم ١٧ مايو ١٩٦٥م .



● وفد تجاري بريطاني يقابل سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في صباح يوم ١٧ مارس ١٩٦٥م .



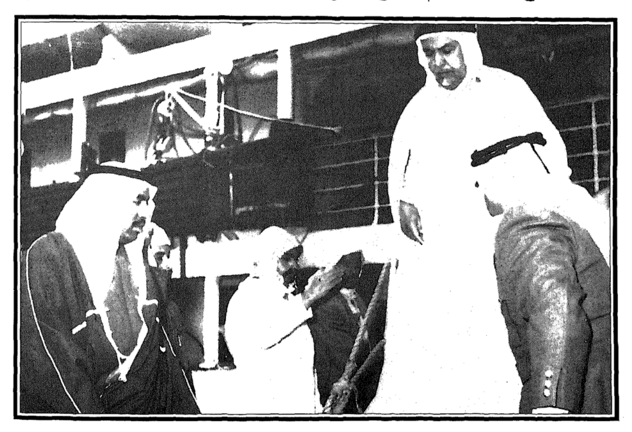
● المناسبة السابقة



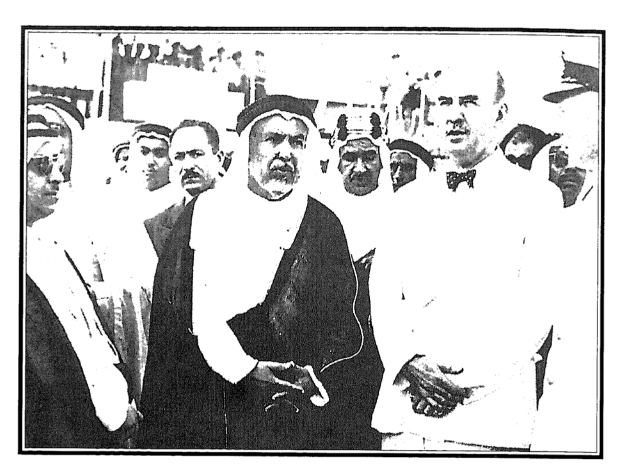
● جلسة راحة واستجمام يقضيها سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح مع الشيخ عبدالله الجابر الصباح .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يصافح عضو مجلس قيادة الثورة المصرية صلاح سالم .

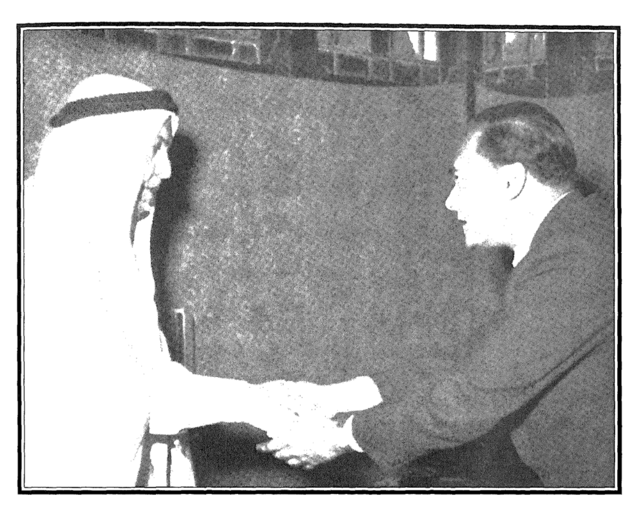


● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح عائدا من نزهه بحرية خاصة وفي استقباله نجله الشيخ سعد .



● الصورة التقطت في ٢/ ٨/ ١٩٥٢م ، في ميناء الكويت أثناء استقبال قائد الأسطول البريطاني في الخليج ، في الصورة الشيخ عبدالله السالم الصباح وعن شماله المعتمد البريطاني في الكويت - السيد جيمس بيلي وعن شماله يشاهد- قائد الأسطول البريطاني ، وإلى يمين سموه - عبدالله الملا- الاستاذ عبدالعزيز حسين- الشيخ عبدالله الخليفة الصباح [١] .

(١) جريدة القبس ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ ، العدد ٨٧٦٨ .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يستقبل بمكتبه بقصر السيف رئيس الوفد التجاري الباكستاني وذلك في يناير ١٩٦٢م ، حيث كان - يرحمه الله- حريصاً على الالتقاء بالوفود التي تزور الكويت ، سواء من الدول العربية الشقيقة أم الدول الصديقة ليبارك مساعيها وأعمالها التي تهدف إلى خير الجميع . ومن كلمات الترحيب التي كان دائما يرددها أمام الوفود :

«مرحباً بكم في بلادكم»

أو «هذا لقاء كنَّا دائما نتمناه وننتظره»



● استقبل الشيخ عبدالله السالم الصباح ، بمكتب سموه بقصر السيف ، السيد عبدالعزيز الوتاري ، وزير النفط العراقي وذلك في صباح يوم ١٨ ديسمبر ١٩٦٣م .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح في مكتبه ، تجمعه صورة جماعية تذكارية لرؤساء وفود الدول العربية التي اشتركت في الدورة الرياضية العربية المدرسية الأولى والتي أقيمت بالكويت في ١٧ نوفمبر ١٩٦٣م ويشاهد في الصورة في أقصى اليمين طلعت يعقوب الغصين ويوسف عبدالمعطي وأحد أفراد الحرس الأميري ومحمد درويش العرادى .



● المجاهدة الجزائرية جميلة بوحريد
في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٢م

زيارة المجاهدة جميلة بوحريد إلى الكويت

■ في مطلع الستينات . . تلك الحقبة التاريخية الساخنة في الوطن العربي حيث توالت فيها الحركات الثورية والتحرر الوطني ، في زمن شهدت فيه الشعوب مرارة الاستبداد وفرحة الانتصار ، زمن كان فيه الاستبسال شرف الأمة وضميرها لا فرق فيه بين عطاء الرجل والمرأة ، والمناضلة جميلة بوحريد ما هي إلا رمز للمرأة العربية جسدت دورها على الواقع ببسالة واقتدار حتى تحرر وطنها ، وقد تأثرت بجهادها شعوب كثيرة لذلك عاشت في قلوبنا وستبقى في أذهاننا أغنية نرددها في ذكرى الكفاح اي كفاح .

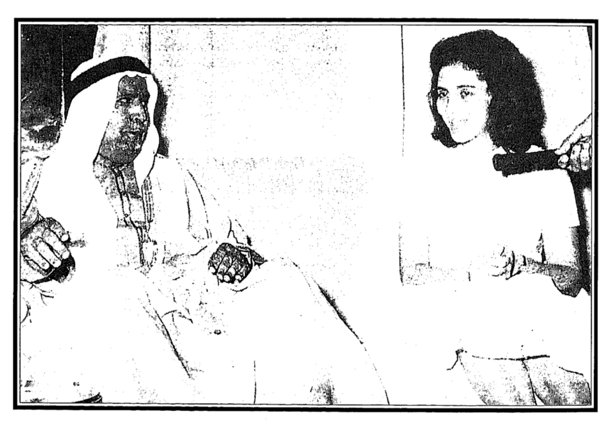
بنت الجزائر الحرة ، التي جسدت كل معاني البطولة والصبر والشرف والأخلاق العربية ، كان الشعب الكويتي يتطلع بشوق للزيارة المرتقبة التي ستقوم بها جميلة بوحريد إلى الكويت ، ولم يخب الأمل فقد لبت بوحريد دعوة الكويت وقامت بزيارتها في يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٦٢م وخرجت حينذاك ألوف الجماهير ببساطة وعفوية يقودها الحبُ . . . والشوق لملاقاة جميلة . . في مطار الكويت الدولي ، وفي باحة مدرج المطار اصطف أكثر من ألف مرشدة وقائدة وزهرة وطالبات معهد التمريض ، كل هؤلاء وغيرهم خرجوا بالزهور وأعلام الكويت لاستقبال المناضلة جميلة بوحريد . وما أن أطلت الطائرة حتي كادت لو أنه كان للفتيات أجنحة لطرن إليها مهنئات مستقبلات ، وفي هذه الأثناء تعالت هتافات الجماهير في مطار الكويت تحية للمجاهدة العربية ولرفيقيها : السيد الشاذلي محمد . . والهادي علي .

استقبلها على أرض المطار الشيخ عبدالله الجابر الصباح ، رئيس لجنة الإستقبال ووزير التربية ، والسيد عبداللطيف ثنيان الغانم ، رئيس المجلس التأسيسي ، والسيدة هداية سلطان السالم بالنيابة عن المرأة الكويتية وقد أدلت المجاهدة جميلة بتصريح في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء يوم وصولها إلى الكويت ، بأن الهدف من زيارتها إلى الكويت هو جمع التبرعات «لجمعية الجيل الجديد» ، التي أوفدتها هي وزميليها إلى الكويت ، هذه الجمعية تقوم برعاية مليون طفل من أبناء الشهداء والمعاقين وأصحاب البيوت التي دمرتها الحرب ، وقد تأسست الجمعية بعد استقلال الجزائر مباشرة ، والمؤسسون هم أحمد بن بيلا ، رئيس شرف ، والعقيد محمد ولد الحاج رئيس شرف أيضاً ، والمجاهدة جميلة

بوحريد أمينة الصندوق ، وعلى الهادي أمين الصندوق أيضاً ، وناصر عبدالرحمن سكرتير الجمعية و آخرون .

والجمعية تهدف إلى بناء مركز لها ودور لرعاية أبناء شهداء ثورة الجزائر ، وقد تم افتتاح الجمعية في الأول من نوفمبر ١٩٦٢م .

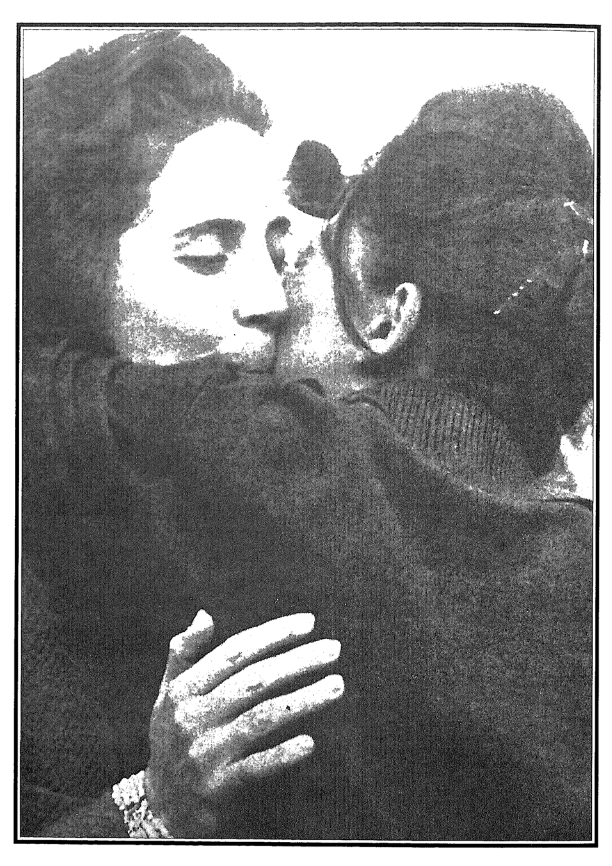
في صبيحة اليوم الثاني لزيارتها الرسمية للكويت حظيت بوحريد بلقاء سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير دولة الكويت وذلك في قصر السيف ، بعد ذلك قامت بزيارة لوزارة الخارجية وتلتها زيارة إلى المجلس التأسيسي ، حيث أهدى إليها رئيس المجلس نسخة من دستور الكويت ، بعدها قامت بزيارة لمدرسة الجزائر الابتدائية للبنات ثم توجه الموكب إلى مدرسة المرقاب الثانوية للبنات وفي اليوم الثالث قامت بزيارة مستشفى الصباح «الجديد» وفي نفس اليوم قامت بزيارة لمدينة الأحمدي ، وفي اليوم الرابع توجهت المجاهدة جميلة ورفيقيها إلى قصر السيف لمقابلة سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، لتقديم وافر الشكر والإمتنان له على الحفاوة البالغة التي لقوها أثناء زيارتهم للكويت .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يستقبل في مكتبه المجاهدة الجزائرية جميلة بوحريد نوفمبر ١٩٦٢م



● الشيخ صباح الاحمد وزير الإرشاد «آنذاك» رئيس اللجنة الدائمة لجمع البترعات يستقبل في مكتبه المجاهدة الجزائرية جميلة بوحريد نوفمبر ١٩٦٢م .



● احدى سيدات الكويت تعانق بحرارة جميلة بوحريد .



● الشيخ جابر الأحمد والشيخ عبدالله الجابر تتوسطهما المجاهدة جميلة بوحريد والمرافق لها وفي الصورة يشاهد السيد جاسم القطامي وكيل وزارة الخارجية آنذاك وحمد المؤمن مدير اذاعة الكويت وبيده «المكروفون» .



● جميلة بوحريد أثناء زيارتها لثانوية المرقاب للبنات



● سموه يرحمه الله في استقبال السيد فرحات عباس أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة ـ يرحمه الله ـ (٢٦ ابريل ١٩٥٩م) .



● الملك الحسين والشيخ عبدالله السالم الصباح

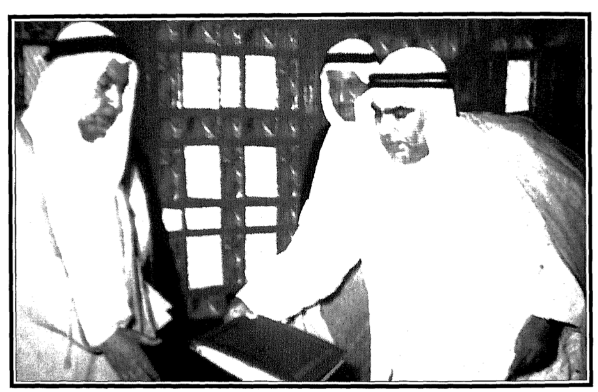


● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح والشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان حاكم إمارة أبوظبي السابق وشقيق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم الإمارات العربية المتحدة في الوقت الحاضر ، في نوفمبر ١٩٦١م .

الشيخ عبدالله السّالم الصّباح
راعي الدستور والديمقراطيّة



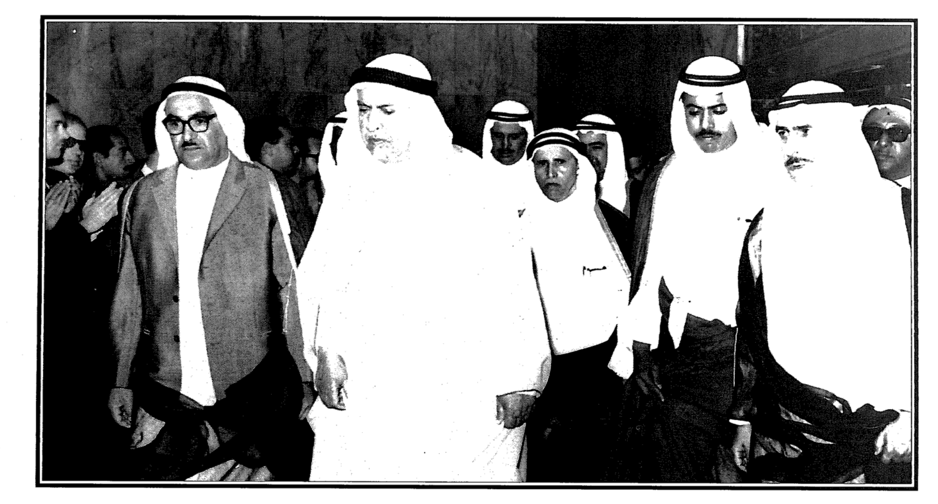
● المرحوم السيد/ عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي ، يقرأ على سمو الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح مذكرة بشأن إتمام مشروع دستور دولة الكويت ، ويشاهد معهما السيد/ حمود زيد الخالد .



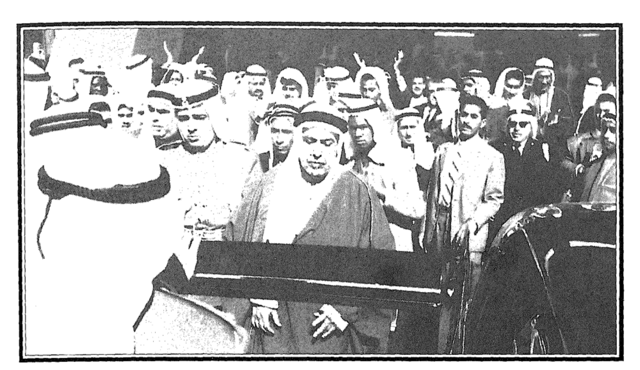
● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يتسلم الدستور من المرحوم السيد/ عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي ، يوم ٨ نوفمبر عام ١٩٦٢م ، وبرفقته السيد حمود زيد الخالد .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، يفتتح أول مجلس تأسيسي في الكويت وذلك في ٢ يناير ١٩٦٢م وخلف سموه وقف المرافق العسكري الشيخ سالم الحمود الصباح وبجواره الدكتور محسن عبد الحافظ ، الخبير القانوني للحكومة .



● لجنة الاستقبال ترافق سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح أثناء وصوله إلى مبنى مجلس الأمة الكويتي لافتتاح الفصل التشريعي الثالث لمجلس الأمة الأول . ويشاهد عن يمين سموه السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس مجلس الأمة ، وعن يسار سموه ، الشيخ صباح السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء آنذاك ، ومن خلفهما الشيخ خالد الأحمد الجابر الصباح ، والسيد خالد الغنيم والشيخ سالم العلي الصباح .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يغادر مجلس الأمة وفي وداعه المرافق العسكري الشيخ سالم الحمود الجابر الصباح - السيد/ عبداللطيف ثنيان الغانم ـ و السيد/ سعود العبدالرزاق .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وعن يمينه - السيد عبدالعزيز حمد الصقر ، رئيس مجلس الأمة ، وعن يساره جلس - الشيخ صباح السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء آنذاك - وقوفا - الشيخ خالد الأحمد الجابر الصباح ، - ود . محسن عبد الحافظ .



● سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يفتتح إحدى الدورات البرلمانية ، وعن يمينه جلس السيد/ سعود العبدالرزاق رئيس مجلس الامة ، آنذاك ، وعن يساره الشيخ صباح السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء آنذاك في الصورة وقوفاً - الشيخ خالد الأحمد الجابر الصباح .

الأزمة الدستورية الأولى وموقف الشيخ عبدالله السالم

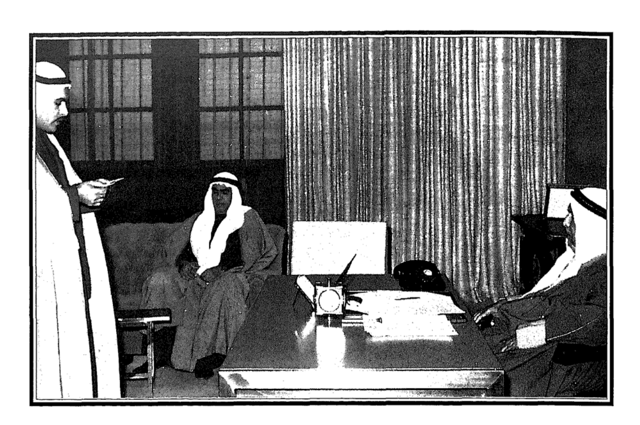
ﷺ كان للشيخ عبدالله السالم الصباح رؤية سياسية واضحة ، تتسم بالوعي والحس الوطني ، والحكمة السياسية ، وقد تجلت حكمته أثناء موقفه من الأزمة الدستورية البرلمانية الأولى التي تفجرت بالكويت في عام ١٩٦٤م .

حيث استطاع الشيخ عبدالله السالم الصباح أن يحل تلك الأزمة التي نشبت حول المادة (١٣١)[1] من الدستور الكويتي بخبرته السياسية الطويلة ، لقد كان سموه حريصا وحكيماً ، عندما آثر حل الوزارة على حل المجلس ، ولو فعل عكس ذلك لعرض الكويت لأزمة سياسية أكبر ، وهذا القرار الحاسم يدل ، بشكل قاطع ، على مدى يقظة صانعه وما يتمتع به من بعد نظر ، فضلاً عن مواقفه المساندة دائما - للشعب والديمقراطية إبان تلك الأزمة البرلمانية ، كان سموه يقضي أجازته الخاصة في الهند [2] كعادته ولكن ما أن اشتد وطيس الأزمة حتى قطع - الرجل الكبير - أجازته وعاد فورا وحل الأزمة بحكمته ودهائه السياسي فعاد الاستقرار إلى الوطن والأمة ثم عاد لمواصلة أجازته الخاصة في الهند .

---

(١) نص المادة (١٣١) : لايجوز للوزير أثناء توليه الوزارة أن يلي أي وظيفة عامة أخرى أو أن يزاول ، ولو بطريق غير مباشر ، مهنة حرة أو عملاً صناعياً أو تجارياً أو مالياً . كما لا يجوز له أن يسهم في التزامات تعقدها الحكومة أو المؤسسات العامة ، أو أن يجمع بين الوزارة والعضوية في مجلس إدارة أي شركة .

(٢) كتاب : الأمة الدستورية الأولى في حياة مجلس الأمة الكويتي - سيد يوسف سيد هاشم الرفاعي .



● سيد يوسف سيد هاشم الرفاعي يؤدي اليمين الدستوري أمام سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وفقا لنص المادة ٩١ من الدستور ويشاهد السيد عبداللطيف ثنيان الغانم جالساً .



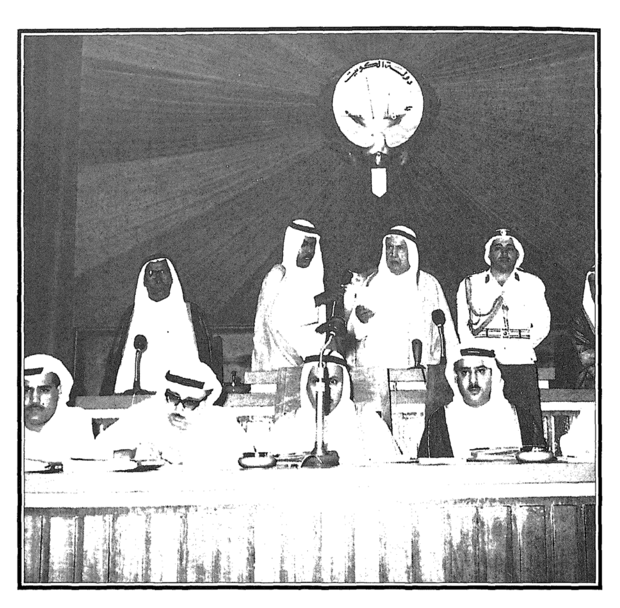
● المناسبة السابقة ، السيد عبداللطيف محمد الثنيان يؤدي اليمين الدستورية أمام سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ويشاهد جالسا سيد يوسف سيد هاشم الرفاعي بعد أن أدى اليمين الدستورية .



● السيد حمود النصف يؤدي اليمين الدستورية أمام سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ويشاهد سيد يوسف سيد هاشم الرفاعي والمرحوم عبداللطيف محمد الثنيان جالسا .



● السيد محمد أحمد الغانم ، يؤدي اليمين الدستورية أمام سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح .



● افتتاح مجلس الامة اكتوبر ١٩٦٥ .

سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح يفتتح دور الإنعقاد الرابع لمجلس الأمة الكويتي في ٢٦ اكتوبر ١٩٦٥م وأثناء هذه المناسبة شعر سموه بالوعكة المشؤمه وعلى أثرها توفى في ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥م وفي هذه الصورة نشاهد عن يمين سموه وقف الشيخ خالد الاحمد الصباح ، والسيد سعود العبد العزيز العبدالرزاق رئيس مجلس الأمة الكويتي وعن يسار سموه المرافق العسكري لسموه الشيخ سالم الحمود الصباح ، والشيخ صباح السالم الصباح ، والسيد محمد درويش العرادي .

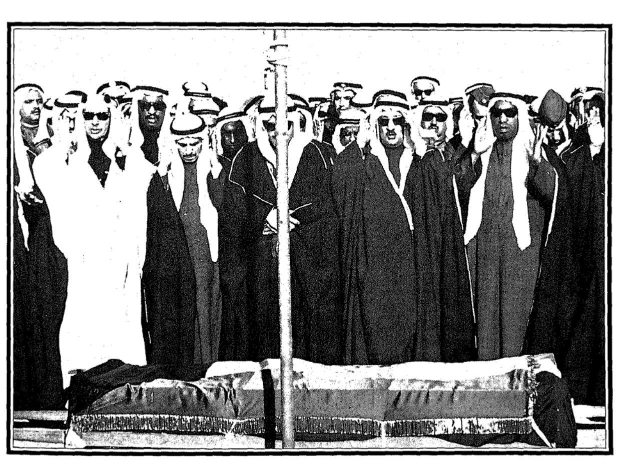
الجالسون من اليمن : يوسف حسين مدوه ، محمد ابراهيم العسكري ، عبداللطيف فهد الفليج ، سالم جاسم المضف ، محمد ابراهيم السيد ، عبدالله محمد البعيجان .

وفاة الشيخ عبدالله السالم الصباح

إثر مرض عارض شعر به سموه في صباح يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٦٥م وهو يؤدي واجبه في دور الانعقاد العادي الرابع لمجلس الأمة لم يمهله أكثر من شهر عندما أعلن الديوان الأميري نبأ وفاته في مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٦٥م عن عمر يناهز السبعين عاماً .

لقد حزن عليه كل الشعب الكويتي حزناً شديداً وعم الكويت نوع من الحزن والأسى لم تعرفه من قبل حيث هزت الفجيعة مشاعرهم .

لقد كان - يرحمة الله- في طليعة الحكام العرب القلائل الذين جاء نظام حكمهم ترجمة صادقة لارادة شعوبهم ، وقلما يجود الزمان بأمثال هؤلاء الحكام الذين آثروا مصلحة شعوبهم على ما عداها ، فكانوا كالنبع الصافي لشعوبهم .



● الصلاة على جثمان المرحوم الشيخ عبد الله السالم الصباح .

● جثمان الفقيد «الشيخ العود» عبد الله السالم يشيع إلى مثواه الأخير وقد بكاه الشعب الكويتي برمته وبمرارة فمن لم يبكيه بعينيه بكاه بقلبه أو بالإثنان معاً .





● المؤلف واقفاً بجانب الصورة الجدارية ، معبراً بهذه الحركة العفوية عن إعجابه وحبه لسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح - والصورة كانت معلقة في بهو مدرسة حولي المتوسطة التي كان يدرس فيها المؤلف في صيف عام ١٩٦١م .

شهادات

الشهادة الأولى

❁ إن الشهادات التي أشادت بمواقف وأدوار وشيم الشيخ عبدالله السالم الصباح كثيرة جداً لكننا هنا اكتفينا بشهادتين الأولى : شهادة المرحوم خالد سليمان العدساني[1] ، حيث عرفه عن كثب واحتك به يومياً عندما أصبح سكرتيراً للمجلس التشريعي ، وكان الشيخ عبدالله السالم رئيساً للمجلس .

كما كان «خالد العدساني» في نفس الوفد عضواً ناشطاً في «الكتلة الوطنية» وله مؤلف عن الحركة الوطنية في الكويت ، أسماه «نصف عام من الحكم النيابي في الكويت» لكن هذا المؤلف لم يطبع حتى يومنا هذا وقد طبعه المؤلف على الآلة الكاتبة وحفظه بأدراج مكتبه لكنه تسرب على شكل نسخ مصوره .

وقد أرجأ المؤلف طبع هذا الكتاب نظرا لاحتوائه على معلومات هامة تمس بعض الشخصيات الكويتية وأسرهم الممتدة وآخر منصب شغله المؤلف بعد استقلال الكويت منصب وزير لوزارة التجارة والصناعة ، ولنقرأ فيما يلي ما كتبه خالد سليمان العدساني بشهادته ، وهو الرجل الوطني المثقف والمطلع على بواطن الأمور ومعاصرة أهم الأحداث السياسية التي حدثت في الكويت وشكلت التاريخ السياسي للدولة .

---

(١) انظر صفحة (٢٥) في الجزء الثاني لهذ الكتاب .



شهادة
السيد خالد سليمان العدساني

كان والدي رحمه الله صديقاً حميماً للمرحوم عبدالله السالم ، إذ كان سكرتيرا لعمه ناصر باشا الصباح[1] ، فبدأت معرفتي بالراحل الكبير منذ صغري عن قرب ، ثم عينت سكرتيراً للمجلس التشريعي ١٩٣٨م وكان عبدالله السالم الصباح هو الرئيس المنتخب لذلك المجلس فكنت دائما أجلس بجانبه في جلسات المجلس أتحسس بأحاسيسه ومشاعره وكان في بعض الأحيان يستأنس بآرائي في النواحي النظامية والإجرائية وكنت أرى فيه والداً جليلاً ميالاً إلى رغبات الشعب وتحقيق آماله ، ومن ديمقراطيته يرحمه الله أنه عندما تقدم وفد «الكتلة الوطنية»[2] إلى المرحوم حاكم الكويت عام ١٩٣٧م وكان رحمه الله حاضراً الحديث فطلب ،

(١) النجل الثالث للمرحوم مبارك الصباح ، ولد في عام ١٨٨٣م ، سافر إلى القاهرة عن طريق البصرة للعلاج لكنه عاد بدون جدوى ، وتوفي في ديسمبر ١٩١٧م .

(٢) تشكلت إثر حل مجلس المعارف عام ١٩٣٧م ، وهي جمعية أهلية كويتية سرية تسعى لتحقيق هدفين هما :

* قيام مجلس تشريعي في الكويت على أساس انتخابات حرة شريفة .

* أن يناط بهذا المجلس كافة الصلاحيات للإشراف على تنظيم شؤون الإمارة ، وقد اقتصر أعضاء هذه الكتلة الوطنية على اثنى عشر عضواً هم : السادة مشعان الخضير ، سيد علي سليمان ، سليمان العدساني ، عبدالله الصقر ، يوسف المرزوق ، عبداللطيف محمد ثنيان ، يوسف الصالح الحميضي ، سلطان الكليب ، عبدالعزيز حمد الصقر ، حمد الصالح الحميضي ، خالد سليمان العدساني .

بعد موافقة الأمير على قيام المجلس أن يعجل بالانتخابات كيلا ينفسح المجال للتحزبات أو العنعنات الطائفية وغيرها ، كما أنه في اليوم الأول من المطالبة بعث أخاه فهداً [1] إلى الشيخ يوسف بن عيسى عميد القناعات لينقل للجماعة المفاوضة تأييده لهم وهذه دلالة قاطعة على ميله للديمقراطية ، كما انه بعد انتخابه رئيسا للمجلس [2] المنتخب والذي كان يسمى في بداية الأمر «المجلس التشريعي» أمر بأن تعدل التسمية إلى «مجلس الأمة التشريعي» تقديرا منه لحقوق الأمة وسيادتها .

وكان في رئاسته للجلسات حليماً متواضعاً لايرجح فريقاً على آخر ، يحاول التوفيق دائماً بين الجميع للوصول إلى نتائج إيجابية باليسر والحسنى وهذه ظاهرة بارزة فيه أعني الحرص على لم الشمل والاعتدال .

وحين توليه الحكم بعد وفاة المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح عام ١٩٥٠م بعث إلى يطلب مني العودة إلى الكويت وكنت يومها مقيماً في لبنان وحين عدت عام ١٩٥٣م جرت بعض الأحداث السياسية ثم تلتها انتخابات عامة لمجالس المعارف والبلديه والصحة فلما لم تقم تلك المجالس بسبب بعض الخلافات وتأزم الموقف بين المنتخبين والمجلس الأعلى المكون من كبار أفراد العائلة الحاكمة ، ثم توسط المتوسطون لتدارك الصدام فقد رأي عبدالله السالم اختيار عشرة من المنتخبين أضاف إليهم ثلاثة من أعضاء المجلس الأعلى وسميت هذه الهيئة الجديدة «هيئة التنظيم العليا» للإشراف على جميع دوائر الدولة إلى جانب «المجلس الأعلى» .

ثم بعد الاستقلال عام ١٩٦١ م أمر يرحمه الله بجمع هيئة التنظيم والمجلس الأعلى في مجلس واحد سمي «المجلس المشترك» ، الذي كان أبرز منجزاته دعوة المشرع الكبير المرحوم عبدالرزاق السنهوري لسن الضروري من القوانين المطلوبة وبدأ يرحمه الله بأول السلم ، قانون الاقامة والسفر ، ثم قانون البلدية ، فقانون الجزاء فقانون الشركات . وكنت أحد ثلاثة عبدالحميد الصانع والمرحوم نصف يوسف آل النصف وأنا اختارنا سمو الأمير لمشاركة المرحوم السنهوري - لمجرد الاستئناس برأينا في معرفة العادات والعرف السائد في البيئة الكويتية ، فلما جاء دور قانون الجزاء قام بعض من يدعون الغيرة على الدين بتحريض أحدهم المهاجمة السنهوري ، وأخذت هذه الفئة تخطب في المساجد ضد التشريع لقانون الجزاء قبل أن يعرفوا ما

---

(١) الشيخ فهد السالم الصباح .

(٢) عبدالله السالم رجل عاش ولم يمت - فاطمة يوسف العلي - ص ١٧٥ .

سينطوي عليه وسببوا ضجة كبيرة تألم منها المشرع الكبير ، وجاء يستأذن للسفر بحجة قضاء الصيف في بلده مصر ، فسأله المرحوم [1] عبدالله السالم : ومتى ترجع إلينا يا دكتور؟ فرد عليه السنهوري إن مهمته قد انتهت ، فقال له سمو الأمير الراحل :- لا يادكتور ، إن مهمتك لم تنته بعد إني أريدك أن ترجع إلينا سريعا وتشرع إلينا قانون الشركات فالإنكليز مصرون على وجوب الانتهاء من سن قانون الشركات قبل أن يسلمونا اختصاصات محاكمة الأجانب - التي كانت تجري حينذاك في المحكمة القنصلية الانكليزية .

روى إلينا ذلك السنهوري بعد خروجه من مجلس الأمير ، وهو يقول باسما :- الحق أني دخلت على سمو الأمير وكنت قلقاً متشائما نظراً للضجة التي أثيرت ضدي وخشيت أن يكون قد علق في نفس سموه ما قد يعلق منها ، ولكن سموه بوافر حلمه وسعة أفقه أدرك ما أنا عليه فهدأ من نفسي ، وهو يقول : أنت يادكتور بهذا العلم وهذه السن التي بلغتها الآن قد بلوت الحياة وخبرت الناس فلا تبال بما يصدر منهم ، أو يتقولون . وبهذه الكلمات الطيبة والنفس الكبيرة استطاع سموه أن يمسح كل ما علق بنفس السنهوري ، فعاد السنهوري إلى الكويت بعد الصيف ، وهو يحمل مشروع قانون الشركات الذي أجهد نفسه في تدوينه خلال فترة الصيف بعد أن كان لاينوي العودة إلى الكويت أبداً .

لقد كان المرحوم ذا شخصية عظيمة بها المهابة والوقار ، والزائر الجديد الذي يدخل إلى مجلسه لأول مرة يستوحش الجلوس نظرا للوجوم الذي يحسه في وجه سموه ، غير أنه لا يلبث قليلا إلا ويستشعر الراحة والأنس ذلك أن سموه رحمه الله عندما يبدأ الحديث يتبسط فيه ويتهلل ضاحكا مازحاً مع جلسائه ، وهو يوجه لهم بعض أسئلته المحرجة أو النادرة فتنفرج أسارير الوجوه ويزول البأس عن الضيف أو الضيوف القادمين ، فيشاركون في الحديث وتزول عنهم الرهبة ويبدأون الحديث مع سموه وبملء حريتهم في أدب واتزان وهذا هو ما يهدف إليه دائما . . كما كان سموه يكره المظاهر الفضفاضة ويميل إلى البساطة التامة في حله وترحاله يركب السيارة من قصره ، ويتجول في أطراف الكويت لايحس به أحد ولا يشعر به إنسان فلا حرس ولا أجراس إلا بعد أن فرضت عليه فرضا ، وفي ظروف معينة ، وكنا في بعض أيام عطلة الجمعة ، السيد عبدالحميد الصانع [2] والمرحوم نصف يوسف آل النصف وانا ، يدعونا إلى طعام العشاء معه في قصره بالشعب فنجلس معه على الأرض في بساطة متناهية حول صينية من

---

(١) المصدر السابق ص ١٧٦ .

(٢) المصدر السابق ص ١٧٧ .

المعدن مستديرة عليها أنواع محدودة من الطعام لاتزيد عن الرز المطهو على الطريقة الكويتية مع طاسات معروفة من اللبن الرائب والتمر .

وأشهر ما اشتهر عنه يرحمه الله صدقه وصراحته وحبه للعدل بين الناس ، أضف إلى ذلك أنه كان لا يرتاح إلي المداحين والمتملقين ، وهم الذين كانوا دائما يحفون بالملوك والسلاطين في كل زمان ومكان .

كما أن أحدا من جلسائه لايستطيع أن يغتاب سواه من الناس في مجالس سموه ويرتاح دائما إلى من يتكلم معه بصدق وصراحة على أن لا يخرج عن الأدب ، هذا إلى جانب هوايته للأدب والشعر ، يتذوقه ويتمثل به ويحفظ الكثير من آثار السلف والتراث القديم .

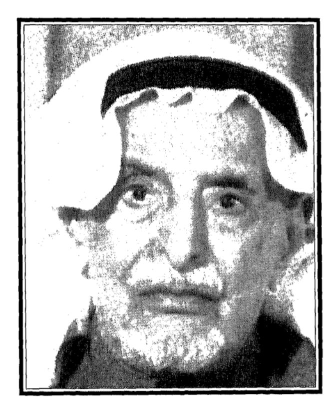
ثم إن هناك ناحية مهمة في حياة الراحل الكبير ليس من الإنصاف عدم التنويه بها ، ألا وهي ميله إلى تشجيع أعمال الخير النافعة ، وحين كنت سفيراً للكويت في الأردن كانت طلبات الجمعيات الخيرية الفلسطينية والأردنية الناشطة تتوالى عليَّ في طلب المساعدة من حاكم الكويت ، وكنت أبعث بها إلى سموه ، فيجيني : «أعطني رأيك في تقدير المساعدة المستحقة» وحين أجيب كانت المساعدة تصلني سريعا ذلك - لأنه يرحمه الله- كان ميالاً إلى عمل الخير الصحيح ووضع الأمور في مواضعها . وهذه ميزة الرجال النادرين يرحمه الله برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته [1] .

❀ ❀ ❀

(١) المصدر السابق ص ١٧٨ .

الشهادة الثانية

■ لقد جاءت الشهادة الثانية من أقرب أصدقائه ، الذي كان يرافقه كظله في جُل أسفاره سواء الرسمية منها أم الخاصة ، وأعني بهذا الصديق : المرحوم خالد عبداللطيف الحمد [1] وقد ذكر فيها ما يلي :



السيد / خالد عبداللطيف الحمد

كان المرحوم عبدالله السالم محباً ونصيراً للخير والسلام والإخلاص والأمانة والصدق والحق . وقد كان عصره العصر الذهبي للكويت ، لأنه أعطى الكويت كل ما تريد ، وعمل على تحقيق الرفاهية والسعادة لشعبها الوفي .

ومن مواقفه الخالدة ، كان في عهده تاجر لا أذكر اسمه الآن ، وكان وكيلاً للبواخر الهولندية ، وأراد بعض البحرينيين والكويتيين أن ينتزعوا منه هذه الوكالة فما كان من عبدالله

(١) انظر صفحة (٢٦) في الجزء الثاني لهذا الكتاب .

السالم إلا أن بعث في طلب الوكيل الجديد وقال له : هذا مبدأ لا أرتضيه ، وتصرف لا أقره ، وليس هو بالحق ولا بالعدل . . وإذا أردتم أنتم عمل هذا الشيء وانتزاع الحق من صاحبه فسوف أمنع بواخركم . . وبذلك ظلت الشركة في عهدة الوكيل الأول .

وهناك حادثة أخرى من مئات الحوادث التي تدل على مواقف الأمير الراحل وعدله وصدقه : عندما أرادت الشركة اليابانية المحايدة أخذ الإمتياز ، أتى [1] المسؤولون عن الشركة إلى الشيخ عبدالله السالم وقد كان بقصره في «شتورا» بلبنان ، وكنت - آنذاك - موجوداً عنده وأرادوا الحصول على الامتياز منه ، فقال لهم بوضوح وصراحة : اسمعوا ، أنا لا أرضى أن تضعوا بيني وبينكم أي وسيط أو عميل أو أية واسطة ، حتى ولو كانت واسطتكم صديقي هذا «وأشار نحوي» خالد عبداللطيف الحمد .

أرفض ، مع أنه صديقي ومعرفتي به وثيقة وثقتي به كبيرة ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على قوة سمو الشيخ عبدالله السالم ودماثة أخلاقه وجرأته في الحق وصراحته في تعامله وتصرفه مع الناس أو مع نفسه ، وكان طبيعياً وصادقاً مع نفسه أيضاً في كل شؤون الحياة ، في مأكله وملبسه ومشربه ومجلسه ، وغيوراً على المصلحة العامة لا يتهاون أبداً في إقرار الحق ، وإنصاف المظلوم وإحقاق العدالة بين الناس جميعاً .

وأذكر أنه أيام المرحوم الشيخ فهد الصباح استدعاه الأمير عبدالله السالم ، وكان الشيخ فهد يمسك يومها الدوائر الحكومية بيد حازمة ، وقال له : اسمع يا فهد ، إن أحب شيء عندي هو أن تساعد الكويتي مادياً أو معنوياً ، لأن الإنسان يملك القلوب بالمحبة والطيبة والإخلاص فقط . . ولم يكن ـ يرحمه الله ـ يحب البهرجة والرفاهية وحب الظهور ، سواء كان في الكويت أم في الهند حيث كان يتوجه إليها لقضاء إجازته الخاصة أم في لبنان أو في أي مكان آخر . . وكان لا يحب تسليط الأضواء عليه أو ابتغاء الشهرة له أو لأعماله أو مواقفه . . حتى إنه قال لي ذات يوم : - لو كان الأمر بيدي يا خالد لفعلت أي شيء للكويت فيه خير وسلام دون أن يعرفه الغير . . ومن كلماته التي كنا نسمعها منه : أن ما يرفع الإنسان في عيون الناس هو أعماله فقط . . كان يحب العيش كأي فرد من أفراد مجتمعه ، ويحب تقاليد وعادات بلده وشعبه ، وكان زاهداً وقنوعاً ، والمرحوم من مواليد ١٨٩٢م وتوفي سنة ١٩٦٥م أي كان له من العمر حوالي ٧٣ سنة حين وافته المنية وقد كنت أحذره من التزهد والتقشف الزائد ، وخاصة خارج الكويت فكان يقول لي : - إنني يا خالد أريد أن أكون قدوة لغيري سواء هنا أو هناك . . وكان

(١) عبدالله السالم رجل عاش ولم يمت - فاطمة يوسف العلي ص ١٧٩ .

نعم الشاعر والمتذوق للشعر ، وله إحساس الفنان العميق الأصيل فإن جلس مع العلماء فهو عالم وإن [1] جلس مع الأدباء فهو أديب ، وإن جلس مع المحدثين فهو نعم المتحدث وكان يحب أسرته (آل الصباح) جداً ويتمنى عليهم دائماً أن يكونوا متآخين متعاونين لخير الكويت ، وكان لا يفرق بين أحد وآخر بمعاملته ، وكان مشهوراً عنه حبه الشديد الخالص لأخته «بيبي» حباً جماً ، وهي أصغر منه سناً ، ومن إخوانه سمو الأمير صباح أمير البلاد السابق ، وعلي السالم ، وفهد بن سالم المبارك الصباح ، ومن أخواته أم ناصر صباح الناصر ، وأم مبارك العبدالله الأحمد ، ومرة أذكر أنني رأيته حزيناً ومتكدراً جداً ذلك أيام حركة «آل المالك» [2] وقد كان حزنه أنه لا يريد أن يكون مثل آل الرشيد يقتل بعضهم بعضاً ، بل كان همه وأمله أن يجمع شعث وشمل الناس تحت راية الخير والتعاون والمحبة والسلام ، وقد روى لي يوماً أنه جاءت لعنده أم خادم من خدامه تشتكي إبنها عنده لأنه اعتدى عليها بالضرب ، فما كان من عبدالله السالم إلا أن استدعى الخادم المذكور وسأله : لماذا ضربت أمك؟ إن جزاءك الآن الضرب ، فقال له الخادم : أنا بين يديك يا عمي ، ولكن خذ مضمون المسألة ، وهي أنني عدت يوماً إلى البيت فأخذت والدتي تشتكي لي زوجتي وتبكي ، فخلعت النعال وأعطيتها إياه ، وقلت لها : اضربيني الآن واضربيها يا أمي ، فنظر المرحوم نحو الأم وقال لها : ماذا تقولين بكلام ابنك؟ فقالت : - أجل ، فلو أصابني النعال وهو يوجهه لي لأصابني ولآلمني ، فقال المرحوم : الحمد لله لعدم تسرعي . . وأنت يا خبيثة ، لماذا بالغت في تهويل الأمر والكذب عليّ . .؟ لقد كان عهده عهداً شبيهاً بعهد «عمر بن عبدالعزيز» . . كان متقشفاً ومتزهداً ومتعبداً .

وكانت نظرته للمرأة نظرة شفقة وعطف وحنان ، وكانت له ثلاث زوجات يعاملهن بالمعروف وبالحق دائماً ، وكان لا يحب الصيد[3] ولا يحب البحر ، بل كانت هوايته الوحيدة خدمة شعبه ، والسهر على راحته ، ويؤثر مجالسة أهل العلم والأدب والمشورة ، وكان يتمنى بعد شفائه من مرضه - قبل أن تداهمه المنية - أن يسافر إلى «الهند» ، البلد المفضل عنده ليرتاح ، ولكن الموت عاجله وترك فراغاً كبيراً بغيابه ، يرحمه الله رحمة واسعة فقد كان من أحب أصدقائي .

خالد عبداللطيف الحمد

(١) المصدر السابق ص ١٨٠ .

(٢) حادث وقع بين أسرة آل صباح وآل مالك ، وفي مقدمتهم فهد المالك وقد وقع الحادث عام ١٩٥٨م في منطقة المرقاب .

(٣) الصيد يعني القنص .

فهرس الكتاب

الموضـــــوع	الصفحة


Bibliotheca Alexandrina
0510756


شركة الربيعان للنشر والتوزيع